

من ذكريات حكومة الزعيم بنى الزعيم

خواطير وآراء

بفتح

الحامى فتح الله مينا هل يقال

وزير الأشغال العامة والى الامور

فى حكومة الزعيم

تقديم الطبع سنة

دار المعارف بمصر

Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES





من ذكرايت
حكومة الزعيم بنى الزعيم

من ذكريات حكومة الزعيم بنى الزعيم

خواطر وآراء

بمقتضى
الحامى فتح الله ميناىل مىقال
وزىر الأشغال العامة والمواصلات
فى حكومة الزعيم



عزىم الطبع والنشر
دار المعارف بمصر

956.9
Sa 69

الجمهورية السورية
وزارة الدفاع الوطني
رئاسة الأركان العامة
رقم - ٣٤٦ م

دمشق في ٧/٣١/١٩٥١

سيدى الكريم الفاضل

تحية واحترام

وبعد : فقد تلقيت كتابكم الصادر عن حلب بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٥١ في حينه مع نسخة من مؤلفكم الذى دوتم فيه ذكرياتكم عن بعض الحوادث التى ساهمت فيها فى عهد حكومة المرحوم الزعيم حسنى الزعيم ، كما تلقيت أخيراً كتابكم الصادر عن حلب أيضاً بتاريخ ١٠ تموز ١٩٥١ تؤكدون فيه ما طلبتموه إلى* فى الكتاب الأول من وضع مقدمة للمؤلف المذكور .

إننى إذ أستطيعكم علماً يا سيدى على تأخيرى فى إجاباتكم على كتابكم وتلبية طلبكم فى وضع مقدمة بسبب مشاغل الهامة الكثيرة أقدم لكم طياً المقدمة المطلوبة راجياً غرض النظر عن القصور . فإن طاب لكم نشرتموها فى مقدمة مؤلفكم حين طبعه .

هذا ولا يسعنى أخيراً إلا أن أشكر لكم ثقتكم الغالية التى وضعتموها فى شخصى وبالجهد الكبير الذى بذلتموه فى وضع هذا المؤلف التاريخى القيم .
أدامكم الله ذخراً لهذا الوطن العزيز والسلام .

العقيد أديب الشيشكلي
رئيس الأركان العامة

مقدمة

بقلم سامح العقيد أديب الشيشكل

نعت إلى معالي الأستاذ فبح الله صفال دكرياته عن الأعمال التي استطاع
مها باهضاً ماضياً شيطناً في عهد حكومة المرحوم حسني الزعيم وقد احتج بها
وإيراً بالأشعار وأشفعها بكتاب من عنده يقول فيه إنه حريص على أن أقدم
هذه الدكریات بكتابة مهي

ولعل لأستاذ يعينني أن لا أستطيع غنام هذا العهد الثقيل لأني لم أمارس
صناعة الأدب وبعده انقدمات تفتتح بها الكتب والدكریات

وقد أكون راضياً عن ذلك عهد معجاً به أو متكرراً له ساحطاً عليه ،
ويسوؤني أن يتأذى صاحب دكریات إدام يحد لخواصه نصدي لدى يرحوه
فيما أتحدث به ، خاصة وأخلو العسكري لا يحسن التفتيش والترصی وبهكم
تأيتع مقدمتي من حد طویل وتفسير مصارب

عن أن ألتصه لثبته التي كانت بيني وبين المرحوم الزعيم حسني الزعيم
وبعددي معه الانقلاب الذي قام به ، حسني هذا السكف الذي أثار في
نفسی خواطر كثيرة دفعتني للكتابة .

وأخرى لا بد لي منها هو أني لا أطمع في مقدمتي هذه أن أصور للقارئ
البوصع لدى كتب تعابه السلاذ في محاسنه ومساوئه قبل وقوع الانقلاب لأن
ذلك يستدعي البحث المفص ویدرس لعنق ، وأنا لست لها المؤرخ المحرب
ليظهر الأساس مهي عما يحجب من التحريض والاستقصاء .

بأن الحق لا يلا شئ منه وإنما مستصحب أن أصدر حكماً عنه . عن
شعور صدق هو أن شعباً على اختلاف برده وتدين آخره وهشانه كد بعد
خلاء حريضاً كل الخرص على بهن وطه وإغراه ودفعه مرحل ومرحل
في طريق بعد سريع ولكن موقع كان نصب في كل يوم منه ويكسب
رجاه . فلم يجد في استقلاله العن مصطرون لغرضه ولا متنعساً لأمه
ثم كانت بحه فصب . نداس نفون لغرضين . فرد تعلق واشتد اليأس
وعلم الحرب وعقد الشعب أن الذين يسوسونه غير قادرين على تعجل
الإصلاح ولا تعداد محضراتهم وبحقوقهم يصو به أمة نهضة
فأخذ تسمس الطريق بين يمينه به عن سدين خوفه أمماً وصيقه سعة
وعنائه راحة . ويأسه أملاً بامياً .

وقد لم يلب ذلك نحن صائمه من عسكريين فمكرن طويلاً ووجدنا بعد
لدرسة بعنفه نه غير انقلاب لا يصح لأمر . وكلم كد بود أن يحادر هذا
مركب شئت ولكن مريض كدت قد تمككه عنه ويس في منظور أحد
غير خشن إحد خرج وعاش شعبه موصر مشود سلال

وكان ما كان وحقق غيب لموجوم ربيع حسني وليس إلا كان معامة
سلا . وأوبده نفس وناس جميعاً يدكرون أنه سلك في حكمة طريق برشاد ،
وحتط سياسة حربه عاده بشرت الأمن والاستقرار . وأعطى السلال بعد قليل
وحيلاً خارجياً ثباتاً نصم معه سلاله الحكومية حاد . لإدري ونسبسي
فقد صبرت شدة شعبه ونقصت حصوة بحارين ورغمة الأحياء وقعت في
الموس مهابة الحكيم وحاد ثريد الحرب تموم وأخرج من أخرج من موصفين
وكانوا أكثرهم لا يهون عن مكر . ولم تعد نوصية مأوى بمعجزة الذين
لا يحسبون سحاً ولا يقدرول على الاصطلاح بعمل من أعمد لدولة . فاستقامت
الأمر وشهد ذلك حصوم المرحوم من السياسيين

ولكن اعصب الحبيب ما سبب أن يذل أخلاقه وفلسه برباعه مطمع أن
يسحر قوى الدولة بغير حيله وبذلك فأنه قد أعاد عنه المحضين نوص من أعونه
وعنده عاجله فغير المحبوب . عمده لله برحمته وتجاوز عن حقيقته

وأعد ما يكون عني أن يكون فيما كتب قصيدت مشايعة لول من ألوان
الحكم أو مهاجمة شخص أو نقد عهد . وبه ليسوا أن تبهم آرائ على هذا
اسحو ولكن ما قبله لأعدو شاعر اشخصية ولا يصعد الحاصلة .
ولست أدري حق هذا أم باطل . وإنما هي لا ينس شك أن في تصويري
قد استمكت جهدي بغيره وموت في رأي عن اسحر

وأعنيها فرصة لأشكر معي الأسد صفت جهده منك وودعه الكبير .
والسلام .

العقيد أديب الشيشكلي

دمشق ١٩٥١/٧/٣١

توطئة

لم نقصد من نشر هذه «كبريات» معاً أحداً ولا أن نطعن بأحد ،
ولا سبنا أحد ، لم ننم ، في يوم من الأيام ، في حرب من لأحرب ، لعدمنا
عن لسياسه ، وعن ثقافتها ومعاديرها

ولا رب أن لا انقلاب انتهى فاه به أربعين حتى نزعيم . بعد حدثاً
تاريخياً في مجرى حياة الأمة السورية .

وقد رعنا في أن نسجل بعض الحوادث التي أسهمت فيها . من أنسوحى
لقدنوبه ولعمرية ولاقتصاده

ولعل المؤرخين الذين صيدون صفحات ٣٠ - ٣١ (مارس)
١٩٤٩ مسجلون في هذه مذكرة نوبة لبحوثهم ونحرياتهم

والله من وراء القصد . . .

الوزارة الأولى

الفصل الأول

ماذا اشتركنا في حكومة الزعيم حسنى الزعيم

مدد أنشأنا مجلة الحكمة . التي هي لسان حرب المشاريع الخيرية التي همم بها .
أى مدد عشرين سنة ونصف . ونحن نرسل على صفحاتها لصرحة تلو الصراحة .
مبادئ نروم إصلاح اجتماع ندى يعيش فيه . إصلاحاً شاملاً كاملاً .
ولو أردنا أن نعتطف شيئاً مما كتبه من مقالات بهذا العدد . لطلبنا
الشرح .

• • •

على أن يكتب . بأثر شئت هذا . بعض فقرت من مقاد افتتاحنا به عدد
تموز (يوليو) سنة ١٩٤٨ . وعنوان ذلك المقاد « لو كنت من أهل الحل والعقد » .
قدنا يومئذ :

« لو كنت من أهل الحل والعقد . لأعددت برنامجاً ديمقراطياً . في كل حق من
حقوق الأعمال التي تمت نعمة وثيقة إلى حياتنا الاجتماعية .
ومن الأمور لمسلم بها . أن حسنا الاجتماعية . مسوقة بتقدير واحد .
هو تيار الارتجال .
والارتجال مبنى على أسس واهية . نعرفها التريخ حرفاً . إذا هبت
عاصفة

• • •

• لو كنت من أهل الحل والعقد . في حفل لعادل . لأنت مجلة من كبار
رجال نقضاء . يعملون ليلاً ونهاراً . لجمع القوانين المستعرة هذا وهذا . بعد أن
يعرضونها فيجدوا منها التقديم الدلى . ويصفوا إليها الحديد المقيد .

وفد مرت على بلاد ثلاثون سنة . بعد أن انصرفت عن املكه العثمية ،
وليس فيها مجموعة تصمم عويزين محبوب بها ، وليس يسا قاض كبير ، أو محام
قادر ، يستطيع أن يشوب به وقت على جميع التويزين

• لو كنت من أهل الحن والعقد في إدارة لعب . لفصلت عن وصيفة كل
قاض لا يتحلى ثلاث صفات أساسية :

أما صفة الأول فهي العلم . ولعمري لا يقصر على الدروس التي يتلقاها
الطلاب وهو على مقاعد معهد الختوي . ولكن العلم خبير هو في مصاعف
والامكس ساعات طولاً على التخللات لصحبه . التي أتمحتب أدعة لعلماء
والقهاء

وأما صفة الثانية . فهي برهة كريمة لشمنة . مما سراهة المعوية .
التي تقضى أن سد القضى كل مدخل ووسحة . سأتير في وحدانه . وفي سير
العدالة .

وأما صفة الثالثة . فهي العدا موصل . الذي يوجب على القاضى . أن
يتصفح الدعوى من سها إلى عزمها . وأن يسر عورها . وأن يصدر فيها حكماً
معلاً تعبلاً قوياً

• لو كنت من أهل الحن وعقد . في حقل الزراعة ، لسعت بين ليلة
وصباح . نصاب تزييه حتى بأوى إليها فلاحا اسكين . وتنى يصطدم بها
اسافر منحول في ريف السورى

وعلى نقض تلك القضا . التي تذكر بعهد نوب آدم وروح . شيد
بيوتاً صخرة صغيرة . أصعبها تحت تصرف الفلاحين . على أن يسددوا قيمتها
بأقساط يستطيع تأديتها على أهون سبل .

● لو كنت من أهل الحل والعقد ، في الأمور العامة ، عملت على بركة تلك
للعراق القديمة السنية ، التي لا تزل تسمت بها ، في حين أن العهد العثماني
الذي أورثنا إياه ، قد سدها منذ سنوات به النبوة

● لو كنت من أهل حل وعقد في لإدارة مركزية ، نطلب إلى كل
موظف أن يصحح أומר رؤسائه ، وأن يسدها بدون تسلسل أو تأخير ، حرصاً
على سير الأعمال ومصلحتها

● لو كنت كما تسمت أن تكون ، تمتثل لتلك حفظ التي تدبر ، حسناً
للبلاد التي أصبحت مسئولة عن مصيرها ، التي يسعى لها أن تصمم أمورها ،
تصلياً يملكها من مجرته لأهم التي سود في ربوعها بعد الحاحها ، وأنصدم
الثابت .

لقد حان وقت التجديد لا مكر ، وحان أن يسير بدو لأمام حصوب
حشيشه جرسنة ॥

وفي مطلع سنة ١٩٤٩ عدد من الموضوع نفسه ، ويشير في العدد لأول
مقدمة فتاحية عموم « لإصلاح مشهود قلب في حمة ، فبده فيها
» هل كتب ، يا ترى ، سحس وشقاء على بلاد تشرق ، التي لا تخرج من
محنة ، إلا لتدخل في محنة أخرى ؟

خلل رجاء سوريا ، وورعرت بسؤده ، يوم ران عنها كبوس الاحتلال
الأجنبي ، الذي توعت أشككه ومصدره ثم احتلال أمدى وعمسوى خلال
الحرب عامة لأول ، إلى خلال بكبرى تبعه فرسي بعد استهاف ، إلى احتلال
إنكليزي ثان ، في أثناء الحرب العالمية الثانية .

وحينما حلت الجيوش المحتلة ، عن الأراضي السورية في صيف ١٩٤٥ ،
تفتت البلاد الصاعدة ، وراحت تعلق النفس بشفقة السريع والأرددار المشهود

وعكف رجل الخن واعتقد . على تعبد المشاريع لعمراية والاحتجاجية
المقيدة ، في كل بقعة من بقاع سوريا .

• • •

على أن الأحلام الحميدة ، ما شئت أن تلاشت . أمم الكارثة التي حب
مغتصين والتي دعت الحكومات العربية لسبع . إلى أن تسارع إلى مجبتها
والنود عن حياتها .

ولا يجوز لنا . أن نتعرض على هذه الصفحات . ونبحث لا نبحث في
السياسة . نسيب هذه المأساة . ولا أن نسير إلى المستول لألوف عن هذه الفاجعة
لتي كان يستطاع احتساب . فيما لو نظر إلى الأمور بعين نظرة حرة
وسوف يسجل لمزجون ، تلك المسئوبة المعصية . لتي تضمنت دواب كبرى
كان في مقدورها أن تحول دون تشريد مئات لألوف من لساء ولأطفال
والرجال ، في مشارق الأرض ومغاربها .

ويست قوس بالحنين . المدين يملأوا شوارع وطرقات سوريا ولسان ومصر
وشرق الأردن ، لا شهادة عدل . بإفلاس تلك المنظمة المسماة " منظمة الأمم "
وكان من نتيجته تلك المعذرة . التي أقدمت عليها بدول عربية . وفي حملتها
سوريا بعزلة . أن فرغت لخرتن لعموميه . مما كان فيها من أموال احتياطية
ادخرت لإنشاء الأعمال الإصلاحية النافعة .

وهو أصبح كل فرد من أفراد المجتمع سوي . يشد للإصلاح المعدي
السريع

• • •

والإصلاح لمشود . متشعب محتج . إلى علاجات شافية وافية
ولا بد من اتحاد بين العلاجات . لتتبرح هذه ثقت ومكافحة لأزمات .
ولوقف تيار الهجرة ، الذي يزداد يوماً بيوماً .

واشرد تحتاج شينة عامة وثابة . تنصر إلى الأمل البعيد . فلا ترى فيه

موراً يضيء طريقها فتؤثر الانتشار في بلاد الله الواسعة . على السماء نحت سماء
وطن يتجهد في معصلات الحياة ومشاكلها .

• • •

وأول ما يسعى أن تفعله كل حكومة رشيدة . هو أن تقترب من كل أمة ،
وتتعاون معها في كل ناحية يرحى منها الخير والإصلاح
وإنه من الضعيف وحطال يرى . أن يعيش في شعب من الشعوب . مطوياً
على نفسه ، أو منعزلاً عن سواه من أمم الأرض .
وإنه لمن المؤسف . أن يظل شعوب التوسعة الشسعة قاحلة حردة . لا ترى
العين فيها مسلة تست . أو شجرة تنمو . في حين أن كل شهر من بلاد
الترقية . يعلج ويررع . أو يستثمر استثماراً يعود على أجياله بالخير والإصلاح
وإذا كانت اليد العدمية الأعمى . لا تقدر وحدها على شئ للأرض
واستخراج كويرها . فلا بأس من الاستعانة بغير لعمله الأخوية

• • •

أما نحن فلا نرى في أن نأخذ رجل أخفى أريب . خوفاً من أن يسعها
إلى العدول عن الأساليب البالية .
وإلى التعاون مع الشعوب التي تقصر لنا الخير .
وإلى مجاهدة الحياة بحقائقها . لا بأحلامها ، وأوهامها
ندعو رجال حل والعقد . وكل فرد من أفراد هذه الأمة . التي مرحول
كل خير ، وكل هناء

• • •

وفي العدد المزدوج ، الصادر من مجلة « الكلمة » عن شهرى حريرى وتمور
(يونيو ويوليو) ١٩٤٦ ، نشر مقالة بعنوان : « المدرسة الجديدة » فيها
« أقترح على الحكومة السورية . التي ندير دفة الأحكام ، أن تشيد في

كل مدينة من مدن سوريا . وفي كل ناحية من نواحيها ، مدرسة جديدة ، تدعى "مدرسة الأخلاق" .

لقد أصبح في حاجة ماسة إلى إنشاء مؤسسات يتعمق فيها النشء الجديد . لذلك أتت بعض عبيد جميع كتب الأسياء والمرسلين . والتي تلخص بصنع كلمات :

لا تفرق

لا تكذب

لا تشهد بالزور

فقد أن تسمى مقدراتنا . طغت عيب موحدة . حرقنا أسس الأخلاق ، فأوشكت لبيد يتهدم

فلا يمر يوم . إلا وخرئت تحشو أعمدتها . بأحجار السرقات في مختلف ادوائر الحكومة

فأخراند سورية . تبحث الآن للإسهاب ، في اختلاسات الدابة والميرة والمعارف والتمويل

وخرئت للديانة . صلت عليها مديون . وفيها قرارات تفضي لعزل جيش صغير من مأموري دائرة لإعاشة . وإحلالهم في نقباء . كما أنها بددت عن نحاس من موصى دائرة بحيث . على تروير ألسنات العنصرية ، التي كانت لأيام حلت . المعقل حصن ملكيه لأفراد في هذه البلاد .

. . .

بحسب ذلك . أمدم موصى أخلاقية مروعة . يسعى إلى أن تلتافها . بأقرب وقت ، وبأنجع وسيلة .

ونسر ما أفرجه فكرة حيوية . تشدها باسم إصلاح مجتمع . الذي حكم عبيد أن يعيش فيه . ولكن اقترأحي دواء ناجع . لداء ستمحل أمره ، وتهدم شره .

وما فائدة المجتمع ، من شبيبة ذات ثغفه عالية ، إذا كانت تلك الشبيبة تسرف ، وتكذب ، وترور ؟ .

وكيف نستطيع أن نعلم تلك الميول . نتأصله في نفوس شمس . هـ
الشعب الذي سيتسم في الآتي بعرب . وهم هذه البلاد الميكودة خط

يقول معلم الكبير ألكسيس كاريل . في كتابه مشهور « الإنسان هـ
الجهول » ، أن الأبناء يرثون عن الآباء . أخلاق عصبه واسوء لقبحة . وهـ
الشعوب تنوارث أيضاً ، الأخلاق بصحة وذاقها طخنة
وقد عاشت هذه البلاد . مدة قرون صوف . في سلام داس . من سوء
الأخلاق ، وفساد الطبائع .

فكون للعزيمه انى يرتكب يوم شمس شئى أساب تحقيقيه كما
يقول في اللغة القضاة . تسدعى أن شئى عيهم . بعد أن يكون قد وحها
إليهم اللائمة اللازمة .

• • •

ولا يمكننا أن نقضى ، على تلك الميول الفريرية ، إلا بيث روح جديدة
مسبة عن المادى العاية . اتنى ترفع شأن الإنسان . وبعنه عذوقاً محمداً

ولا يمتد الإنسان على غيره . إلا بحميد صحابه . ومحمو مرماه

والسجايا الحميدة ، والمزايا العالية تعنى :

أن تكون مخلصاً من يوبك ثقته

أن تكون صادقاً لمن يعلق عليك أميته .

أن تكون أميناً لمن يسلمك زمام حزيته .

• • •

وقد امتحنه عدد لصادر عن شهر حرمك (يونيو) ١٩٤٤ . كفاة

وحهاها إلى محامه رئيس الجمهوريه السابق . سيد شكرى قنوتى . الذى رار

الشبهاء في ربيع السنة المذكورة . وقد نُقِيَ فيها عدة حصص . وبما قلناه

«لست أنت مدخل . نحووت إرادة كل حربية . لتصح الأمة مترابطة
الجنسوف» والحربية هي امراض عصب . التي يهدم كبر الأمم والشعوب
فليس من شعب دبت الحربية من ضلوفه . إلا انقسم على نفسه . وهما
صرح عزه وسؤدده .

وكن صفحة من صفحات تاريخ . من كل حدث من الأحداث التي
تجرى في الآونة الحاضرة . شاهد عدد على صحة ما ذهب إليه

● لست أنت المدخل . إنك لا تريد في هذا الدور . إلا إحقاق الحق . وبأيدي
العدل ؟

أوم تصب من الجميع . أن يكونوا للحق أعواناً . وأن يقيموا للعدل
قسطاً وميراً ؟

والحق والعدل لا يقومان . إلا إذا تسير معاً . ونحن نعرف ببقاء الصمير
وطهارة الوجدان ، وغزارة العلم .

والحق والعدل . لا تصحان حقاً وعدلاً . معاً على الجميع . إلا
إذا صرب بعضاً من حديد . على مد كل ممرد . مهما عتب مكانته . ومما
مقامه .

● لست أنت المدخل أيضاً . به من الحدث أن يهضم ماء حد لوص . إذا
لم يكن لاتحاد مائداً بين المسلمين ومسيحيين على سواء . وإن العمة
القديمة . أي عمة لأكثرية ولأقلية . قد أصبحت صدى لهما . لأن الأرض
اسورية . هي منك مشاع للجميع . لا مبرة فيها لأحد على أحد . إلا عما أوتي
من حب . وصدق . وإيمان . وإخلاص ضد الوطن ؟ »

وعلى أثر الانقلاب الذى حدث فى بيته ٣٠ آذار (مارس) ١٩٤٩ ،
افتتحنا عدد نيسان (أبريل) بمقال عنوانه : «هل هذا فجر جديد» وما
قده فيه

« لا نزال نعالج على هذه الأصمحة - الأمراض الاجتماعية مرمية . لئى
تشكوها البلاد العزيزة .

وقد عقدنا فصولا طويلا . ستعرض فيه تلك الأمراض - ونحن عن
أساسها - وعلى عواملها - ووصفنا فى الأدوية شاملا نومة

وفد بيت سوريا . مد بسجنت عن مسكة مغاية . لم تحط إلى لأدم
حظوة تذكر فتشكر . فرب قرن لا نزل على م كاتب عليه مد عهد أيب آدم .
وتشريعنا لى لا يرل ك ك عيه رمى لأثر . فى حنة القديمة اثره .
وقوابيسا مد نحو مائة سنة . م تسدل سدلا يساير التطور لاسدى .
ولأسباب الثقافية ثابته . حلت فى المسون لى ممت بيته مد أمد طويل
وكك صوتنا كصرحة فى واد عمق تخيل . نذهب به الرياح ، قبل أن
يستمر فى الآذان والحوطر

• • •

ومذ سنوات خلت ، تشا نترقب الإصلاح مشود . ووقف جهودنا على إنشاء
المؤسسات الخيرية . وجمعنا أدة تقرير المصوب وسقوس . بين العاصر
المتخلعة ، لئى يتكون منها مجسم أسوى

وفى حولتنا السوية . لئى تقوم . مد يد الاستعطاء . فى كل محس
من محسين . ذوب نمرق ولا تمير

وقد فتحنا باب در الخيرة . أمام كل عاقر وشش . ذوب أن سأل عن
عقيدته ومذهبه .

• • •

وإن صباح يوم الثلاثاء من آذار (مارس) . استيقظت البلاد سودية ،
 على حركة جديدة لم تعهدها من قبل ، وهى لا ساعات هينة ، حتى عشت
 أن ربيع حسنى ربيع . قلند خيش سوري . قد أحدث انقلاباً معاصراً .
 واصبوا على ما ليد الخكم عبوداً قد . دون أن تراق بقصد دم ، ودون أن تعلق
 رصاصة واحدة . وانه بعد أن يقضى على لأسر سب التديمة لتأصبة في عمق
 انبوس . وت على نية ، أن يجعل سوراً فتر . قماً . يمشى مع روح انحصار
 قد هشت سبت . و قد ساء . هل هذا فجر جديد لاح في هذه البلاد ؟
 وهل عشت بيب لأفد ربح ك ربح بين تحسب تمؤهم في أستاذ سويج ؟
 وهى تكون اربيع حسنى ربيع مقصدي كبر سوريا ؟

ب سور . في حجة من ربح كقصدي كبر . بهن ما تلك النهضة
 حدة . التي جعلت بركد من أيلة وصحراء . في مصاف ديوب . بي ها
 كلمتها المسموعة ومركزها اللائق .

قد حل الوقت . على سعى سور . أن شئت فيه . أمها حائرة تلك
 النعمة الغالية ، التي تسمى "الحرية" .
 علىحرية فوعده واصبوا

فهى تقضى أن نحترم جميع من كتب ولأديب
 وأن يعدل أقرره لأنه كلهم . على عدم المسوة
 وأن يورع عدل على جميع . دون تحير ولا محادة

لقد حل الوقت . على ربح أن يستثمر فيه رأسه الوسعة المشبعة ،
 وأن يحضر لمستخرج من أعماقها كنوز نفيسة ثمينة
 ومن قائمة سبت كنوز . قد نشت في عالم الخفاء ؟
 وإذا ك لا يستطيع أن يستخرج من تروا دهاً . فلا أس إعلينا ، ولا عار .

إذا استعنا بذوى المؤهلات ، مهما كانت جنسيتهم .

إن الأمم وشعوب رقيقة . تتعوب في شتى الميادين . وفي مختلف الصروف والأحوال .

فعلام شدت عن تعدد لغوية . وهل من حكمة . أن نعش في عرلة ونمراد ، وأن نقضى الأيام والليالي ، متبحرين نراث الآباء ، والأجداد .

وهل من صدق الرأي ، وسلامة المطلق ، أن نؤخرنا التراث القديم ، عن سلوك طريق جديد ، حافل بالخير والأزدهار .

لقد جاء الوقت متى جدر فيه . أن نحلى عن الأربية العارفين في عهدنا . وأن نسهم في كل مهنة من مهنت لا حصر لها . حتى نرى في دفع شأن بلادنا شتى هواها ونتم بحيراتنا .

وبه ليجيب إلى من يستعرض حاله منذ لا حصر له . أن الناس في مساهمة عمق . لا يهمهم ، يحدث حوهم . ولا يهرون نحوودث . حتى نقيم مساهمة ونقدمهم في محيط آخر .

إن حمود كهذا حمود . لا يس دمة صدحة . خصوصاً في عهد . ونشوق إلى الحرية ، وحرية تنقلات جهود حصة متوصلة . ولا بد للمجاهدين تحفص ، من أن يحضرو في مساهمة دأرواح ولأمور .

هو ذا فجر جديد يلوح في سماه البلاد !

فقد قال الزعيم حسي رعيم : به رجل أفعاب . لا رجل أفول
فيذا كانت هذه صفاته . وإذا كانت أفعاب تدعى قوله . فيسكون هو
منقذ البلاد ، ومصلح العباد .

وإذا دعوب له دلتوفيق ،

وما دى حرس الختف فى مكس . وكانت الساعة السبعة والنصف .
 من مساء لست الواقع فى ١٦ نيسان (أبريل) ١٩٤٩ . وأخبرتنا عاملة الختف ،
 أن لرعيم حسنى ارعيم . يرعب فى عذصة . سمعاه يقول برعب إليكم فى أن
 تعاوون فى مهمنا جديدة . وأن شركوا معا فى وزارة . وبعد أن هأءء
 بالحركة الإصلاحية . التى تن على نفسه أن يقوم بها . طلب إليه أن يمهنأ إلى
 عد . سكر فى الأمر فذل لا مهمة ولا تكبير . فقد صدر قرار . وسأئعت
 إليكم بطائرة ، لتقلكم فى صباح عد .

فمن عد رعة ارعيم حسنى ارعيم . وأخبرناه بأن سنقصى اليوم مثالى فى
 اشياء . على أن شد الرحا إلى دمشق بالمسيرة فى يوم الاثنين الواقع فى ١٨
 نيسان (أبريل) ١٩٤٩ ، وهكذا كان .

ورد كد قد أحب لرعيم حسنى ارعيم إلى طسه . دون تردد ، مع
 أنما اعتذر من قبل . مرتس ، عن قول شى مصعب ودرى . فلأننا كنا بصو
 إلى تحقيق إصلاح واسع مربع . كد كد بصو إليه بصل انقلاب ٣٠ آذار
 (مارس) ١٩٤٩

وقد صدر المرسوم سفق سألست بوررة فى مساء يوم السبت ١٦ نيسان

١٩٤٩ تحت رقم ٢٠٩

الفصل الثاني

جلسة مجلس الوزراء الأولى

حددت أولى جلسات مجلس الوزراء - في الساعة سابعة - من مساء يوم الاثنين الواقع في ١٨ نيسان (أبريل) ١٩٤٩

وقبل انعقاد تلك الجلسة - رأساً من الثلاث - أب برور برعيم حسي الزعيم - لتعريف به شخصياً - فحدد له موعداً - في ساعة السادسة من مساء ذلك اليوم - في مقر لأركب - وبدا تحدث عليه - شكره به ما أولاد من ثقة - وقتها - يسعد أب شمكن من الإسهام في بناء العهد الجديد - وبو توضع حجر صغير - فاستمع الزعيم وقار أرحو من صميم أعزاد - أب تم - دنث ثم ما ش - أب سوحها إلى دار حكومه - بلاشترك في مجلس الوزراء - الذي تألف من سبعة وزراء وهم :

لرعيم حسي برعيم - وقد احتفظ لنفسه برئاسة الوزارة ووزرائه المدع والداخلية .

الأمير عادل أرسلان - وقد أسدت إليه بيانة رئاسة الوزارة - ووزارة الخارجية - وقد جاء هذا الإسناد موقفاً - ما للأمير عابد من شخصية جادة - ولأنه معروف في جميع الأوساط ندوية والعربية - وهو يتمتع بثقافة عادية - شرقية وعربية - ويتكلم بصنع لغات أحسية - ويتصف بأخلاق رصية - لا تعرف للكيد معنى ، ولا للندس معنى .

وأسدت وزارة المعارف - إلى الأديب الكبير والشاعر المدع - لأستد حيل مردم دنث - فاردات به الوزارة - ورفعت رأسها عالياً - لما يتحلى به الرئيس الثاني للمجمع العلمي العربي - من علم عزي - وأدب رفيع - وتمكيز رصين

وأنشئت مقاييد ورده امره . في رحل أجمع الثوب على حه وإحلامه
ما يكفه فؤده كثر . من مروءة وكرامة وحناء . ويعني به السيد بوري لأبش
حربج حادعة كسنورد . حيث نقل من الزرع وفد أصبحت مررعه بواسطة
تودحاً للرة الحديثة رقة

وعن السيد حسن حاد . وزيراً للمالية . وهو موظف لدى نفس الجميع
وصنف شامه . مدان عن في دثرو مدينة في الإسكندرية . حتى تلوعه أعني
درجاته بوضيعة

أما وزير مدسه ولأشعار مدمة . فقد أبطلنا بالأسد أسعد الكوراني
الذي يعد من بحار الثوب . فجلس على كومه وأسرره

وقد أن رعيه . أن يعهد به في ورده لأفصده نوصي غير له .
بعد أربع وعشرين ساعة . صلب أن تحلى بها . للأسباب في سورها في
تخصيص الثالث من هذا الكتاب

وهو رئيس مجلس برعم حسني برعم . فكان هدفه لأسمى أن يقوم
بمجلس وره برصلاح واسع شامل كامل . يتناول كل حاجة من بوحى
حياتنا القومية .

وهو شعرب وقد حاس من حقيقة نورده . مسؤوله مدسي . ملقاه عن
عوتق هؤلاء من قدور برو دعه لأحكامه . أن يكون وكلاء الأمة .
لكل فرد من أفراد الأمة .

وهو ذكرى د . موقف . أنكمه شهير في قادمها بيسوف شيشرون .
وكان أعظم لحظه ربه من . حسنا في . د كان انكم بسكر صرحه .
وأ . من يتولد لا رور مد يحبه نه . من تصفها ومرة

وهو قد في تصدد نفسه سياسي ترمسي أنكر أدولف نير .
الذي عمل على إنشاء الجمهورية الفرنسية الثالثة في سنة ١٨٧١ . وانتخب

أول رئيس لها ، وكان من كبار مؤرخي تترك اداسي . به من المستحب
أن يتلذذ به بسطة الحكم . ولكن عندما سد إليه ثلاث مسطرة . لا يلبث
أن يشعر بهو احسن منسية . وخصرات فكرية . وممر عفيف . علاوة على
لهم الشيعة التي تصق به . وإبه لأسهل على به أن يدخل حكم من أن
يخرج منه »

وقد شكك النورد روبري من لاشعاع حساسه . ومن بكر الجاهير
لرجح الأمة انحصار

ويعرف عن نورد روبري . أنه من من حده كل ما كان
بتمه . من حده وور . وحده عريض . وقد كان يوماً لأحد أصدقائه ،
وهو أي نور في حديه وعشرين من عمره . به يصبح في ثلاثة
أمر : أولاً أن يتزوج بنته نية ، وثانياً أن يصبح رئيساً لمجلس الوزراء ،
وثالثها أن يربح جائزة « الدري » .

واصريف في الأمر . أنه تزوج منه ثرى كبير رؤسيد . وتسم
رئاسة مجلس وزراء . ولم يكن قد بلغ الخمسين من عمره . ورجح حادثة
« الدري » في السنة التي أسست إليه فيها رئاسة وزارة

وبعد أن مدس سياسة . ونجى عنها . كتب ما يقصه « إن في الحدا
من كبرى لأول حياية . وشابة حقيقية أما مدة الحياة فشعر
به ثم عندما تسلم من ملكه رداء حكم . وثم امدد الحقيقية فإنه يحسن
« حين يعيد إلى ملكه سطة الحكم »

وكان لمعكر الكبير لمعور له ذيب إسحق كتب مغلا عن شريف باشا
رئيس وزراء مصر على أثر استقالته من الوزارة قال فيه
تولاها وليس له علو وفارقها وليس له صديق

وما أسدب ورره معارف مصرية إلى الأديب الكبير الدكتور صه
حين باشا سنل عن ربه في هذا المنصب ، فقال :

« يحصى من يظنون أني مرتاح لهذا المنصب . أو الذين
يظنون أني حريص عليه . أو الذين يصبون أني مصمم إليه . لا ارتاح .
ولا حرص . ولا مصمم . إنما بهم صاحب رسالة . يكون منصب
نورته وسنه يحقق رسالة . فإن لم يصلح . يكون وسنه . لم يحقق
لرسالة فما قصه . وما حكمة لا يبيع . أو الحريص عليه . والاطمئنان إليه .
أمثال من أهل المكر والنزى والمذهب لا يجوز لهم دخل أن يتقدموا بقبول
لمنصب الحكمي . أحسن أني في حسن وأحسن كثر منصب ورره فذا أكل
قليلاً أو كثيراً من طمعي أو قل حريتي .

مثلي كان يجب أن يصل في صومعه قائد مهتمة . ووعظاً على المنبر
العام . وقد جيل إلى أن " الحكم " يساعد على تحقيق فكرتي وبكفي
أيقنت اليوم أن ' صومعة ' خير من حكمي . »

الفصل الثالث

لماذا تحليل عن وزارة الاقتصاد الوطني

أبشئت في الدول الدستورية اوزرة مسماة بوزرة الاقتصاد الوطني ،
لتحل محل الوزارة التي كانت تدعى اوزرة تجارة ، ووزرة الاقتصاد
دانت أفق أوسع ، وميدان أكر ، وهي من مسكرت بحروب لعالية لأخيرة
وترى العلوم لأقتصاديه إلى تنظيم علاقات الأفراد ، تأمين رحتهم
ورفاهيتهم ، وإلى تركيز لعصر لأربعة إلى تسليط ، وهي إنتاج الكور
الدينية من رربعة ومعنية ، وتوزيعها من الأفراد وجماعات ، والمتاخرة
٣ . واستعمالها وفقاً لضروريات
وتربط العلوم لأقتصادية ارتباطاً وثيقاً بالعلوم التي يعين لحقوق ،
ويعرض الألتزامات .

وتنقسم العلوم لأقتصادية إلى فروع مختلفة ، منها الاقتصاد
السياسي ، وهو يبحث عن أفضس وسائل لإيجاد المؤسسات لأقتصادية
الأقتصادية في الدولة ، ومنها لأقتصاد الري ، وهو يرى إلى خلق إدارة مية
مستقيمة عادة ، ومنها لأقتصاد الري ، وهو يسعى لتحسين حالة الملاح ،
وتزويده بأحدث لأدوات والآلات ، ومنها لأقتصاد الاجتماعي ، وهو
يهدف إلى تأمين التناهم بين كل طبقة من طبقات شعب ، لتصبح الحياة
هادئة ، هائلة ، وادعة .

• • •

وينقسم علماء الاقتصاد السياسي إلى قسمين ، الأول يقول بدور حرية
التعامل ، بين الأشخاص والأهم دور قيد ولا شرط ، وهي المعروفة

بالعلمة الاقتصادية اسم « Libre Echange » وحجتها في ذلك ، أنه لا يجوز للدولة أن تتدخل في الأمور التي تسير سيراً طبيعياً ، وهي من شأنها أن تجعل الناس يتصرفون بحرية ومبادرة ومصلحة ، وفقاً لأحسانهم ، ولضرورة التبادل بينهم وبين الشعوب الأخرى .

ثم إن علمة الحرية تذهب إلى ضرورة تعبد تلك الحرية ، ضمن نطاق محدود ، ويعبر عنه أيضاً بكلمة « Plein autonomie » ومعناها أن تتدخل دولة في بعض الأمور ، لمحافظة على ثروته العامة ، أي أنه ليس لها أن لا تسمح ، لا بترحيل ما يفيض عن حاجات الأهالي ، وأن تمنع استيراد سلع أخرى وتضاعف أسواقها في الدولة .

وكل من يدرس نظريته الخاصة ورثته تحتها ولا يزال نزع قائماً بينهما إلى يومنا هذا .

والذي أثر خروجهما من بين ، ساعد نظرية اقتصادية جديدة ، معروف بالعلمة بكلمة « dirigisme » ، أو « l'Etat dirige » ، وهي ليست بعيدة عما في لغة العربية كلمة يعبر عن روح معنى المقصود ، وربما كانت المشتقة من « توجيه » بالفتح ، أقرب للكلمة ، من معنى الحقيقي .

« طريقة جديدة » توجه أن تجعل الدولة تملك لأفراد ، فتقرر هي ما ترى سيرته أو مصدره ، وتعتبر خرج ، تنصه لأسيرد من العملة ، وتضع يده على ما تنصير يكون من غلبة أحسنه ، فتدفع ذلك ثل بدل للعملة الوطنية ، وتصرف بالعملة لأحسنه كما تشاء .

وقد ثبت أن هذه الطريقة ، قد أحقت نجاحاً دليلاً في جميع البلاد التي تدرجت بها ولحقت بها ، وهذا لإحسان أسس كثيرة أهمها أولاً ، أن واحبات الحكومة معبودة ، ومحددة في نظامها الأساسي ثانياً ، أنه يصعب على الحكومة أن تتحرر ، وتلم بما يحتاج إليه كل

- ثانياً
ثالثاً
رابعاً
خامساً
- مرد من أفراد الأمة . من مأكول ومشروب وملبوس .
أن الحكومة تنود في تفصيل ريد على عمرو ، في معاملات
الاستيراد والتصدير .
أن هذا الأسلوب يحول دون تدفق التجارى . فيؤدى إلى
ارتفاع مستوى المعيشة .
أن الأسلوب نفسه ساق ثروة إلى فئة معدومة من التجار ،
الذين يكونون يحدون سبلاً شخص من سلع لكسده في
مسودتهم . في مع صناديق مشهورة . رغب أسعارها
بين ثمة اصحة . رتد وحشاً . فكس التجار الذهب
وخرج . في صناديقهم خدوشه . بدلاً من ذلك
لسع . وقد دفع وبنها مسهكون سكين . الذين يملكون
مجموع الأمة .

وم تكلف الحكومة بتسيير تجارة بلاد . وقد لآراء بعده عن انصوب .
يلدب فئة من الوطنيين الذين لا يلمون بعم الاقتصاد . وبأسرار التجارة .
ولكنها حجت إلى أن تحل محل تجار . فشرى ما يشترونه . وتبع ما
يبيعونه ، وتربح ما يربحونه .
أما تشتر حكومة نصح ، أزرر وسكر . بالأسعار العالية . تشبع إلى
المستهلك اسورى . بأرباح تروح بين خمسة وألف في المائة .
فقد جاء في حدى شرب لاقتصادية . أن أرباح دائرة لميرة ،
المولجة بشراء محصولات زرعية اسوره . بلغت منذ عام ١٩٤١ حتى
آخر عام ١٩٤٩ لرقم اصح الآلى ٢٩ مليون ليرة سورية
ومن ليدبى أن هذا الربح اكبر اصال . مصلده لاسلاك .
ولمستهكون الرقمو لحار . هم سواد الأعظم من شعب الأمة

وإذا كانت ضرورت الحرب تنوع لالتجاء إلى هذه الأساليب .
لمنع التحكيم . ولتأمين قوت الجيش اعطيت . فربما يعجز السب الذي
يحمل الدولة ثقله على الأساليب نفسها . بعد مرور خمس سنوات على انتهاء
الحرب . الأمر الذي يجعل تكاليف حياه في سوريا . أعلى منها في كل
قطر من أقطار العالم .

ولا حاجة إلى أدنين هنا ، ما تتحمله الدولة من نفقات ، لتعيين
جيش عرمرم من الموظفين . فلا سبيل إلى إنشاء مصلحة جديدة . إلا بإشياء
وصائل جديدة

• • •

نحن سائمين بديوب . بالنظرية الاقتصادية المتقدم ذكرها . أي التوجيه
الاقتصادي . لأن تدخل الحكومة في الأمور الاقتصادية . تحمل الأمة كاهلها
محنة شركة تجارية عموماً . تسهم الحكومة في الأرباح دون الخسائر
وحين تقع الخسائر . تنأى الأمة عن الحكومة . وتطالبها بالحدوة
ولمعة . وهذا أمر لا يمت إلى وصائل لدولة بسب

وهكذا أصبحت الحكومة . تدخل في الأمور الكبيرة وتضيقها . حتى
تعدر وضع حد بعصل بين المصلحة العمومية . والمصلحة الخصوصية .
ويمكن القول إن الحكومة تشرك الأفراد في مصالحهم وأعمالهم . لأنها
تتدخل في تسيير تجارتهم . وتقدمهم أرباحهم . تلك الأرباح التي تعجز على
صهر أفراد الأمة

ومن المقرر في العلوم الدستورية . أن للحكومات رسالة أسما وأرفع
من السخرة وتدخل في خصوصيات الرعايا ولم تنشأ الحكومات إلا
ليكون حكماً . تفصل في ما يحدث بين الأفراد من خلاف . وتحفظ على
حريتهم وحياتهم

وبنه من دواعي اعتناصا . أن تكون بصريتنا هذه . مصدقة للنظرية

التي أبدتها المؤسسة الدولية للاقتصاديات التابعة لبيتة الأمم المتحدة . فقد قررت
في المؤتمر الذي عقدته في باريس في شهر تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٤٨ ،
تكليف جميع أعضائها . العدول عن سياسة توجيحية في حقل للاقتصادى ،
والرجوع إلى حرية لتبادل لتجارى بين دول . دون قيد ولا شرط

سبق أن قلنا . إنما بعد أن تعلمنا رداء وردد للاقتصاد الوطنى مدة
٢٤ ساعة . قررنا أن نتجلى عن . فذلك الترسيم وقد له إلى ريب الحصص
يهدف إلى إعفاء جميع القيود سرخوة على تجارى ومن عودد إلى حرية
المصنعة . وإن تمديد هذه معكروى بوحى تسريح عدد واقف من دولتين .
ونحن لا نرى في أن ساء عملك عربى هؤلاء دولتين ذرفهم
فأخذ الزعيم برأينا وقرر أن تسند إلينا وزارة الأشغال العامة والمواصلات .
و بتاريخ ١٩ نيسان (أبريل) ١٩٤٩ . وقع برعيم على مرسوم رقم ٢٢١
أسد موجه إلى وزير الأشغال والمواصلات . كذا أسد وراه الاقتصاد
لوطى إلى وزير المالية . بقرراً بين اورتن من ارتط

الفصل الرابع

في ورثة الأشغال

بمس من الأمور الطبيعية أن تترك ورثة الأشغال والمؤسسات إلى رجل
قضى حياته بين مهنه ودعاوى . وفي مهنه وادعاهات أمام محاكم
عسكرية ومدنية

وما كان موضوع ورثة من كبار مهندسين وصغارهم . فالسلام
عندنا . فبما هم ، لكم معلوم ولا ريب أني من رجال مدون . ولكم
تستعملون أن يعرفون تشابه نصف أربع مهندسين على الأقل لشعبي
منهم . ولكم معلوم أيضاً أن ورثة الأشغال تعدد مهندسين وتمنع
مستعدة متوسطة . وزرافة شركاء دوت لامتياز وكل ذلك يتفهم
يلاماً معلوم القومية التي محدّد حقوق ويوحّد امتياز على كل من
الشعبيين . وهكذا . ينصح لكم . وجودكم سكم من يكون فصولاً . وإذا
كثرت أم شيء من من احدى فلاشي منه عشر سوب . أشرف على
شئون أبناء . فقد شيدت في شفاء . أولي المعجزة يستوعب مائتي شخص
ويعدّ من المأوى نموذجاً شهادة نفس تحوّلوا بين أروقتة وعرفه . كما شيدت
مستشفى كبيراً من خمس فصحات . تضم مائة عرفة . وسيكون ياد الله بعد
زويده . لآلات نظمه وإخراجية الحديثة . ربة لمستشفيات في هذه البلاد
العريضة . وقد مكنتي هذه الأعمال من الاطلاع على بعض أسرار البناء
ومن استجلاء بعض حضايا هذا عن

وردت قنالا . وكل ما أظنه إليكم في هذه المناسبة . هو أن تمزجوا
الحجر والحديد ولأتممت مواد أخرى . تدعى براحة في العمل . والاستقامة

في المقصد . وهذا ثواب انهم المتعددة المسوعة . التي يعرفها الناس إلى بعض أولئك الذين نهملهم مصيحتهم . أكثر مما نهملهم المصلحة العامة . من موظفي وزارة الأشغال والموصلات

• • •

تعتبر وزارة الأشغال كشدة حجر الزاوية في صرح الدولة . هي ميرايها هي حسن الميراثية العمومية . ولا بدع . فقد أسقطت وزارة المشار إليها تنفيذ المشاريع الكبرى . والإشراف على أعمالها . وروبي ومن يصمم حدود الأعمال الإنسانية في ثوب حجاب السنوات العشرين الثالثة . يصحح له أن يحصة سورية . أصاب حصص الأسد في هذا المصالح . في حين أن محافظات الأخرى . لم سل إلا قسماً ضئيلاً من حصصات الحكومة .

وكان من السبب . أن تولى إنشاء جامعة . بية بدولة ما مستحقه من الرعاية والاهتمام .

وقد وجهها عباس الأول . لتحقيق مشروع حريت . أدنى كبر بعدد من باب الحبالات . قد تخلص سيد يوسف . وبعد إنشاء لجان مسكة حديد بغداد . وأدى حجاب سمعون عن د . مشروع . دون أن يروا نقطة ماء بسيل من رثاء حيدر . الذي كان صدهي مأوه ماء اسفل . عدوة وشره

ويشهد له . أنه في صباح كل يوم من لأشهر لأربعة سبي قصيدها في وزارة الأشغال . كما هم هذا المشروع حتى تمكن من إخراجها إلى حيز الوجود .

ويكفي أن يشير إلى أنها استعدت من فرنسا . وبالضائرة ثلاث مرات متوالية . كادر مهندسي شركة الفرنسية . التي توفرت معها اوزيرة على التصاميم ، لتحتمل على إنجازها وتنفيذها

وكانت متبعة أن نسبها في أوائل شهر آب (أغسطس) ١٩٤٩ ،
جميع المستندات اللازمة لإنشاء الخزن الكبير في حلب . وعبدشد عمدا على
نشر لإعلانات لفتتصية في أمهات الخرائط . مصرية وسامية ، وفي جميع
حرثند دمشق وحلب .

وقد نشرت هذه لإعلانات . في تلك الخرائط كلها . في يوم الاثنين
الواقع في ١٥ آب (أغسطس) ١٩٤٩ . وكذا فاء تحييت عن وإزاره على أثر
الانقلاب الثاني .

، ، ،

أف مشروع الثاني . الذي أهممنا به . فهو قصر العهد في حلب
وقد عرفت في بدء الأمر على أنه شيد قصر عهد في ساحه باب
الفرج . على أوجه امتدة من سيدة حريد . إلى مدخل باب الفرج . وهذه
نقصي على تلك الدكاكن القارة سانية . في نشود وجه اسانية . ولساحة
الرئيسية فيها .

على أنه تبين من تحميم عرفت . التي لا بد من استملاكها . أن
لمنع اللارم يدفع التعويضات يتجاوز المليون ونصف المليون من الليرت
سورية . في حين أن المبلغ الذي حصصه مجلس سباني . في ميربة ١٩٤٩
بها العرض . كان ٥٠٠٠٠٠ حمير ألف ليرة سورية فقط

وهذا اضطربا . إلى أن نعدل عن هذه الفكرة ، وشرعنا نبحث عن
قصة أرض أخرى . حتى رأينا أن نحتار حمة ككتاب . التي عولت بلدية
حلب . على استملاكها . بعد أن قام بالأعمال الإنشائية لتحويل مجرى
نهر القويق .

ولما كانت مميزات الاستملاك في حيّ الكتاب . لا تتجاوز النصف
مليون ليرة سورية . فقد عزمنا على أن شيد قصر العدل في هذه لبقعة الواقعة
في مدخل المدينة . وندشرب من حي محاط بأبنية كدنها جديدة وحيلة

ولكى تتمكن من تنفيذ المشروع فوراً . حصصاً نه في الموانئ التي
 قما بتدبيرها ملءاً قدره خمسمائة ألف ليرة . وكتب رئيس دائرة الموانئ
 العامة ، أن يقوم بالتصميمات اللازمة فعمل : وشرع يتصل بوزارة العدل
 للحصول على موافقتها . بشأن توزيع تعرف لكل فرع من فروع دوائر
 العدل

وقد حولنا ذلك لمصلحة الأشغال العامة في حلب . نتقوم
 بمعاملات الاستملاك وقد بدأت بها فعلاً . ثم ما لبث أن حدث الاضلال
 الثاني .

وبعد قد انقضت سنة ١٩٤٩ . وكادت تضوي سنة ١٩٥١ . دون أن
 يخرج هذا المشروع إلى حيز الوجود .

وفي الآونة التي تحرر فيها هذه خطوط . أي في خلال شهر تشرين
 الثاني (نوفمبر) ١٩٥١ . عاد مشروع مصرح على بساط البحث . وشرع
 وزارة الأشغال تبحث عن محل للاثق لتشييد فيه قصر العدل

وقد أجمع رأي المصممين . وفي مقدمتهم المهندسين السافون عشرة . على
 اختيار محلة اكتئاب لواء القصر غير أن رجال الحكومة يميلون إلى تشييده
 بالقرب من دار الحكومة فإذا تم تنفيذ هذه الفكرة . فلن تكون موفقة ،
 لأن مدينة حلب تمتد إلى الجهة الغربية وفقاً لسي توسع المدن ولن يتحول
 الزمن حتى تصبح دار الحكومة المحاصرة في محلة بعيدة دائية

• • •

م يقف اهتماماً عند هذا الحد . بل تعداه إلى مشاريع أخرى . منها
 إنشاء سوق لمحصار . على أنظر العصري الحديث . وإنشاء مسرح كبير .
 وفتح بعض الطرقات الرئيسية . وإلغاء المشاريع التي كانت تتم في الدائرة الفنية
 في بلدية حلب . ومنها فتح الشارع المستمد من نهاية المصرف السوري إلى
 السجن العمومي وهو مشروع يتطلب بضعة ملايين من الليرات السورية .

والبلدية مشقة بسبب . ومن مشروع تجميل بعض لأراضي خالية من
السد . ومتمدد على طريق سبيل وعلى طريق حوض شاذية
وكذلك من حرم مشروع تجميل . أن تأخر عمره في تلك الجهات .
لأن يثرد منه في بلدية حلب . كانت تمنع لبناء محطة تجميل وإذا كان
لتجميل بعض شوائب . فعلى شرط أن يتم له ملاك في بضعة أشهر ، لا بعد
مرور عدة سنوات وبين ومثلثة . عحدث وعرف
وهذا . أن أنفق معه ملاك التجميل . أي ليس هذا أول ولا آخر .
ليتسنى لكل مرء أن يتصرف بحكمه . كما يرغب ويشاء . لا كما ترغب
وتشاء دائرة منه . تنقسم تشكلات في تلك من القيام بمهمة على
الوجه الأكل .

على أن أهمها مدينة حلب م يعمل دور . هناك بشؤون العاصمة السورية ،
وحدات أخرى .

ثم في العاصمة سورية فكانت سنة منحه إلى شبيب . قصر فحم
تحتكمه . على لأرض وسعة مكثت في شارع بعدد . ومضة على مساحة
التي أقام شبيب فيها رمزاً خصمه لأبدي . بعد استجابتهم من هذه البلاد
وكنا معتزتين شبيب . قصر لرئيس الجمهورية ، ودار لوزارة الخارجية ،
وسلسلة بيوت تتوع منه أوررت

وكما على وشك أن يساعى من ، ضاب . مهارة كبير . محضاً تجميل
الملد وبناء دور للحكومات .

وقد همم أيضاً . تأمين الماء والكهرباء . الذين نحتاج إليهما قرى
العوص . وقد خصت بشركة كهرباء بدمشق . وتلكا من دفعها بالمرول
عن امتيازها المتعلق بتوفير القوطة .

وكنا عزمين على أن نشي . بين الملوك وال « ريد في » . مدينة

حديثة لاصطفاء على أن يبنى حكومة سوريه . إن جميع الوزراء
المقصودين . قطعاً من الأرض يشدوا عليها مدرج لاصطفافهم
وقد طلب إلى رعيم . أن يشيد داراً للموسيقى وأنتمثل . على عرر در
الأوبرا المصرية في القاهرة .

وقد وجهها هموم . شيد استشفيات ، ولا سيما أنها تهتم في الشفاء
تتشرع اجتماعية خيريه

وما كانت مصلحة صحة وإسعاف لعمه . عازمة على بناء مستشفى
للمصدورين . في إحدى ساحل خليج في محطه اللاذقية . فقد انصب
بالهنا من سويسرى الكبير سيد فخر تخصص بشيد مستشفيات من هذا
النوع . وكان على وشك انصوب إلى سوريا . فبصر هو لدى قدم لتتصميم
المستشفى الحكوى الجديد في مدينة لوزان .

وكان مرفأ اللاذقية . ضيق كثر في ترميم أعماله وقد فُحص السيد
رودلف بعده . من كادر شجر في اللاذقية . مهندسين بصايين كبيرين
تختص ببناء المرافق تتصل إلى شركة مدينة كبيرة وقد جاء لتتصميمها
بصلتنا . في صباح يوم خميس وقع في ١١ آب (أغسطس) ١٩٤٩
ثم ما لبث أن قدلاً رعيم . لدى طلب إليهما . بشتتسا إلى اللاذقية حالاً .
وأن يقدموا في حال أسبوع واحد . تقريراً عن الأعمال وشقبات اللاذقية وعن
المدة التي يتطلبها إنجاز المشروع .

وقد سافرا إلى اللاذقية في ذلك اليوم نفسه .

وقد تمّ الاتفاق مسبقاً مع المهندسين لتتصميم ذكرهما على
أولاً أن يشرع بتتصميم لأول من الأعمال . وفقاً لتتصميم لدى سبق
أن وضعته وزارة الأشغال .

ثانياً أن لا تتجاوز التبعات عشرة ملايين من الليرات السورية وفقاً لتقديرات الوزارة نفسها .

ثالثاً أن تتقاضى شركة لإبصاية هذا المبلغ نقدياً ، أى فى خلال خمس سنوات ، باعتبار مليونين فى كل سنة .

رابعاً أن تسحر لأعمال فى سنة واحدة . وعلى الأكثر ، فى أواخر سنة ١٩٥٠

ولولا الانقلاب الثانى . لكان مشروع مرفأً لادقية فى هذه الساعة حقيقة راحة ملموسة .

• • •

أما الشاغلون الآخرون . فقد اعتنى بشؤونهم وصرفهم . ولم يحتاج لهم من مدارس ومعاهد . وكما على ذلك أن تبدأ بأعمال إصلاحية وعمرية كبيرة كثيرة شاملة .

أما تصحيح الأعمال التى قام بها . خلال ورائتنا الأولى . فقد أودعها الشريف المقصود . الذى قام به فى آخر حزيران (يونيو) ١٩٤٩ ، إلى الزعيم ، على طيبه وقد استوعب أكثر من خمسين صفحة .

وستجد فصلاً خاصاً وهو الفصل الحادى عشر من مؤراره الثانية - يستعرض فيه خلاصة الأعمال التى قامت بها ورائه لأشعب فى عهد الزعيم

"

ويجد نود أن شئت فى ما يلى . نص أول كتاب سطرناه على مصدرة ورره الأشعار . وقد بعثنا به إلى صديقنا لأعز . دولة حسنى بك لبرارى . محافظ حلب المختار آنذاك . وكتاب المذكور يتعلق بمشروع حر مياه النهر إلى حلب . ومشروع بناء قصر عبيد فى الشهباء

إلى صاحب الدولة حسنى بك البرازى الأعظم

محافظ حلب الممتاز وفائب دولة الزعيم والحاكم العسكرى

حلب

الموضوع :

جرح مهاده الفرات إلى حلب

وساء فسر الهدى فى حلب

يسرى أن يكون الكتاب الأول . صدد عن هذه وزارة . موحها
إلى دولتكم ومعقلاً بمشريع نى بهم مدينة حلب تلت مدينة التى تسمى
أموارها فى العهد السى . وقد سلمت مقدرتها اليوم إلى دولتكم . فأصبحت
ودبعة ثنية بين يديكم

المشروع الأول

أما لمشروع أول . فهو يتعلق بحر مياه الفرات إلى مدينة حلب ، وقد
هذا تعنى حسون هذا الحلم الخليل . وقد حل إلى الآن حتماً حيلاً فقط
ولقد حار الوقت الذى يجب أن يصح فيه هذا الحلم حقيقة مدونة ،
إذا لا يجوز أن تنق مدينة كثره كحلب ، تحت رحمة الأقدار ، وأن يتعرض
للهلاك عطلاً .

وقد طلب إلى دولة الزعيم ، أن أهتم بهذا المشروع اهتماماً كبيراً . ولا سيما
أن شؤون حلب بهم بصورة خاصة . وهو ينمى أن تصح مردهرة كشيقتها
الكبرى دمشق .

وقد استدعيت اليوم ممثلى شركة عرسية التى عهد إليها فى أندرس
النية ، وباحثهم فى الأمر . وصد أن يقدموا دروسهم فى القريب العاجل
استطلاع ، وأن يسلموا إلى هذه الوزارة حالاً التصاميم المتعلقة بساء الحرائر ،

الذى سيشيد في حلب . ولدى سيخوت سين ألف متر مكعب من الماء
وقد همت من وكلاء الشركة . أن المدير العام ورئيس مهندسى تلك
شركة . سبيلان يوم الثلاثاء القادم . بـ بيروت . ومنها سيوجهون إلى دمشق
فخاصة وقد علمت أيضاً أنهم سيستخدمون بتصاميم الهندسية المتعلقة برشاش
الحزان المذكور .

وبد تسلمت تلك تصاميم فستأخذنى مباشرة العمل حالاً وقد
همت من بواثر القصة بانه هذه ضرورة . أن احل الذى سيشيد فيه
ذاك الخزان . سيكون بالقرب من غرب حلب . على الأرض التى تقع على
الجهة الشرقية .

قصر العدل

أما لمشروع حلب . الذى يهم حلب بالدرجة الأولى . فهو بناء قصر
العدل .

ومن المعروف . أن قصور حلب فى جميع بلاد عالم . تعد من أحل
السايات . وتزدان بها المدن الراقية .

ولم عبرت الحكومات سائرة . أن تبنى قصر العدل فى حلب .
استدعيه إلى السيدة العامة مع أحد مقاعد نائبين لإبداء الرأى فى احل
المناسب واللائق لتشييد قصر العدل .

فكان رأى أن يشيد قصر العدل على أوجهة الطوبىة التى تمتد من
الحرم الواقع أمام ساية نهر وازيد إلى آخر حجر يصل إلى باب الفرح
وهذه الطريقة تكون مئذنة فاقصت على تلك الدكاكين المهدمة ،
التي تتصاعد منها روائح المجرى وغيرها من الروائح وتبنى تشبه ساحة باب الفرح ،
تلك ساحة لكائنة فى وسط المدينة ، وتبنى لا بد من أن يمر بها كل أحبي
وغريب يدخل المدينة .

وقد قلب يومئذ إله إذا تعدد تنفيد هذا المشروع لسبب من الأسباب .
فلا بأس من هدم السرايا القديمة وتشيد قصر العدل على أنقاضها
وكانت النتيجة أن تمت الحكومة الرأي الثاني - بعد أن أحدثت موقفة
الدوائر الفنية - وباشرت بإعداد العدة لتنفيذه .

وفي اليوم ذاته من نفسى هذه الوزارة . جاء السيد جميل الزهوي رئيس
مهندسي الأشغال العامة لمناقشة شياكة بترجيح س . فعملت معه أن
مشروع هدم السرايا القديمة لم يباشر به .

وبعد أن أصدرته على نصريتي الأولى . تحصور أمين عدم دور الدس
لك كحالها . وسلمت بك امتنى رئيس مهندسي الأشغال العامة السابق في
حسب . ووفق هؤلاء لحيوب الثلاثة بالإجماع على صحة هذه النظرية فصبت
من رئيس مهندسي الأشغال العامة في حلب . أن يعث إلى ما قترح بهذا
الشأن وأن يتوقف عن هدم السرايا القديمة .

وفي هذا الصبح . قامت معالي وزير عدل الأستاذ أسعد بك الكوردي ،
موافق على نظريتي دور قيد ولا شرط

أما المائدة التي ستحصل من جراء تنفيذ المشروع في المكان المذكور .
فهي على نوعين :

١ - ستبقى السرايا القديمة هكذا ، دونها وستستعمل تضم بعض الدوائر
الرسمية التي تدفع الآن إيجارات باهظة . وهذه الطريقة ميسرة على لأرض
التي سيشتد عيب قصر العدل في مدة تروح من أربع وخمسة سوب

٢ - ستعد المدينة عن فتح الطريق الذي يمتد من شارع المصرف السوري ،
ويجترى عنه أسواق ليصل إلى مساحة أي تطل عليها دار السجن . ولا
يبقى هناك أي مسود لفتح الطريق المشار إليه . نظرًا لإزالة الأزدحام الذي
تتمسك به اليوم المدينة لإحجار هذا المشروع

والمشروع المذكور أي فتح هذا الطريق سيكلف المدينة مبلغاً

لا يعمل على ما أعيهم عن حملة أو ستة ملايين ليرة سورية
 وقد رعت في أن أصعب دونكم على تصور لإجراءات التي قمت
 بها بين أمس وسوم . تحثيثاً لمشروعاتي انشاء هبها ولا سيما أن هدف
 هذه الورقة ينمو مع هدفكم خاص . إذ أن الهدوى يرميان إلى عمران مدينة
 الشهباء التي كادت تصح قرية كبيرة
 وأكون لكم من الشاكرين ، إذ تفصم وأطلعتموني على رأيكم الخاص
 سديد . حول هذين المشروعين وموني خمتكم

وزير الأشغال العامة وأموال

دمشق في ٢٦ نيسان ١٩٤٩

وقد بعثنا بصورة من كتاب . المذكور . إلى رئاسة مجلس الوزراء ،
 فأحالته إلى مجلس الوزراء . موثق على تمترحات لورده فيه
 ودرج ٣١ ٤٩٤٩ أرسب رسة مجلس الوزراء إلى وزارة الأشغال .
 لكتاب لآي

رسة مجلس الوزراء .

رقم ٣٥٩٣ / ٢٨١

دمشق في ٣٠ / ٤ / ١٩٤٩

ي . و بر لاسا . و ماصلات

وافق مجلس الوزراء في جلسته المعقده في ٢٦ نيسان ١٩٤٩ على ما ورد
 في كتابكم إلى محافظ حلب من مقترحات .

رئيس مجلس الوزراء .

الزعيم حسني الزعيم

الفصل الخامس

جلالة الفاروق والزعيم

في صباح يوم الخميس الواقع في ٢١ نيسان (أبريل) ١٩٤٩ . عندما أن الزعيم قد عاود دمشق إلى جهة غير معلومة .

وفي مساء اليوم نفسه بعدما أنه صار إلى القاهرة . وعاد منها وأنه قابل حلالة الفاروق . وأن اتصافهم ساد بين انصرفين . كما جاء ذلك في اطلاع الرسمي المشترك

وفي اليوم التالي . قصر عليا لرقيم . تفاصيل رحلته إلى أشخاص . ولتأثير الدع التي تركته في نفسه . انقاسه في شرفها لدى حلالة الفاروق .

وبما لا شك فيه . أن لرقيم كان ذا شخصية جدابة . وكان على جانب كبير من الصراحة . تلك الصراحة التي يتحجبها رجال السياسة . الذين يقولون غير ما يفكرون ، ويفكرون في غير ما يقولون

وفي ٢٣ نيسان (أبريل) ١٩٤٩ . فرر مجلس نورياء المصري الاعترف بالانقلاب .

وفي اليوم نفسه . اعترف بسا والحكومة السورية بالانقلاب ٣٠ دار (مارس) ١٩٤٩ .

وفي ٢٦ نيسان (أبريل) . أعين لرقيم من الحظنة الاممكية بدمشق قائلا أن نفس المحدثي من أية جهة كانت . ولا ترضى بسوريا الكبرى . ولا بالانقلاب الحبيب

وفي ٣٠ من شهر نفسه . اعترف العراق رسميا بحكومة الزعيم . وصرح

أنه لا يريد سوريا - إلا ما يريد لنفسه

وفي اليوم ذاته - قرر حزب الوصي تعاون مع حكومة حسني الزعيم
وعلى أثر هذا قرار سافر الأمير عبد أرسلان - بصحبه نائب رئيس
مجلس أورده - يصححه الأستاذ صبري نصري - أحد زعماء الحزب
الوصفي إلى بغداد - حينئذ عوصب سوريا - وتبنيها - بعيد ميلاد
المليك الصغير .

• • •

وفي ٦ أيار (مايو) ١٩٤٩ - احتفلت سوريا - احتفالاً شاملاً - بعيد
جنوس خلافة نزاروق وقد حضر من تدمره - وفد مكسي حاص - برئاسة
المقدم شفيق مهنياك ، لحضور الاحتفال .

وفي تلك المساء مستحقة - صلب بس - في كسبة من خضرة
الاسكية في حاصه اسوريه - فأضحت كلمة مشددة في ما يلي

« بسري أن أعز عساً - عم بكه حصر مرأ - من شعور هيدص ،
ومن عتروف ناخمس - نملك شات ، الذي رحب برعيم اسلاد أهل
ترحيب .

لقد كانت تلك رحمة بيمونة في ودي ليل - ثمانية دح - توجت به
الحركة لإصلاحه - التي آتت دولة زعيم على نفسه بقيامها

• • •

وما يحقق الفارق العظيم - أن لانقلاب الذي جرى مدلاد بعريرة ،
كان مدافع هدف سام - ووضبه حاضرة - أبده بكل ارتياح ، وأثنى لثناء
استنصاف على الجيش السوري - وعلى فائده لعام - الذي لى
دعوة خلافته بمقابلته - وكانت مقابلة موفقة - صاد فيها التدهيم التام

ولما ارتفع صوت الزعيم - وأحد بين - سرائه المتربة - الأسباب التي
دفعته إلى أن يتمرد على الحكم الدائم - أثبت نزاروق أنه أدم رجل بعته بت

الأقدار ، ليسير بالبلاد في طريق الرقي والازدهار .

• • •

أما الآن . وقد أعدت خطة اني قرطه اسدين . فيها يرى العروسة
ساحنة . لتعبر عن بعض الآمال . التي طالما حاضرت فؤاد اسادين بالاصلاح
في كل من القطرين .

لقد نمت هبات . أن اخدمه العرب لم توفق في مهمه السامة اني لأحبها
كوتت . بالرغم من جهود المروءة اني سالت في هذا . أسئل
ونست أيضاً . أنه يتعدى التوفيق بين أهداف مصرية . وأغراض مسافسة .
ومبول متنازعة . وكانت النتيجة من جراء ذلك ، أن ظلت الشعوب العربية ،
عمرة عن بعضها . تحولت إلى حوخر سامة ولا تتركه

• • •

وما كان العهد الحبيب لدى شرف على سورية . قد اتحد له شعراً
جديداً ، وهو لعمل معدى . دون حله ولا صوصه . فيه يسر أن للفرح
الوقوف مع الشجيرة الكري حياً إلى حب . وأن سحت معها في الوسائل
الهداة للتقارب بينا . تقارباً محبب . صادراً عن بيتين صبتين صادقيتين
وقد سمنت الشعوب حبب اربة . ولأقرب نظامة . بي لا تشي
عليهم ، ولا تشع بطولهم

• • •

لقد حدد الوقت تتعدى الشعوب العربية تدوياً وثيقاً . وأن تتبادل حيرات
أراضيها ومستحاثات صاعاتها .
لقد حان للمورى أن يشعر . حبها يهض أرضاً من لأرضي العربية .
أنه ليس في بلد عرب . من في قطر تربطه به رابطة وثيقة . وهي لغة الآباء
والأجداد .

لقد حدد الوقت . الذي يسعى أن تتعد فيه الرعاية السامية . التي أئدها
(٤)

حلاية المرقوق . وقد أسعدنا الخط يوشد . أن تكون في عداد الذين حصروا
الخصم الكرى . التي أنقست في القاهرة للذكرى الأولى لتأسيس الجامعة
العربية . وقد رعب حلالته في إرثه الحدود بين الأقطار . التي تتكلم بلغة الصدا
وسورية الحسيدة . التي أشأها دولة نزعيم . ندى أنى إلا أن يشركنا
في تلك الهبة لشركه . وقد فسد رسالة لكل فخر . هي على استعداد
نام . لأن نمد يدها إلى كل يد محبسة . فتعاود اليدان . على لسير في
معترك الحياة .

فيم من تكون تلك اليد الأولى ؟

إننا نشعر ، بأنها ستكون يد الفاروق النبيلة .

تلك هي لأمية هائلة . التي تنصاعد من صميم مؤدب . في هذا اليوم
السعيد . ندى ننبج به لامة سورية . حكومة وشعاً . تكريماً للملك مصر
والسودان

أخذ الله يده ، وأيد عرشه . اهـ

• • •

وكان لاضلال ٣٠ آذار (مارس) . صده مستحب في القصر
المصري شقيق . وقد شعر اسوربون بمصوب في ودي النيل . أن السلطات
المصرية تعطف عليهم عطفاً ، لم يتعودوه من قبل
ولا بأس من أن نسردها هنا قصة صرينة وقعت لأحد أصدقائنا في القاهرة ،
وقد قصها علينا بنفسه

• • •

كان نصدق المذكور . يقود سيارة في أحد شوارع القاهرة المكسطة
رأس . فصدمت سياره علاماً صغيراً . م نصب نادى . ودخل في الأمر
أحد رجال شرطة . وجرى أحد ورد بينه وبين المصدق . الذي كتب أن
يذهب معه إلى « القسم » أى المحقر .

وهذا ما رأى شرعى . أن صاحب السيارة أهامه

وبما علم المقوص . أن صاحب السيرة من تبعه سورة . سأله
 وهل أنت من أنصار الزعيم ؟
 فقال له : لا شك في ذلك .

وعندئذ انتفت المقوص إلى اشرعى وقت له سر في سبيلك . هي
 الأمدى من أنصار الزعيم . وأنصار الزعيم . أمدى صيوب . لا يشتمون
 الحكومة ، ولا يهينون ممثليها .

وقد قصصنا يومئذ هذه الحكاية على الزعيم . فصحاها في طور لا

الفصل السادس

شركة التابلاين

طلب إليها الزعم . أن تقوم بدراسة الاتفاق الذي عقد بتاريخ أول
أيلول (سبتمبر) ١٩٤٧ . بين الحكومة السورية ، وبين شركة الأنابيب
عبر البلاد العربية . وهذه الشركة معروفة باسم « التابلاين »
والمعروف ، أن ذلك الاتفاق ، قد أثار ضجة كبيرة في جميع الأوساط
النابية والشعبية في سوريا . وقد رأت شركة أن تحفظ من وراء تلك لصحة ،
وراحت تسمي الحزن . واعتلات . حتى شرعت تشر الإعلانات المستعصمة
ليبان أهداف الشركة المتضمن ذكرها .

وقد رأت الحكومة في عقدت مع الشركة في سنة ١٩٤٧ . أن تعرض
لاتفاق على مجلس بين يتقرب كمنته فيه بيد أن الظروف السياسية ،
حالت دون تمام اساقشه في هذا الموضوع . تحت قبة البرلمان
وما حدث انقلاب ٣٠ آذار (مارس) ١٩٤٩ ، عادت الشركة
إلى المطالبة بتنفيذ الاتفاق السابق الذكر .

وعندما أحل إس سار رئيساً فيه ، قدمنا إلى الزعيم تقريراً مؤرخاً في
٧ أيار (مايو) ١٩٤٩ . نشته تدعى نفسه لحرق

إلى صاحب الدولة القائد العام للجيش والقوى المسلحة
رئيس مجلس الوزراء

وطالع عسلى اسقة والإعمار . مشروع الاتفاق الذي عقد بتاريخ أول
أيلول (سبتمبر) ١٩٤٧ بين الحكومة السورية . وبين شركة الأنابيب عبر

الملاذ العربية وهذه الشركة معروفة باسم "التابلاين" .
وقد رأينا أن فيلدي بعض ملاحظات بهذا الشأن .

ملاحظة عامة

بما نحن نحاول على النعوض الوثيق مع كل بلد - عربى أو أجنبى . بصير
لنا الخير والولاء ، على أن لا يمس هذا التعاون السيادة القومية بشكل من
الأشكال .

غير أنه يتضح من مضاعفة مشروع الاتفاق المتقدم الذكر . أن هناك
دولة ستحل ضمن دولة أخرى

فقد جاء في مقدمة الاتفاق . أنه يحق للشركة أن تقوم بالإشياء
الآتية معضرات . سكة حديد هوى لأرض ونحب . حصوط برقة وسبعويه .
أحمره واشكية . ونعماء أخرى

هذا . علاوة على إنشاءات انصية المتصلة بتفيد المشروع . كمد
الأنابيب . وإقامة محطات لمضخات . ومعامل ومجاد وصهاريج حرب
الزيت ولقاء . وحسور ومساكن للمستخدمين ومستشفيات

ومن المبدئى أن إنشاء المقدرات ومخطاط الاشكية وشكلك الحديدية
هوى لأرض وتحتها . يمس مباشرة اسادة القومية . إذ تعدد على الحكومة
أن تراعى مراقبة دقيقة فعالة . كل ما يمكن أن يجرى في أرضها من شؤون
وهذا ترى عدم لتوسع في منح امتيازات لتي تعصب لشركة . واتى
لا تمت بصلة وثيقة إلى المشروع نفسه .

بعض الملاحظات من الناحية القانونية

١ - الملاحظة الأولى

جاء في المادة الرابعة أن الحكومة ستتقاضى حراً من الألف ونصف

تستورد بضائع مماثلة لما وتسلمها إلى التجار المحليين دون دفع أي رسم كان ولا شك أن هذا الاستثناء النعماء يشمل سيحس كثيراً من المشاكل المالية لأنه يتعسر على الحكومة القيام بمراقبة مدققة اللازمة لمعرفة البضائع وكيفية استعمالها .

أما إعفاء المصانع التي تستورد من شركة من كل رسم وصرية . فليس هناك ما يسوعه من ناحية التنافسية كما سبق أن أشرنا إلى ذلك . لأن فائدة هذه المشروعات لا تعود على البلاد السورية وحدها بل على جميع بلاد العالم وهذا فلا بأس من أن يرد سعر البيع بسنة الرسوم في سدفع . ولا سيما أن المبلغ الأدنى لتحديد الأرباح التي ستحسبها الحكومة لا يتجاوز العشرين ألف ليرة إيجيريه سورياً . وهو مبلغ ضئيل بالنسبة لصحة المشروع وللأرباح الضخمة التي يعمها شركاء ريويت معدسة . وقد أصبحت ثرواتها تصدحى ميراث ريويت دون

وم لا شك فيه أن سوريا بحاجة قصوى إلى رسالة وردتها . لتتمكن من تحقيق ما تصبو إليه من لأعمال الإنشائية . هي تحتاج إلى امداد وأموال الذي يتعذر تحصيله من الموارد الاعتيادية .

وبذلك فإننا نرى ضرورة استيفاء الرسوم الجمركية والرسوم الأخرى

٣ الملاحظة الثالثة

جاء في المادة السابقة أنه يجوز للشركة أن تطلب من الحكومة . أن تمنحها حق بناء مرسأ أو مرفأ تشيخ بها ريويت إلى الخارج . ويهم الحكومة أن تعمل لشركة على بناء مرسأ في أحد السواحل السورية وخصوصاً في اللاذقية . وهذه طريقة تتحقق مشروع بناء مرسأ اللاذقية دون أن تضطلع الحكومة بعبء هذه المشروع ويدون أن تتحمل ما يتطله من النفقات الباهظة . وفصلاً عن ذلك فإن سوريا مستحضر من نيرها الاقتصادي

الذي تختم عليه الآن . أن تسورد مصنفها بواسطة الموائى للسدية
وقد ورد في المادة خمس أن تستعمل في سبل مصالح
شركة لا تحصى أيضاً لأية صريته وهذا لإعفاء مخالف بمبادئ الأساسية في
علم التشريع المالي والجمركي .

٤ — الملاحظة الرابعة

حاء في مادة الحادية عشرة أنه يرجع السوريون في تعيين الوصائف
شركة سدة يكون حائرين على الأشبه المصنوعة
بيد أن المادة مفعول معنى سدة وصائف سوريين . بل تنبأ للشركة
بحرية المصنوعة المعنى من مادة المادة . سب أن سوريين غير حائرين على
الأهلية المصنوعة . سدة أن تعين جميع مواضع من تعة أحسية
وقد سمح لشركة أن تأني معاً من الخارج . إذا كان عدد العمال
المحليين غير كاف وهذا أمر لا يمكن قنونه أيضاً لأن المادة العدة كثيرة
في المادة وإذا كانت الحكومة السورية قد قامت بهذا المشروع وسهلت
في شروعه وقبوله . يمكنني نحدد عملاً من لا عمل هم

٥ — الملاحظة الخامسة

حاء في مادة الثانية عشرة أن الشركة لا تحصى لصريته المثلث . ولا
لصريته المحلل . ولا لأي نوع من الضرائب والرسوم كما أن مستخدمها
لا يخصصون أيضاً لأية صريته وقد امتنعت من هذا الإعفاء لعدم الشامل ،
لأرباح التي تنشأ عن جميع منتوجاتها في الأسواق المحلية وعن أسهم شركة
المورعة على الخاصعين بصريته من أهالي الجمهورية السورية

وقد أعميت الشركة توجب المادة نفسها من كل رسم من رسوم الصوع
وقد سبق أن بنا أنه ليس هناك ما يمنع هذا الإعفاء لعام شامل ،

لأن هذا المشروع تجارى بحت ، ينبغي أن يخضع للرسوم وعصرته كلها .

٦ - الملاحظة السادسة

جاء في المادة الثالثة عشرة أنه يجوز للشركة أن تستعمل حصونها المخصصة للرقية والتبشيرية والملكية دون أن معارضة . وأنه يجوز للحكومة أن تعين موظفين من قبلها للإشراف على استعمال تلك الحصون . غير أنه يتعذر التقييم بمرقعة معينة الواحدة . بد شئت الشركة أن تعتمد إلى أسلوب خاص لنقل الرسائل .

٧ - الملاحظة السابعة

جاء في المادة الخامسة عشرة أنه يجب لشركة أن تستعمل في سبل نفسها وإنشاءاتها ، جميع أنواع المواد من كلنس ومخمس وحجارة دون أن تدفع للحكومة قسما . وبما إذا كانت تلك المواد مستخرج من الأراضي التي تخص الحكومة .

ولا شيء من نوع هذه المادة الخاصة ، ولا سيما أنه في مداور شركة أن تدفع بدل تلك المواد كما تدفع ولا شك بدل الحديد والألمنيوم ونود الأخرى اللازمة لإنشاءاتها .

٨ - الملاحظة الثامنة

جاء في المادة التاسعة عشرة أنه بد عرضت شركة أسهمها على الجمهور فتفتح قوائم لاكتساب في الجمهورية السورية في نفس وقت . أي تشتتج فيه قوائم لاكتساب في مجالات أخرى .

ويعلم من هذا النص أن شركة عبر معصرة بد عرض أسهمها على الجمهور السوري وهذا يستلزم في عمل تسهم فيه البلاد السورية بأرضها وسماها ومياهها .

ويس من العدل أن تحرم سوريا هدا المشروع . إذا رعت في
أن تسهم فيه بحالها .

٩ - الملاحظة التاسعة

حاء في مادة اتحادية والعشرين أن الشركة تتعهد بتعداد جميع الاحتياطات
اللازمة مع تسرب الامداد إلى تربة ودواء والماء المخازنة لأحهرتها . على أنه
إذا تسرب هذا الامداد . وينتج عنه بعض لأضرار . يجب الشركة غير مسؤولة
عنها .

وهذه أيضاً بصرية عربية في ٢٥ . إذ أن الشركة تتصل سلعاً من المسؤولية
عن أعمال ، يمكن أن تسفر عنها بعض الأضرار .

١٠ - الملاحظة العاشرة

حاء في مكتب ندى أرسله السيد هل رئيس التتالاس إلى رئيس مجلس
أوراء لسوري في أوب أيلول (ستمبر) . ثلاثة شروط غير معقولة وهي
(١) أن الشركة لا تستطيع أن تسلم الكمية التي تعهدت بيعها إلى
سوريا من أربم الحدم وقدرها مائت أمت بض إلا بعد ستة أشهر من تاريخ
نقل ريت الحدم إلى المصب الواقع على شاطئ بحر المتوسط
ولا يسرى الحكمه في تأجيل بيع ريت إلى سوريا بعد امددة المتقدم
ذكرها .

(ب) حاء في مكتب المشار إليه أن سعر المبيع سيكون عادلا ومعقولا
ومتوافقاً مع أسعار أسواق الحاربية في موافق البحر المتوسط
إذا كان السعر مماثلاً للأسعار لحدوده لما هي لفائدة التي ستجنيها
سوريا من هذا البيع ؟

(ج) تشترط الشركة أن يكون الدفع بدولارات .

من أين تأتيها سوريا بالدولارت ؟ ، هذا طبع لا يمتّ بصلّة إلى اسطق ولا بمصاف

تلك هي ملاحظات التي رأينا أن مدينا حصصاً حقوق سوريا وهذا المشروع يتعصب بعديلة . يتلاءم مع اسادى الأساسية ، للسيادة القومية والتشريعات المالية والجزمكية .

ولا يعمل أن تقلل سوريا جميع الامتيازات المتعددة وشيعة التي تطلبها شركة التلاين . لقد سمع حصل من ذلك . يمكن أن لا يتحدوا . لعشرين أدف ليرة ، ككبيرة . كما جاء في مادة اربعة من الاتفاق المتقدم الذكر .

وارأى عده أن تدور تعديلات خاص الآتية
(أ) أن تكون للشركة نسبة وثقة بالمشروع منه . وأن لا تتحدى سيادة القومية فلا يجوز مثلاً أن تنشأ شركة مصارف وأجهزة لاسلكية . دون أن تكون تلك المصارف والأجهزة تحت مراقبه الحكومة فعلياً لا سميّاً
(ب) أن تحصص الشركة مدع جميع الرسوم والضرائب . لأن للمشروع تحري محض . تقوم به أربع شركات هي ولا شك . أعني شركات العالم وهي :

- ستاندارد أويل كومباني أوف كاليفورنيا .
- ستاندارد أويل أوف نيوجرسي .
- سوكوني فاكوم أويل كومباني .
- تكساس كومباني .
- (ح) أن تتعهد الشركة بإنشاء مرفأ على أحد السواحل السورية ، محص بالدكر ساحل اللادقية .

- (د) أن تتعهد الشركة بطرح قسم من أسهمها على الأسواق السورية
- (هـ) أن تتعهد لشركة باستخدام موصتين سوريين بنسبة ٧٥ في المائة .

وعمال سوريين بنسبة تسعين في المائة .

- (و) أن نحدد بحكومة حصص نسوية على كل يتناسب وصحة المشروع .
 (ز) أن يباع الزيت الخام بالعملة السورية لا بالدولارت المعقوده
 في البلاد .

والذي أتمنى مع كل رجل شلخص هذه البلاد . أن يتم تنفيذ هذه المشروع
 في أقرب وقت ممكن . ونكون يعلم أنني لم أقدم هذه الملاحظات إلا حرصاً لئلا
 يحرر . وحرصاً على حقوقها التي يسعى لنا جميعاً أن نرفع عنها كسبى الأمانة
 والاستقامة وإخلاص
 ودمهم يحترمون .

وزير الأشغال العامة والمواصلات

دمشق في ٧ أيار ١٩٤٩

ورصد أيام قلائل . استدعانا لرعيهم . وفان لنا إنه اطلع على تقريرنا ،
 وعلى الملاحظات التي أتيدها . وإياه إرا كانت تلك الملاحظات . تتضمن
 كثيراً من الأمور الدقيقة . فإن مصحة سوريا تقضي بأن تصدق الحكومة
 دون تأخير . على هذا الاتفاق . ولا سيما أن اممكنين المصرية والسعودية
 تصرآن على إنجاز هذا المشروع .

فقلنا له . لقد راعينا مصلحة سوريا . في ما اقترحناه من التعديلات .
 وعلى كل فإن رأيي الأخير . هو مجلس لوراء المصالح من سبعة أعضاء
 وتاريخ ١٦ أيار (مايو) ١٩٤٩ . صدق مجلس لوراء على الاتفاق
 المعقود مع شركة لاسلاين بأكثرية آراء بعد أن حفظ تقريرنا المتقدم المذكور
 في ملف الأوراق .

الفصل السابع

المشاريع العمرانية الكبرى

وعند في أن درس ملئت مشاريع العمرانية الكبرى . التي صمما سمعا
عها مراراً .

وكما نعلم . أن الحكومة قد عهدت إلى شركة ألكسندر حيت لإكثيرة
في أن تعمل على دراسة تلك المشاريع . وأن تمدها عند الاقتضاء

وبعد أن نصممها تلك المقامات . انصح بها أن مهمه شركة متقدم
ذكرها ، اقتضت على تقديم دراسات بصرية بحتة ، تناولت مشروع بحر مياه
الفرات إلى حلب . ومشروع تخريب مياه . ونبود كهرباء في وادي لفرات .
ومشروع إنشاء مرفأ في اللاذقية .

وقد لاحظ أن امالغ التي تفاضلت الشركة اشار إليها . سبع ستانة
ألف ليرة سورية ونيق .

وفي حسنة محس اوررء . تقي عقدت شرح ٢٥ أيار (مايو) ١٩٤٩ .
تطرق إلى اسحت في المشاريع العمرانية الكبرى . واهرجنا أن نعد الحكومة
إلى نسيدها . وأتينا على ذكر الدراسات التي قامت بها شركة ألكسندر
حيت ، وأشر إلى امالغ التي قصص من الحزابة سورية

ولما ذكرنا أن ما قصصته الشركة . يريد على استئانة ألف ليرة سورية .
استعرب للملاء ورة امالغ . وحلوا بين أن بين الأرقام الصريحة . امالغ
المقصودة وتوزيع قصصها

وفي ٢٨ أيار (مايو) ١٩٤٩ . قدما إلى الزعيم كتاباً . رطبا به بياناً
مفصلاً عن تاريخ العقود التي أُرست بين سدثنا في ورة الأشعار . وبين

الشركة المتقدم ذكرها . وعن قصة وتاريخ كل مبلغ قصته
وقد اتضح من البيان المشار إليه . أن المبالغ الإجمالية التي تسلمتها شركة
ألكسندر حبيب بلغت :

ليرات سورية

٦٠٩٧٢٨

سبعمائة وتسعة آلاف وسبعمائة وثمان وعشرين ليرة سورية ، لقاء دراسات
مصرية . لم تنشر أثناء سبحة عملية فككت دهشة وزراء عظيمه

.

ومهما يكن من أمر . فقد طلب إلى رئيس ورمز المالية السيد حسن
حايه . أن يعيد عما يد كاز في وسع الخربة السورية . أن تمد تلك
المشاريع بالمال .

فكان جوابه أن المال سيوفر . عندما تصح المشاريع حاضرة للتصديق .
فهم شئت هذا الخوف عليه

وعني كل . فقد وعندما مجلس وزراء . بأن تقدم إليه في القريب لعاجل .
اقتراحات تتعلق بتبني مشاريع لعمالية الكبرى

وتاريخ ٨ حزيران (يونيو) ١٩٤٩ . أُرست وزارة المالية . إلى رئاسة
مجلس وزراء كتاباً . تمد فيه ما راعته من تفصيل وزارة الأشغال . بشأن
لمشاريع الاقتصادية الكبرى . مشيرة إلى عجز تلك الوزارة . عن تنفيذ
تلك المشاريع وقد جاء في المكتب نفسه . الموقع بإمضاء وزير المالية .
« أن الأمل حر نفسه . من جراء الإحسان . وأن وزير الأشغال تكث بعهده
بأنه لم يتقدم بأي مشروع »

استعربا هذه المنحة العينة في كتاب وزير المالية . ولا سيما أنه لم

يمص على تسلسل دمام ورة الأشغال ، سوى شهر واحد ووصلة أيام
ولم تلى ذلك الكتاب في مجلس الوزراء . احتجاجاً احتجاجاً شديداً ،
على ما جاء فيه من معارضة المصلحة الخارجية . وصعدنا إلى لرعيه أن يأمر برده
إلى وزير المالية . بحاسته أصول الكتابة . وقواعد اللياقة

° ° °

على أن أتينا إلا أن نحب عن هذه التهم . فكلمنا الأمين العام في
وزارة الأشغال . أن يقدم علينا تقريراً مفصلاً . عن تلك المشاريع . وعن
المرحلة التي آلت إليها .

ولما كانت المشاريع المذكورة ، على حاش عظيم من الأهمية . وكانت
ترى إلى رقي هذه البلاد ودهورها . فقد رأينا أن نشت في ما يلي . التقرير
المذكور بمخالفته :

معدى وزير الأشغال العمومية وموصلة

« تفصليتم وأصلعتموني على التقرير الذي رفعته ورة المالية إلى رئاسة مجلس
الوزراء . رقم ١٨٧١ ٠٨ تاريخ ١٩٤٩ ٦٨ وشكل حاص . على
البحث الذي ورد فيه عن وزارة الأشغال العامة ومواصلات . ولدى يتلخص
في أن وزارة المالية تعتقد :

١. أن وزارة الأشغال العامة ومواصلات . ليس لديها دراسات
واقعية وافية عن المشاريع الاقتصادية المهمة . التي وردت في التقرير وهي
مشاريع العاد ومرفأ اللادقية وشلال تل شهاب وسد اعترت
٢. وأن وزارة الأشغال العامة ومواصلات . لا تشعر بمسؤولياتها
في هذه الساحة ولا بصهر أية علاقة تمثل هذه القضايا الحيوية للبلاد .
- ٣ - وأن الدور الثمينة تكلف حرية الدولة أموالاً طائلة وهي « مكلفة
القيام بهذه الدراسات .

- ٤ وأنه ليس لدى وزارة الأشغال العامة أي مشروع صالح للتنفيذ
٥ وأنه لا يمكن الاعتماد على الجهد المحصور في الوزارة ، للقيام
بالمهام المطلوبة بسهولة وبوقت قريب .

وقد رُيب أيضاً انخفاضه وتوقع . أن تبين معاليكم ما يلي

- ١ أن ورود الأسعار العامة وموصلات . اهتمت ولا تزال بهم
مشروع لاقتصاده لحوية البلاد . وهي التي مهدت لنا نعم من فئة عدد
موصليها القليل . ومن صانته شخصيات دراسات . لتحصير دراسات
كافة بناء معظم مشاريع بي تشير إلى وارد ثنية وغيرها من المشاريع
أيضاً عند توفر المال اللازم لتنفيذها .

وقد يكون من المنهج في هذه دراسة . أن تبين معاليكم أن دراسة أي
مشروع لا بد أن يمر بدور ثلاثة : الدور الأول من الاستكشاف وتكوين
الفكرة . ودور ثاني لوضع التصميم الأول . الذي تدور تحديده الأساس
في يرتكز عليها المشروع . وتعين خصوصه العامة . بحيث يمكن تقدير
تقديرات مشروع تأسيسه . سببي أمر دراسته من وجهة الاقتصادية
ثم الدور الثالث فهو فيه وضع تصميمات تفصيلية لتتبع المشروع ومن
المنهج أن لا تفكر أنه دائرة فيه بدور ثالث . أي وضع التصميمات
لتتبعه للمشروع فمن ورود وتأمين المال اللازم لتنفيذه ، إذ أن الدخول
في هذه التفاصيل يكتب تقديرات كثيرة قد تدفع إلى في حالة عدم تنفيذ
المشروع . أو في حالة حصول تغييرات في أساسه شديد . توجب تبديلاً
في تصميمات تفصيلية وعلى هذا الأساس . يعتبر المشروع مدروساً
عندما يخار دور ثاني . أي عند إقرار تأسيسه الفنية وإنعام درسه من
وجهة الاقتصادية

- ٢ وبإني أتعلم معاليكم بالاستناد إلى هذه الإيضاحات ، أن لدى
وزارة الأشغال العامة وموصلات . دراست واقعية وفيه للمشروع التالية

(أ) مشروع مرفأ اللادقية .

(ب) مشروع سد الفرات .

(ج) مشروع اليرموك .

(د) مشروع تل مغاص على الخابور .

(هـ) مشروع الروح .

(و) مشروع الري الجنوبي على العاصي .

كما أنه يمكن سبّ عشرة دنانير من قبل لجنة من الخبراء تشكيل هذا
لغرض أن يستعمل عليها سون فترة خمسة من زمن

ولابد من الإشارة إلى أن مشروع مرفأ اللادقية وسد العرب . قد تمت
درستهم من قبل سركيسر حبيب وشركه وقد كشفت هذه الدراسة
بلغ ٤٣٠ ألف مرد سورية تقريباً

أما مشروع سد وري حنوي على العاصي . فقد وضعته لدولية
لفرسة سابقاً . وفي مشروع روج وتل مغاص . فقد قامت به مديرية
الري ضمن لاغتهات التي جعلت لدراسة هـ مشروع
اليرموك فقد وضعت شحقت تأمناً بحقيقة ترومه ودراسة شحرت وحقيق
للعلمى . وذلك أن يكون هـ أي عتده هـ دراسة

هذا ومن الجدير بالذكر . أن مشروع مرفأ اللادقية . قد قطع أكثر
شوطاً دراسة غيره من المشاريع . إذ أن وزارة كسب رفقت منه تاريخ
١١/١ ١٩٤٨ مشروع قانون تشققة وتقوية أمدت من قبل لجنة ألفت
حصيصاً هـ . لغرض . وقد أحسن هذا المشروع في وزارة المالية تأميم
المال اللازم .

وعلى هذا يكون من المستغرب أن تدعى وزارة المالية . مع اطلاعها
(٥)

على تطورات هذا المشروع ، أن ليس لدى وزارة الأشغال اعمه والمواصلات
أي مشروع جاهز للتنفيذ

٣ - تصحيح إداري ، مما تقدم أن وزارة الأشغال اعمه والمواصلات ،
تشعر بمسؤوليتها وهي دائماً تسير بالصدفة . مرسه لمشاريع بحوية ،
إذ أن هيئة مشروع بنى أشرف إليها م تكن ولده تصدق . بل كانت
على انعكس من ذلك نتيجة حظه موضوعه مرسه جميع لورد الصعيه في
سوريه . محتج لورد كثر هتمها وحرص كل حرص على متابعة
سير في مصرها فكانت لورد تصب عداءها ضد . محتج بيه من
عبارت تقدم بهه الدراسات وكذا المجلس بين بشر قسمها ويرقص
القسم الآخر . على أنه ألقى من بعض الدراسات كثير من الاعتقادات التي
أقرها وقد يكون من سبب أن ذكر أن دراسات بحوث عنها تشمل
وضع مقصورات طوبوغرافية . مسودت وسعه . ولم تكن اللورد يقوم بها
العمل . لوم تشعر بتألمه وحموره وبالمسؤولية التي تترتب عليها

٤ - أما ثوب بأن لندواتر عليه تكلف أموالاً طائلة . وهي مكلفة
دراسه لمشاريع لاقتصاديه الخويه للبلاد . فهي أبين معكم بأن جهار
اللورد الحاي . هو ضلل تأليه ما يقوم به من تنبيه بمشاريع الخسفة التي
تصممها لاوريات مسافقة . ويمكن القول بشكل عدم بأن نفقات الجهار
لغنى حاي . لا تتجاوز ١٧٥ من قيمة لأشغال التي يتعداها . وهذه
النسبة هي أقل ما يمكن أن تكون .

هذا وإن لا أحد مباحاً من عرب . بأن هذ الجهار القوي . يسرع
من صعيه وصيانة عدده . ستصاع أن يناقش شركة ألكسندر حيب في
مشروعى حر ليه إن حب . ويشاء مرفأ المادفية . وصطره إلى قبول
اعراضته . وإلى تعديل مشروعيها . وفقاً لوجهة نظره

٥ - أكلاف المشاريع

إن النفقات المقدرة لهذه المشاريع هي كما يلي :

مجموع النفقات اللازمة ما يمكن الاقتصار عليه
في المرحلة الأولى

١ - اللادقية	٣١	مليون ليرة سورية	١٣	مليون ليرة سورية
٢ - سد العرات	١١٤		٨٣	
٣ - اليرموك	١٥		١٥	
٤ - تل معاص (الخابور)	٤		٤	
٥ - الروح	٥		٥	
٦ - الري الجنوبي على العاصي	١٨		١٠	
٧ - الغاب	٤٨		١٨	
	<u>٢٣٥</u>		<u>١٤٨</u>	

ب. هذه الوزارة على استعداد للسحب هذه المشاريع فوراً ، فيما إذا وجدت
الاعتمادات اللازمة لها .

وتنصلوا بقبول وثيق الاحترام .

نور الدين كحانة

دمشق في ١٤ / ٦ / ١٩٤٩

الأمين العام

وزارة الأشغال العامة وأموال

وقد بحث هذا التمرير في ليوم نفسه ، في ربيعة مجلس لوزراء ، بصحة
الكتاب لآتي

إلى مقام رئاسة مجلس الوزراء

« لإشارة إلى كتاب وزارة المالية رقم ١٨٦١ أ . ٨ . المرفوع إلى مقدمكم

الكريم بتاريخ ٨ ٦ ١٩٤٩

أنعت إلى مقامكم لمؤقر . استقرير انتهى وضعه الأمين العام هذه الوزارة ،
 حوثاً على ما ورد في تقرير وزارة مالية المذكور أعلاه ، عن وزارة الأشغال
 العامة والمواصلات ونسبى تخصص فيه الأمين العام أشار إليه . في أن على
 هذه الوزارة سبعة مشاريع اقتصادية حيوية ملاد ، تسع شقات تنفيذها
 ٢٣٥ مليون ليرة سورية . ويمكن السير بها جميعاً ، مما يد تأمت مرحلتها
 الأولى لبعة ١٤٨ مليون ليرة سورية . راحياً لتفصيل للاطلاع وإجراء المقتضى
 ودمتم بخير م »

و . لسان العامة وموصيات

دمشق في ١٠ ٩ ٤٩

٠ ٠ ٠

وعندما حسب إلى سيد حسن حذرة وزير مالية . أن يضع تحت تصرف
 وزارة الأشغال الأموال اللازمة لتحقيق مشاريع الساعة الذكر . اعدراً فائلاً
 إن المال غير متوفر لديه

ولكن عتبرنا أن نجد نفس المال اللازم . في كاد يرونا مدير عام
 مصرف لإبشاء واستعمار الأميريكي . يصحح سعدة وزير أميركا المتوص
 في دمشق . حتى سهر هذه الموصلة المؤننه بسأله عما إذا كان في استطاعة
 المصرف اثابه . أن يقرض مبعاً معلوماً ، ولا سيما أن سوريا هي عضو
 في مؤسسة المالية الدولية المذكورة

فوعندنا مدير حبراً . وصف إليه أن نعد إليه بياناً مفصلاً عن تنفيذ
 المشاريع فكلف المهندس التقدير سيد صبحي مطبوم رئيس مصلحة الري
 والقوى لاشة . أن يعد تقرير اللازم بصفة لفرسة ونا فرع من إعدادة
 بحثه إلى سعدة وزير أميركا المتوص فأخبرنا أنه أرسل تقرير إلى المراجع
 الرسمية ، وأنه يأمل أن تكون النتيجة إيجابية .

وقد مرت الأيام والشهور وإذا بالصحافة السورية تشير في أحبارها عن شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٠ هـ وهذا من مصرف لإنشاء والتعمير جاء سوريا ليدرس عن كتب المشاريع العمرية الكثيرة وليحقق نفسه مدى فائدة تلك المشاريع للبلاد السورية .

وقد تجوز الوفد في سوريا وقيل عُدُّهُ إلى أميرك
ويُعتقد أن محيي الدين مشر إليه كان سيجته يتقرر الذي سبق
أن أسسه ويره الأشغال العامة في عهد حكومه رعيم حسي الرعيم

الفصل الثامن

القوانين الجديدة

مدد مسحت لبلاد اعرفة عن ممكة العمانية . وهى داتة عى حمل
تشريعها ملائماً لتطورات الزمان .

وطبى حتى رحب القنوب فى سويى . أن تحدد فوين البلاد بحديداً
يسبر لروح اعصرية لحديده

ولم يكن مهمه وزارة عدل اسورة شافه عسيده . لأن مصر وسب
قد استعانا بكار رحب القنوب عربيين . ووصف مد سنوات . شرعاً حديداً
مقسماً من مبادئ لاسسية للقوانين عربية

وقد عمدت وررة تعديل بدمشق . قل البلاد ٣٠ آدر (مدرس) .
على تأليف لجنة . برئاسة الأسد أسعد لكورنى ليدى كتاب أميناً عاماً
للوزارة لشتر بيها . قل أن يسد إليه زعيم حسى الزعيم . مصب
الوزارة . وكب مؤلفه من الامتدة . هاد لاسم وجورج حديده وعد الحواد
السرمنى ، وكلهم من خيرة رجال القضاء .

ولا تسم زعيم حسى زعيم مقصد حكم . رعب فى أن تخرج تلك
لقوانين . إلى خير نوجد . فى قرب وقت مستطع

وكبت اللجنة لشتر بيها . قد أبحرت ثلاثة قوانين . وهى القنوب
الملى ، والقانون الجرائى ، والقانون التجارى .

أما قنوب ملى . فقد سح بحد فبره وتعابيره . عن القنوب الملى المصرى .
وكاد لا يختلف عنه فى شىء . إلا أن القنوب السورى . أبقى اشعة ،
ولم يطم أحكام الحكم ، كما هو عليه فى مصر .

وأما القديون الخري ، أو قديون لعقوبات . فإنه مستمد في نصوصه ومواده . من القديون للمسيح والمعروف بهذا القديون . وضع في الأصل باللغة الفرنسية . بواسطة بعض علماء شريين . ليس ستعد بهم لسك . ثم ترجم إلى اللغة العربية .

وأما القديون تحاري شوري . فقد أخذ أيضاً عن نقايون تحاري الساسي الحديث ولم يختلف عنه إلا في بعض مواد بسيطة

وهناك قديون السيب . من صدر على غلاب ٣٠ آذار (مارس) ١٩٤٩ . فقد فصل عن الفصل شخص بصرف لآلات . في القديون السيب المصري .

وفي مساء الاثنين ١٦ أيار (مايو) ١٩٤٩ . حمل الأستاذ كبرى إلى مجلس بوراء . مشروع القديون السيب سوي جديد

وبعد أن استعرض مراحل الدراسات . التي قامت بها ورده عدد . وذكر لأسباب الموجة لتعديل قديون شوري . التي لم تعد يلائم ضرورت الحياة . طلب إلى مجلس بوراء التصديق على قديون الجديد

فطلب الأمر عادل أرسلاب . مهنة يتدفق في شوري . ونصوب كمنه فيه وقد انضم إليه الأستاذ الكبير الأستاذ حينئذ مردم بك . بأسلوبه الرفيق الساع

فاحتد الرعيم وفاد . إن هذا لطلب هو من وحي أشخاص . صدقوا على بعض بوراء وصوب إليهم عدم موافقه على هذا القديون . وإنه أي الرعيم لا يقبل هذه الأساليب ويصر على التصديق حالا فأجاب الأمر عادد نخدة أنه لا يستطيع أن يصدق على قديون . لم يقب صفحاته ويدرس مواده .

وعندئذ تدخل في اساعشه . وقت للأمر إن لائحة التي وصعت القديون . قسمت جميع مواده من القديون المصري . وإنه بتعدد عليه أن يقوم

بالدراسة التي يطلبها . لما كونه قانون من مواد معددة ومشوعة . هي من اختصاص علماء القانون .

فلم يقع الأمير اطريف . وخبر الرعيم على لموقفه في حاد وأحداً . ولكي يحدد مخرجاً من هذا شأق . فترحب على الرعيم . أن يهمل الأمير يومين يتنسى به حلاله أن يلقى بصره على لقانون . ويبدى ما يراه من الملاحظات ، فوافق على ذلك .

وتاريخ ١٨ أيار (مايو) ١٩٤٩ . صدق مجلس الوزراء بالإجماع ، على قانون مدنى الحديد . على أن يكون نافذ المفعول ابتداء من ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٤٩ .

وتاريخ ٢٢ أيار (مايو) ١٩٤٩ . صدق مجلس الوزراء أيضاً على قانون تشديد الحديد . وعلى قانون حرية الحديد . على أن يوضع موضع التنفيذ بدءاً من أول أيلول (سبتمبر) عام ١٩٤٩ .
وتاريخ ١٦ أيار (مايو) . صدق مجلس الوزراء على قانون إلغاء الأوقاف الذرية .

وبما كانت شؤون الحديد ثلاثة ، أن يلى واستجري والتأق . قد أحدثت تأثيراً مستحقاً في لأوضاع اقتصادية ولاجتماعية السورية . فقد كان لقانون إلغاء وقف الدرى . وقع عظيم . يس في سوريا وحده . بل في بلاد العربية كافة .

ولا ريب . أن قانون إلغاء وقف الدرى . يعتبر خطوة حريقة في ميدان ارتق لاجتماعى . لأن الأوقاف الذرية . تهدف إلى تأمين مصحة خصوصية . وتبعث في أحدها نسل إلى كسب ومصلحة . وتحتوى دوا تصرف وتعقدت الموقوفة . إلى تصح مع تقدم الزمن حجر عثرة في سبيل هدهدها . واستبداد ثنية حديثه ها . تتوفر فيها شروط مصحة وبرحة ولا بأس من أن نشير هنا . إلى أن المشروع لأقصى . كان يتضمن

إعطاء حصة في المائة من أصل بلد معتمار إلى دائرة لأوقاف . وحصة في
 المائة إلى دفاع لوصى واقترحنا أن نكون حصة دفاع وطني عشرة في
 المائة . قدرنا ما يندبه جيش من التصحيحات العامة . في سبيل تحفظة على
 سلامة لوصى هو في مجلس لوزراء على اقترحنا . وجعل حصة الجيش
 عشرة في المائة .

الفصل التاسع

سيطرة وزارة المالية على الوزارات الأخرى

شعروا مند للحصه لأول . نال و د حلة . مهممة على جمع مرافق الدولة . وأن تنية بوريات . لا أن حركة بلا تأمر من وزارة مالية وبعد شعروا أيضاً . نال بوريات تشكو من هذه السيطرة . وأن سير الأعمال فيها . يتأثر بذلك الاستئثار .

وشعروا أخيراً . نال بعض من يصرون على وزيره مدته غير صحيح في العلوم القانونية والمالية .

وبكى أن يؤيد قوما . بعض شهود ووقوف

"

فدعت وزارة لأشعار . أن رده مجلس الوزراء . مشروع رسوم يتضمن فتح مدرسين مرفقي لأشعار مدته في دمشق وحلب وقد أحسن لمشروع المذكور . وزيره مدته مدته من وجهة مدنية

فأعرضت وزارة مدية . على مددة مدية . التي حقول وزير لأشعار . أن بعض الموصفين لإذريين في مدستين مشرر يسم

وناريخ ٢٨ أيار (مايو) ١٩٤٩ . بحث على وزارة مدية بكتاب دحض فيه هذا الاعتراض . وبعد في حمله ما فسد . إذ كتب لاعتق لوزير لأشعار أن يعين موصفاً أو أكثر في مامنه ندعة لوزرته . فلا مدري ما هي صلاحية هذا الوزير ؟ وحتمت كذا كذا على . وعنه نود أن لا يصيغ الموصفون أوقاسهم . في اعتراضات لا تمت حصة في أرواح تدوينه . والأنظمة لإدارية

* * *

وقد رعت و. رة لأشعب . في أن تحدد الاتفاق لعقود نسب وبين أحد
موظفين الأحزاب . عملاً المادة ١٣٥ من قانون موظفين مؤرخ في ١٠
كانون الثاني (يناير) ١٩٤٥ ووفقاً للاساليب المتبع . رئيس لأورفي
إلى و. رة الثانية . تقوم كمنها في هذا الموضوع
فكان جوابها أنه لا يجوز تحديد نعت . ما دامت المادة المتقدم ذكرها .
نص على أن لا تتأخر بعينه ثلاث سنوات فقط
وعندئذ أحس أن هذه الطريقة لا تنطبق على مادة المذكورة . لا حصراً
ولا روحاً . وأنه قد كانت مهمة في لأحزاب عرفت بحكومة مع الحزب
الأحزاب م شته . ورسم في تحديد بعد لمدة ثلاث سنوات جديدة أو أقل .
وقبل الحزب بذلك . فإن القانون لا يجوز دون أنه قد حدد فلم نصراً مدينة
على مطالباتها .

وفي حمة . سمعه من ميات الحكومة . مفتت يتعلق جميع مسعين
ألف ليبره سورية . كتب و. رة للاقتصاد أوصى بحسب به . بدل نصم
سيارات ، اشترتها وسلمتها إلى وزارة الأشغال .

وقد وضعنا حديثاً هذه المكاتب . أي ستتميز أكثر من ثلاث سنوات .
نكتب هنا فيه م خلاصته أن و. رة لأشعب م تكلف و. رة للاقتصاد
شراء تلك السيارات ، وما . فإنه لا يخفى هذا من ناحية مدونه . أن تظلمها
نشىء أم من ناحية عملية . فلا مسوع قد لإلحاح . ما دم يسوع وحداً .
وما دامت خزانة الحكومة واحدة .

* * *

وأعرب ما يذكر في هذا الصدد . أن و. رة لأشعب . إذا رعت في
أن تقوم بعمل . يدخل في صميم اختصاصها . وهو متابعه بعض الأعمال

بالأمارة . في حادثة عدم قيام أحد المتعهدين بالأشغال الموكونة إليه ، فلا بد من إرساء الأوراق في ورقة مالية . للدرس والتحصيل ولإدراك العمل . ولا بد من ساء موحاً هذه لإجراءات . التي لا ينتج عنها . إلا تأخير المعاملات ، وبللة الأعمال .

ولم تكف ورره سنة بسجل في كل صغيرة وكبيرة من شؤون ورره الأشغال . بل حاولت أن تسليح عمل مديرية مراقبة الشركات . وأن نصمم في ورقة لاقتصاد . التي كانت مشرف عليها في عهدنا . وقد أجمعت رياسة مجلس الوزراء هذا مطلباً لئلا يعجب عنه ومن إسمائهم حنون الرسمى . رئيس أن يندس الزعيم . ونفهمه أن وزير المالية لم يعدم بالصعب المذكور . إلا على أثر اختلاف وجهات النظر بينا وبينه

فقد الزعيم لن توافق على صلب وزير المالية

وعندئذ طلب من المهندس شفيق السيد رئيس شط مدير لموصلات . أن يزودنا ببعض المعلومات في هذا الشأن .

وساريخ ٦ حزيران (يونيو) ١٩٤٩ . بعد أن مقام رياسة مجلس الوزراء . عندكوه في فيب لأسماء وهبة في تسد إليها وراره مالية . لسبح مراقبة لشركات من ورقة لأشغال . وبخلاف ورقة الاقتصاد . وفي ما يلي المذكرة التي لا تغفل من فائدة

إلى مقام رياسة مجلس الوزراء

« لإشارة إلى حكم رقم ٣٥١٧ ٦٠٩٩ تاريخ ٢٥ ٥ ١٩٤٩ . بشأن لا قترح لدى قدمته ورقة مالية وسعني بوضع مراقبه الشركات في سوريه بصورة عممة . وشركات ذات لامتد منها بصورة خاصة ، والذي

سيؤوب ، فيما لو هل . في ذلك ارتداد مديريه مراقبة شركات دوات لامتير والمعادن من وزارة الأشغال العامة وموصلات وصمها إلى وزارة لاقتصاد لوصى بعد توحيدها بدثرة مراقبة شركات لمهمة وشركات التعويبة من جهة . وإنشاء مديرية للمعادن وللقاع مرصعة بوررة لاقتصاد لوصى من جهة ثانية .

أفيد مقدمكم بكمريم أنه لا بد من تعديل لإصحاب لآنية قبل بحث الموضوع من حيث الأساس ورفض مقترح تتي خدمتها وداره مالية بصحات

١ - م تقيم وزارة لاقتصاد لوصى حتى الآن تأتي مراقبة على شركات انعط . ووزر الأشغال العامة وموصلات هي وزارة موحيدة تتي قامت بمراقبة هذه الشركات وجميع تقاريرها تعدد إلى هذه الوزارة وتوجد لديها وثائق كثيرة بحيث ليس من قبل دراسة مجلس الوزراء تتي بوصح أن وزارة الأشغال العامة وموصلات هي المرجع الذي يؤول إليه حل قضايا شركات النقط .

٢ - لقد قدم مند سلما وزارة الأشغال العامة وموصلات بشخص محسوس في سبل دراسة لأوضاع الحقوق للشركات دوات لامتير . وبجهير دوائر مراقبة بالقيين والماليين ووزر الأعمال الخسيسة لمصده على عاتق وزارة الأشغال العامة وموصلات وسوءه في تقرير وزارة لمالية . لم تكن لتتجوب دون ذلك جهود كبيرة في مصار مراقبة الشركات دوات لامتير

٣ - إن هناك توتاً شاسعاً في مراقبة تتي تقوم بها لدوة بحده الشركات دوات لامتير من جهة . والشركات شعوبه وإساشمه من جهة ثانية فوصعبة الشركات دوات لامتير كوصعبه متعهد مرتص مع بدولة بصك امتير ود فتر شروط تقوم بدوة مراقبة تميم حكماها . وهي صرف معاهد وشركة

صرف آخر . في حين أن الدولة في شركات اتعاونه والشركات المساهمة
يستصرفاً متعاقداً من كل م. حسنة . وفيه على أنتم مجلس إدارة تلك
الشركات لذلك فإسماً لا يرد رأي وررة مالية توحيد لمراقبة في مديرية
واحدة

ولأن بعد أن لا يصحح سياسة . تدخل في صب موضوع
على أساس رفض مقترحات ويرد سياسة لأصحاب لآتيه

أسباب رفض مقترحات وزارة المالية

١ - مديرية مرفه شركات دول الامبار . نشرف لآل
على مراقبة ثلاثة أنواع من الامتيازات :

(أ) الخطوط الحديدية والمبارات .

(ب) شركات الكهرباء .

(ج) شركات النفط .

ولما نجد أن جميع هذه شركات . لعب فيها لجنة التقييم على
التمثيل لإدارة وفيه . سواء من حيث تدقيق الشاريع . أم من حيث
مرفه تنفيذ . وإن مديري جميع هذه الشركات هم من المهنيين

وعلى سبيل المثال بين أن صكوك امتياز شركات النفط تحوى في منها
المباح ما سمح حصصاً خدوية وساء مرقى وصرف برية ومطبات .

٢ وما دامت لجنة التقييم هي لجنة . فإن ويرد الأشخاص العامة
والمواصلات هي وررة لوحيدة المعهدة معينين . سواء في مديرية مراقبة
الشركات ذوات الامتياز ، أم في مركز الوزارة نفسها ، حيث يمكن أن تجد
مديرية مراقبة المساعدة التقييم الكفاءة مؤهلاتها

و هو فرض حدلاً . وأختت مديرية مرفه الشركات دول لامتياز
وزارة لاقتصاد الوطني . فإن التقييم الذين سسصبون إلى لوزارة اشارة فيها ،

سيكون بدون إشراف قوى ووجهه في صحح - لأنه ليس لدى وزارة الاقتصاد
لوطي الجهار لقي الموجود لدى وزارة الأشغال العامة والمواصلات .

٣ يذكر تقرير وزارة المالية المرفق أن عدد موصي مديرية مراقبة
الشركات دوات الامتياز غير كاف بوضعه الحالي للاصلاخ بأداء تلك
المديرية . فمن نقص في عدد الموصي يشكل سبباً لفك رباط هذه المديرية
بوزارة الأشغال العامة والمواصلات وإلحافها بوزارة الاقتصاد الوصي . في
حين أنه تمكّن بزيادة عدد موصييه مع الاحتفاظ بسطحه الحالي .

٤ قد جاء في تقرير وزارة - أن هناك دولاً كثيرة قد خففت
مراقبة الشركات دوات الامتياز ومعدن بوزارة الاقتصاد الوصي . وبما
لحيت عن هذا قبول أن هناك أيضاً دولاً أخرى ربما مثلاً تربط
مديرية المعدن بوزارة الأشغال العامة والمواصلات وعلى كل مسطرة
الدولة عمله يكون سبباً عدد واحد من المهنيين يساعد على إحداث مصالح
هية كثيرة . أن تربط بعض الدوائر الفنية بوزارت أخرى غير وزارة الأشغال
العامة والمواصلات أما في الحالتين نحن نعلم الآن - من قبل عدد
المهنيين في سوريا - فمن من مصلحة الدولة أن يكون جميع المصالح الفنية
تحت إشراف وزارة واحدة

فهذه لأسباب كنها - يرى ضرورة الاحتفاظ بأحدية الجهة فيما يتعلق
بشركات دوات الامتياز . وبما يستلزمه من مهامكم بكميم في اقريب
العاجل - لمقتضيات حريته تؤوي إلى تقوية جهات هذه المديرية وتتميم
دمشق في ٦ - ٦ - ١٩٤٩

و بد المصالح العامة والمواصلات

وما طرحت المسألة على ساحة البحث . ثم مجلس الوزراء . تقرير
إرجاء المناقشة في هذا الموضوع .

وقد عمد وزير المالية السيد حسن حنادة . إلى أن نشر الموضوع مراراً .

على عهد وزارة الزعيم ، ثم على عهد وزارة محسن البري . فلم يوفق وحسن
مراقبة الشركات مرتبطة بوزارة الأشغال .

وقد اقترح على الزعيم ، أن يهتم بإصلاح جهاز وزارة المالية ، فعول
على ذلك . وسشرف هذا الأمر في غرض خاص لمعنى بالاقترحات
لتي قدمها في هذا الشأن . على عهد وزارة محسن البري

الفصل العاشر

الاستفتاء العام ورياسة الجمهورية

فوجيء مجلس سورية . في ليله الأولى من شهر حزيران (يونيو) .
مشروع استفتاء شعب بشأن الإحزاب التي قام بها أربعين سنة منه
الانقلاب . وشأن انتخاب رئيس الجمهورية سورية

وما كانت الأمة مهيئة في وضع نفس دستور الجديد . ونفس قانون
الانتخابات الجديد . فقد استعرج أن يفتح أربعين من جديد حطة لا تلائم
إسنادي دستوريه . يد لا يصح أن انتخاب رئيس الجمهورية قبل أن يصمم
كيفية انتخابه

وما بين مجلس سورية نظريته هذا الجديد . في أربعين سنة غير صليح
في الأمور القانونية والدستورية . وفيه كيف أسيد مجلس يرى أن يصعد
على أسباب الاستفتاء وضرورته .

وفي تلك الساعة . دخل أسيد مجلس سورية في مجلس سورية . وشرع
يؤيد نظريته

فهم نقضت شحصباً على أدلى له من لأسباب التي جعلته يسلك هذا المسلك
ونشر في ٤ حزيران (يونيو) ١٩٤٩ . صدر مرسوم رقم ١٠٦ يشير
إلى منقذ الشعب السوري . وفي دعوة لتأجيل في لاقتراح سري .
لانتخاب رئيس الجمهورية .

ونشر في ٦ حزيران (يونيو) ١٩٤٩ . صدر مرسوم رقم ١١١ ينش
كيفية استفتاء شعب السوري . في الأمور المنصوص عليها في المرسوم التشريعي

رقم ١٠٦

. . .

وقد فتح باب الترشيح لرئاسة الجمهورية . أمام كل شخص تتوافر فيه الشروط القانونية .

وكان من سببى . أن لا يتقدم أحد باسمه الزعيم ، فبقى الترشيح الوحيد في الميدان

وساربع ١٩ حررت (يوليو) . قدم الزعيم ترشيحه لرئاسة الجمهورية ، وأعلن نيابه على الأمة .

. . .

وقد مرع الاستفسار ثلاثة أيام . استدعى الزعيم إلى مقره في الأركان وقد ساء بهي كثير الامتنان لعدولكم إلى . وقد طلعت على تقريركم لدى صنعوه . صفاً متصفاً . وسمسموه خلاصة ما فتمت به من لأعمال لمعبده . في هذه الغيرة القصيرة . وبه سرى أن أخرجكم . بأني سأحتفظ بكم . في لولاية نفسه . بعد إجراء الانتخابات . كما سأحتفظ بالسيديين فوري الأيش وأسعد الكوراني .

فشكراً بزيغيم لنته في وقت له . حمى لله آمين . وجعل بلادنا سعيدة موفقة .

ثم شعرت بأن رسيم هتم في علم الأفكار . وقد لست أن نادينا بقوله ومن هو شخص لدى يحسن رأيكم . يكون رئيساً سورية ؟ ولم يكن توقع أن نرحل بهذا السؤال . ولا سيما أن كما عديين بأنه بقرار من المحكمة الأولى أن تسد رئاسة ورره إلى السيد محسن بردى فعدنا له . ثم تعود مدحن في ما لا يعيب . وه دهم قد طرحتم عيب هذا السؤال ، فاسمحوا لنا أن نبدي رأينا بكل حرية .

إن رأيي الخاص هو :

أولاً أن تؤجلوا لاستفتاء . ريثما ينهى محسن برره من وضع أسس

الدستور . وأسس الاتحادات . لكلا يقل إنكم تستعبد الموقف . لعرض
اتحادكم على أمة موصياً

ثانياً أن الشعب معتمد كل لاعبات بالعهد جديد . وسقدم لكم
مجلس الأمة لنقل . رئاسة جمهورية . هدية جامعة ومريه هدية
أرفع من النصب والاستجداء

ثالثاً متى أصبحتم رئيساً لجمهورية فقدتم السلطة التنفيذية التي
تستعبدون . اليوم على تنفيذ مشاريع لاجتماعية وعمرية الكبرى . تلك
السلطة التي عملت على بث روح العمل والشدة . في كل دائرة من دوائر
الحكومة .

رابعاً أما إذا كنتم تصررون على الاستفتاء . وعلى تشكيل ورده جديدة .
فهو مستحسن أن يكون رئيس الثورة جديد . من أهداف ووجهة خباياها
حزبياً فهي أسمى أن تعاون معكم . ما لمسته حكمكم من مبرر إصلاحية
سريعة مجدية .

فقدتق إليها الزعيم مبدئياً وهو . ما كنتم على حق في ما تقولون ولكن
الدور . لأحسبه بلح في أن تصبح سوريا دولة دستورية .

فأحسبه ولكن الدور . لأحسبه اعترف بكم وحكومكم . ولا بأس
من أن نزيث شيئاً تصنعون أسس الدولة دستورية جديدة . ولا بأس أنه
لم يحضر على الانقلاب لدى قمته به . أكثر من شهرين فقد الزعيم .
لقد قصي الأمر وبشرت برسم متعققة للاستفتاء ولم يعد بالإمكان الرجوع
أو التأجيل .

وحينئذ استأدنا في لائصراف قائلين قدم لله الخير لكم . ووجهه
البلاد .

• • •

وفي يوم السبت ٢٥ حزيران (يونيو) . جرى الاستفتاء انعم . في

جميع أنحاء بلاد سورية

وفي صباح الأحد تُوِّفِعَ في ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٤٩ . اجتماع
مجلس نوري . وصرح على نسخة لاسمحات . التي صرحت انهم الفيسي .
وأعلن زعيم حتى زعيم . رئيساً للجمهورية السورية
ومرشد دعب اعطيه بالملكية خبر . في بداعات الكبرى . حتى
عصت الشوارع بالخمائر . اني تحدثت تدفق على سراي الحكومة .
وتنهت نداء زعيم

ومرشد زعيم . ان صار بموكنه رسمي . نحو قصر رئاسة الجمهورية .
مرتدياً اللباس الرسمي لمضى . في حين كذب الشوارع مكتظة بالناس . من
رجال وساء وضعاء . وكلهم يهتفون ويهتفون

وهذا . في لحظة مليا من عصر الجمهورية . تقدم الوزراء يهتفون
الرئيس الجديد . وسماه الأمير عادل أرسلان . بصفته نائب الرئيس . كذب
استماعة الوزراء وكذب لسانه فدفرت انشابة عشرة

وهكذا انتهت المرحلة الأولى . من مراحل انقلاب ٣٠ آذار (مارس)

الفصل الحادي عشر

الهديّة التي رفضها الزعيم

قبل أن ننقل إلى سرد بعض حوادث ثورة ١٩٤٨ ، نرى أن نقول كلمة ، عن هديّة التي قرّر مجلس الثورة ، أن يقدمها إلى الزعيم ، وهي رفضها الزعيم بدون أي تردد .

لما كانت مداراتي كـاب الزعيم سكّية في شباط ٣٠ آذار (مارس) ، غير لاثقة برئيس الحكومة ، وقد كـاب الزعيم قد احتار سكّية داراً كاثية في شارع أبي زينة حدود الصيخ . مؤلفة من صفتين ، كل منهما دس خمس غرف ، فقد طلب إلينا أن نقوم ببعض لإصلاحات ، منها دس التدفئة بالماء الحار ، ومنها تنسيق الحدائق الصغيرة التابعة للدار .

وبعد أن قامت مديرية تنظيم عمران المدن ، بوضع التصميمات اللازمة ، أفهمنا الزعيم أن تلك الإصلاحات تنصب مبعاً ضللاً . يعود على ذلك بالشمع والعائدة

وقد فـرحنا على الزعيم أن تسمك الحكومة تلك المدار . وبعض قطع الأرض محدودة ، لنحوق إلى حد يحد مسحة ، ولا سيما أن في مبرية ١٩٤٨ ملحقاً بحو مصف مبيوب ليرة سورية . رصد شراء أو تشييد قصر برئاسة جمهورية

فـرض الزعيم فـرحنا . وأصدر مجلس الثورة قراراً مؤرخاً في ٤ حزيران (يونيو) ١٩٤٩ تحت رقم ٧٣٢ نصي بـمسألة مدار ودأرضي عجيبة ٣ .

وقد تعهدت مديريه تنظيم المدن . بأن تنسق جهود البلديات لتكون لمدار حاضرة
نيوم لاسجانب كما تعهدت بمدى دمشق . بأن تنسق الخديقة بسبقاً محلاً

وقد حضر بأن يتفق على مجلس نور ... إهد ... تلك لدر ... الزعيم
عنايه بتجديد دراسة الخدميه ... حركة لإصلاحية التي يقوم ...
ولأنه لا يملك من حطام الدنيا شيئاً .

وقد كتب ... تسع صفة مسموح فوضعه . وعرضه على
كل من نور فوقعوا على مضمونه . ووقعوا عليه بالحروف الأولى من
بعضهم ... غير ... كتب حيث وردت في ذلك رأسونه
... عدم وجود ... لإهد ... في المدن ... كان الأستاذ خليل
يملك إحدى قطع الأرض مسمكة . فقد حرر نفسه وخطه الخليل .
عنه لأنه في ذلك مشروع حتى تقدم لأرض الخريه بمسكى ،
وملاصته له . ومثله تسع ثلاثة وسين ثلثاً وخمسة ليرة سورية
وقد قرر نور بأن تعرض لأمر على رعيه . قبل موعد الانتخاب ،
لنقف على رأيه الخاص بهذا الشأن .

ونشعل قلب رعيه . وسلمه بضع ...
وبعد أن علم بمضمونه . تسلم وقال : أشكر نور ... هذه البذرة الكريمة .
ولكني لن أعمل هذه البذرة . لأنني أحل دروش " لا قطع لي في الدنيا
وقد بقي مصرّاً على إيمانه .
وأخيراً طلب منه . بأن يكتب عملاً كان يرغب في أن يقدم به قرار .
وأن يكتب عنه بارعص . أو عما يشاء أن يطوى هذه المسألة
فقال : اعملوا ما تشاؤون .

وما جمع مجلس وزراء في مساء ذلك اليوم . فطعمه على نتيجة
مقابلتنا للزعم ، فقرر أن يطوى الأمر .

رقم ٤٤ أحدثت رسوم تنمى معتدلة ، على الحقوق المنقولة ، تتي تؤدى إلى
تجديد نصيب لإرث ولوصية

٤ - اتفاقية التنازل

صدرت لاتفاقية الموقعة بين حكومة سورية ، وشركة حصص لأسيب
عبر سلاذ اعرضة معروفة بالتنازل بتاريخ ١٦ أيار (مايو) ١٩٤٩
تحت رقم ٧٤

٥ - إلغاء الأوقاف الذرية

صدر هذا القانون بتاريخ ١٦ أيار (مايو) ١٩٤٩ تحت رقم ٧٦ وهو
ينصى بدمه بوقف الذرى ومشارك . وحل لأوقاف الذرية ومشاركة
وتصفيتها

٦ - التسليف على الذهب

سمح بالتسليف على ذهب بموجب مرسوم تشريعى المؤرخ فى ١٦
أيار (مايو) ١٩٤٩ ورقم ٧٧

٧ - قانون المدنى

صدر بتاريخ ١٨ أيار (مايو) بموجب المرسوم التشريعى رقم ٨٤ على
أن يطبق اعتباراً من ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٤٩

٨ - قانون جديد لضريبة الدخل

صدر هذا القانون بموجب مرسوم تشريعى المؤرخ فى ٢١ أيار (مايو) ،
تحت رقم ٨٥ وهو يتضمن لأحكام الجديدة لضريبة الدخل

٩ - نظام الشركات الأحسية

نظم وضعه شركات لأحسنة المؤسسة مخرج راضي الجمهورية
اسوريه بموجب مرسوم التشريعي مؤرخ في ٣٠ أيار (مايو) ١٩٤٩
تحت رقم ١٠٣

١٠ - نظام شركات التامين وشركات لأقتصاد وسوق

صدر تاريخ ٨ حزيران (يونيو) ١٩٤٩ تحت رقم ١١٢ المرسوم
التشريعي القاضي بتنظيم شركات التأمين وشركات لأقتصاد وسوق .

١١ - كفاءة الشركات الصناعية

بموجب مرسوم التشريعي رقم ١٣١ مؤرخ في ١٨ حزيران (يونيو)
١٩٤٩ اوصى مجلس الوزراء في ورقة دالية أن يكمل شركات الصناعة
المساهمة بملء شأه أغراض أي عقده على تصرف سوري تسليط
للقوات تأسيسه لأوية أو لتتمكن من متابعه لاستثمار

١٢ - اتفاق شركة أنابيب الشرق الأوسط

صدقت الحكومة تاريخ ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٤٩ بموجب المرسوم
التشريعي رقم ١٤١ لاتفاق العقود بين وبين شركة خطوط أنابيب شرق
لأوسط المحدودة .

١٣ - قانون العقوبات

صدر المرسوم التشريعي القاضي بتطبيق العقوبات تاريخ ٢٢ حزيران
(يونيو) ١٩٤٩ تحت رقم ١٤٨ والقانون المذكور ألغى اعتباراً من تاريخ

تعميده الذي حدد في أول أيون (سبتمبر) قانون شراء العثاى . مع
جميع تعديلاته وذيوله ، وقانون تبديل العقوبات الصادر ، في ٢٢ أيار (مايو)
١٩٢٠

١٤ - قانون التجارة

موجب المرسوم التشريعى المؤرخ في ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٤٩
رقم ١٤٩ تقرر تصويب قانون التجارة الجديد . عداً من أول أيون (سبتمبر)
١٩٤٩ ، وهو يقضى بإلغاء قانون التجارة عثاى . وقانون معاملات الإفلاس .
والتقرر اسعلاق بالصنعية التصانعية

١٥ - قانون الحش

صدر قانون الحش موجب المرسوم التشريعى المؤرخ في ٢٢ حزيران
(يونيو) ١٩٤٩ تحت رقم ١٥٣ .

١٦ - قانون التحسين العقارى

موجب المرسوم التشريعى المؤرخ في ٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٤٩
رقم ١٥٣ صدر قانون التحسين العقارى . وهو يقضى بتقسيم لأرضى
الزراعة . وتعديل قسمتها بين أصحاب حق تصرف واستند . انقطع المتفرقة
الكثيره العدد بقصعة واحدة أو أكثر لتسهيل إصلاح الأرض إصلاحاً يريد
في إنتاجها

يتصح من هذه النسخة السرعة . أن لوزارة الأولى لحكومة الزعيم ،
كانت كثيرة الحصب ، في الدرس والإنتاج .

المؤارة الشانفة

الفصل الأول

كيف شكلت وزارة محسن التري

ما كدت بوررة مستقيلة بحرج من تنصر جمهوري ، حتى استدعى
الزعيم بدي أصبح رئيساً للجمهورية ، السيد محسن التري ، وعهد إليه في
تشكيل الوزارة الجديدة

وفي الساعة الواحدة من يوم نفسه ، أي في ٢٦ حرير (يوليو) ١٩٤٩
استدعيا هدياً لقدمه السيد محسن التري في دار الحكومة ، وما قاما
طلب إليا الاشتراك في بوررة جديدة ، عني 'ل' بتي في وزارة لأشعل العامة
وشكرنا له ثقته بنا ، ووعدنا بأن نولي بأذية برسالة بتي سقي للزعيم
أن عهد فيها إلينا ،

وفي مساء ، صدرت المرسوم المصيبة بأبف وزارة جديدة على النحو
الآتي :

السيد محسن التري	رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والدخية
السيد مصطفى الشهابي	وزير العدل
السيد خليل مردم بك	وزير المعارف العمومية
السيد نوري الأيش	وزير الزراعة
اللواء عبد الله عطمة	وزير الدفاع
السيد حسن جبارة	وزير المالية والاقتصاد الوطني
السيد فتح الله صعد	وزير لأشعل العامة ولموصلات
وهذا استعربنا عدم دخول الأستاذ أسعد الكورني في الوزارة ، ولا سيما	

أن الزعيم كان قد أحزن قبل صعوده رئاسة الجمهورية لصعوبة أيامه ، بأنه
سيحتفظ في بوراوة الجديدة بالنسبدين بورى الأبيش وأسعد لكوراني وبشخصه .
على أن الزعيم ما ست أن عدل عن فكره . لأسباب لم يحاول أن
يقف عليها .

وم يشأ الزعيم . أن يتعاون مع الأمير عادل أرسلان . لاختلافهما في
الأفكار والتجارب وقد كما نود أن لا تحرم الحكومة الجديدة . معصدة
الأمير عادل لدى يتصف بأخلاقه ، وثقافته عالية . وبرهانه بحسنة

وقد فكر الزعيم . في أن يستعني عن لأديب الكبير الأستاذ خليل مردم
نك . موقفه من نقوش جديدة على أن الزعيم عدل عن رأيه . لتعذر
يجاد شخص يحارى أستاذنا لكبر . في لأدب وثقافة وسعة لمعرف

وقد رأى الزعيم . أن تتحلل أبصاً عن حسد حسد حرة ، على أنه قرر
في اللحظة الأخيرة . أن يغيث لسحر بعض مشاريع تسي ورتة المالية . منها
الصرائب الاستثنائية

وقد أدخل في بوراوة . الأمير نسيل مصطفى الشهابي . فحل على
البوردة حنة أدبية ممتدة . ورصدته حكيمة . وحيرة وسعة

وأضيف إلى بوراوة . بواء عبد الله عطفه . الذي رفعه الزعيم إلى رتبة
اللواء في حين ظل هو برتبة زعيم . وأسد إليه دفاع الوطني . وجمعه يده
الجنى في السهر على شؤون الجيش .

الفصل الثاني

الطيران الدولي والسوري

لم تكن الحكومة السورية تعان كثيراً دموياً ، قبل انقلاب ٣٠ آذار (مارس) ١٩٤٩

ولما كانت مصلحة الطيران راحة لأشعب ، فقد أعزتها ما تستحقه من الأهمية .

وكانت في ورية لأشعب مقادير مشوعة تنتصر لدرس وتتميز
وقد عكفت على درس السيف لأول . سعي دلائقية مدولية تعين .
وتعشنا به إلى مجلس الوزراء ست فيها وفي ٢٠ تم (يونيو) ١٩٤٩ .
أصدرت الحكومة السورية مرسوماً شريعياً رقم ١٤٢ ورر بموجبه شيد اتفاقية
الطيران المدني الدولي الموقع عليها في مدينة شيكاغو ، بتاريخ ٧ كانون الأول
(ديسمبر) ١٩٤٤

وكان الملف الثاني . يتعلق بطلب قدمته الحكومة لتركيا . قبل ثلاث
سنوات . بشأن اتفاقية طيران ، بينها وبين سوريا

وكان قد رارنا سعادة وزير تركيا محوص . وصب إليها أن ست في
هذا الأمر فقلنا به مستصعكم على استحه قبل مرور أسوع واحد
فابتسم ابتسامة تشف عن شكه في الأمر . .

وبعد ثلاثة أيام . قدما إلى مجلس الوزراء . مشروعاً يقضي بعقد اتفاقية
طيران مع تركيا فوافق المجلس على المشروع . وفوض إلى كل من وزير
الخارجية والأشغال بالتوقيع على الاتفاق .

وعلى أثر ذلك . قما ترد زيارة إلى سعادة الوزير التركي ولما حضره
أن مجلس الوزراء وفق على التصديق . قدل منهجة تم عن استعراضه . حقناً
إن تطوراً جديداً طرأ في الأفق السوري .

وتاريخ ٦ محرم (يونيو) ١٩٤٩ . أصدرت مديرية العامة للدعاية
والنشر البلاغ الآتي :

« في الساعة الثانية عشرة من يوم الأربعاء عاشر من رمضان المبارك
١٣٦٨ وأسس من محرم (يونيو) ١٩٤٩ جرت في وزارة الخارجية السورية
مرسمة توقيع معاهدة الصلح بين سورية وتركيا

وقد وقع باسم الحكومة السورية حضرة صاحب السيادة رئيس مجلس الوزراء
ووزير خارجيه . وصاحب معالي وزير الأشغال العامة
ووقعها باسم الحكومة السورية سعادة وزير بركت مخصوص سيدة عدد لأحد أقشين
وقد تودلت هذه المعاهدة عذرت مودة وصادقة »

ومن ذلك يوم واحد . وقعت الحكومة السورية ووزير بيوت الشؤون
اتفاقاً مماثلاً . وأصدرت مديرية العامة للدعاية والنشر البلاغ التالي

في ساعة واحدة بعد ظهر يوم الثلاثاء وقع في التاسع من شهر رمضان
لذلك لعام ١٣٦٨ والخمس من شهر محرم (يونيو) ١٩٤٩ جرت في وزارة
الخارجية السورية مرسمة توقيع معاهدة الصلح بين سورية وبيوت

وقد وقع باسم الحكومة السورية حضرة صاحب السيادة رئيس مجلس الوزراء
ووزير الخارجية وصاحب معالي وزير الأشغال العامة

ووقعها باسم الحكومة السورية التثمة للأعمال ليونى سيد نفولا حاجي
باسيليو .

وقد تودلت هذه المعاهدة عذرت مودة وصادقة »

على أن هدومها لألوان كان يشاء حصص حوى بقرب المسدود لشاحنة ،
التي تفصل بين محطة سورية
وكما نعلم أن الشركة سورية مطيران قد وقعت ثغما . وأن الحكومة
وضعت يدها على طياراتها الثلاث .
فاستدعيها مجلس إدارة تلك الشركة ، وصلى إليه أن يعيد أيرب في
استئناف نشاطه في هذا الميدان ثم لا
فأجاب أنه مستعد أن يستأنف عمله . إذا صممت به حكومة الحماة
التي أصابته ، والتي يمكن أن تصيبه في المستقبل .
وعددت بعضا من بانه مجلس أور ، المذكور لأية

لائحة الأسباب الموجبة

لمشروع المرسوم التشريعي المعلق بتأميم العمل حوى

« ما كانت قضية تسهيل مواصلات بين مختلف أنحاء دولة من جهة .
وبين البلاد السورية والأقطار المجاورة من جهة أخرى . هي من أهم العوامل
التي تؤدي إلى نمو اقتصاديات البلاد وازدهارها
أصبحت في وقت محاصر الوسيطة أسرع لربط مناطق لعدة من سوريا .
كمحافظة الحيرة وبنرت بحسب ودمشق وربط بلاد سورية عامة بقية
الأقطار العربية المجاورة ، لذلك وجدت وزارة الأشغال أن ضرورة تقصي
بإعادة تسير خطوط حوية سورية
وهناك طريقان للوصول إلى هذه الغاية :

الطريقة الأولى - إعادة شركة القيرين السورية إلى العمل

ينتج عن تطبيق هذه الطريقة

١ - مرسوم تسديد عجز شركة سافى الذى لا يقل عن ٤٧٥ ألف ليرة سورية

٢ - دفع أجرة للشركة بماء سعيها طائرها من قبل وزيره اندوخ الوطنى اعتباراً من أوائل شهر حزيران - (يونيو) ١٩٤٨ وهو سيج مصادرة طائرتها وموجودتها من قبل الحاكم العسكرى

٣ - دفع خسارة الشركة فى السنين المقبلة .

الطريقة الثانية تأميم النقل الحوى

وهذه الطريقة تؤدى إلى حدوث إدارة موصلة لمقصود حوى لسورية ترصد بواسطة الأشغال العامة وموصلات مديرية مواصلات ومعه من المؤسسات العامة ذات الشخصية الحقوقية والاستقلالى . عن أن تتركز الأعمال مصرية كبيع مظاهرات وبناء راحة مسافرين ، مع إلى إحدى شركات النقل .

وقد وجدت وزيره لأسعد أن طريقة الثانية هى أجمع وكثر فائدة من الطريقة الأولى . خاصة أنه فى حال تأميم النقل الحوى ، يمكن معه محروقات الطائرات السورية من مرسوم السببية واسعة دون أى اعتراض من قبل شركات الطيران الأخرى معامهم ، بل من ساعد أنه بسبب هالك شركة بحرية بل مضمونه حكومية تقوم بالمواصلات الحوية

وعلى هذا الأساس فإن وزارة الأشغال تتقدم بمشروع مرسوم التشريعى برفع تأميم النقل الحوى فى سوريا وتنصص هذا المرسوم

- ١ - إنشاء إدارة موصلة لمقصود حوى لسورية
- ٢ - كيفية تسيير أعمال الإدارة "مدير ومجلس إدارة" .
- ٣ - واردات ومقتات الإدارة موصلة وأشؤون مالية
- ٤ - كيفية تصفية شركة انصراف سورية المساهمة

وقد رفض مجلس الوزراء الموقفة على الاقتراح الأول.

وبما كاس وزارة الدفاع لوطى قد أدت رغبته في الاحتفاظ بالصيرت الثلاث ، لتي كاس بمكها شركة طيران سورية . فقد قرر مجلس الوزراء . شراء تلك لطارات . حسب المدفع لوطى . على أن تسير مؤقتاً على الخطوط الجوية الداخلية

وعليه اتفقت وزارة الأشغال مع وزارة المدفع . على تسير الصيرت تحت السماء السورية على أن تؤدي وريه المدفع دون الصيرت وقسم المحروقات . وعلى أن يموه وريه الأشغال دستمار خط مائمه . أو بواسطة إحدى الشركات .

وقد عهدت وريه الأشغال بـ شركة كركم . في استئجار الحقل . وم يحصر وقت قصير حتى يحج الاستئجار المذكور . وحتى سلمت شركة الكركم وريه المدفع . يعود إليها من لأرباح

على أن وريه مدية اعترضت على هذا لاتفاق . رغبة أنه لا يجوز لشركة الكركم أن تدفع أى مبلغ بـ وريه المدفع . بل عليها أن تسلم المال إلى وريه المال

فلم تصل وريه المدفع والأشغال بـ نصريه . وظل الاتفاق نافذاً من الوردتين . على عهد الزعيم حسنى مرعش

غير أن وريه مدية . عادت بعد الانقلاب الثاني . وتمسكت بنظرها . فأثرت وزارة المدفع أن تترك الصيرت حائمة على الأرض . إذ لا يعقل أن تدفع من ميزانيتها الخاصة لتفقد . وأن تحرم الواردات دون أى موع وهكذا حرمت الملاذ السورية . خصوصاً جوية داخلية بسبب مصروف وزارة مالية . لتي عادت أن تهيمن على مقدرات الدولة . كما سبق أن

أشروا إلى ذلك . في الفصل التاسع من التوراة لأوى
وما يؤسف عنه . ألا يكون لسوريا حصوط حومه الداخلية وخارجية ،
في حين أن بلاد العربية الأخرى . قد امتدت إلى هذه الناحية . وأولها
ما تستحقه من العناية والرعاية . فسيرت في الأحواء المرحية . طائرت ترداد
بأعلامها الوطنية .

وإد كاب في دمشق عاصمة سوريا ، محطة حوية عمية . في المدن
السورية الأخرى - وفي مقدمتها عاصمة الشهاب لا ترب مهمة
وقد حاولت بعض الشركات المصرية والمصرية . أن تسير خطاً يربط
القاهرة وبيروت بالمدن الداخلية السورية . فلم توافق حكومت السورية .
التي تعافت على الحكم . على هذا الخط العمدة في هذا العمل إساءة
في كرمه وظيفه

وما سلمنا رده وزارة الأشغال تنمي من شركة مصر للطيران كتاباً يطلب
فيه أن تسير خطاً بين القاهرة حلب إسكندرية
واقفاً على هذه المدن فوراً . ولا سيما أنه قد سبق بوررة الخارجية
السورية . أن وافقت على الخط نفسه . بموجب كتاب بعثت به إلى
الشركة نفسها . بتاريخ ١٦ تموز (يوليو) ١٩٤٥ رقم ١٦٧ ٢٤٣ ٥٦
على أن الكتاب المشار إليه ظل دون تنفيذ . لأنه مشروط أن يكون
دمشق المركز المتوسط بين القاهرة وحلب .

• • •

وفي مصنع شهر آب (أغسطس) ١٩٤٩ . نسجت من شركة مصر
للطيران . كتاباً آخر جاء فيه ما نصه بالحرف الواحد

شركة مصر للعبور
رقم الملف ٧ - ٢ - ٤
رقم القيد ١٥٩١٦
التاريخ ٣٠ / ٧ / ١٩٤٩

حضرة صاحب المعالي وزير الأشغال العامة السورية - دمشق

« أتشرف بإبلاغ معاليكم أن شركة رعب في مد خط حوى مستطيم بين القاهرة وحلب عن طريق بيروت بوقع رحلتين أسبوعياً في ردى لأمر صائرتها المعروفة من ضرر فايكسج أو الينشكرف

ولا شد في أن معاليكم تعدرون اهدف ندى نرى إليه الشركة من وراء تسيير هذا الخط . ألا هو دعم الحصة من عوصم اللدان العربية الثلاثة . وبطراً لأن لشركة ترى منه تسيير هذا الخط في حوائى منتصف شهر أغسطس القادم فأكون شاكرًا لو تفصلتم معاليكم باعتماد ترجمه من لازم . وتفضلو معاليكم بصل فائق لاحترام

شركة مصر للعبور
المدير العام

فأجبا عن هذا الكتاب بما يلي :

الجمهورية السورية
وزارة الأشغال العامة

شركة مصر للعبور
القاهرة

« تسلمنا كتابكم المؤرخ في ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٤٩ رقم ١٥٩١٦ ووجه تظلمون تسيير خط حوى مستطيم بين القاهرة وحلب عن طريق بيروت ودينك مرتين في الأسبوع

وإنما يرجى هذا نصيب وتوفيق عبده نصر الله بحبه الملك العربية الثلاثة
من هوائد أدبية ومادية ودمهم ..

دمشق في ١٣ / ٨ / ١٩٤٩ وزير الأشغال العامة والمواصلات

وفي اليوم نفسه . أرسلنا إلى وزارة الخارجية السورية كتاباً قسماً فيه
ما فيه

مهمه به سورية
وزارة الأشغال العامة

إلى مقام وزارة الخارجية

« بحث إليكم صيغاً بصورة من الكتب التي تسلمناه من شركة مصر
لطيران مع جواب إلى أسئلة تاريخ هذا يوم إلى شركة لشراء إليها .
للتحصل بالاطلاع ودمهم . »

دمشق في ١٣ / ٨ / ١٩٤٩ وزير الأشغال العامة والمواصلات

والكتب المذكورة . هي كتابان لأحزاب العرب وقع عليهما في الساعة
لأخيرة من مساء اربعين من يوم السبت واقع في ١٣ آب (أغسطس)
١٩٤٩

واليوم المذكور . أو على لأصبح بيته . شهد لافلات لثاني .
التي ضوح لحكومة اربعين حتى اربعين

والأخبار وحيدة . التي تشهد لشهداء في مساء واحدة من بعد ظهر
يوم الأحد والحמים من كل أسوع . هي طائر شركة مصر . التي تحقق
في السماء السورية . عملاً بالكتب المؤرخ في ١٣ آب (أغسطس) ١٩٤٩
المتقدم الذكر .

الفصل الثالث

سياسة القمح

لم تعرف للقمح سياسة خاصة قبل الحروب العالمية . ولم تكن ضرورات الحرب . تقضي بتأمين قوت الجيوش . فقد سمدت الحكومات في التدخل في أمر القمح . فسللت عليه موزعه على جيوش وعلى الأهلى معاً . أما الآن في تمنع هذه المادة حيوية بكثرة يفتقر على حاجتها . فقد دعت لدور محاربة الكميات الفائضة بأبى لأشهر

و قد رحلت الجيوش لثمة مرسلة إلى سوريا في شهر طور (يوليو) ١٩٤١ . أنشأت دائرة " مبرد " وهي دائرة خاصة مهمتها شراء الحبوب وموزعتها على الجيوش الحديثة . بعد ما " حارب " البلاد

ولكني تضع حداً فاصلاً لتهرب القمح إلى الخارج . عرضت السلطة البريطانية أسعاراً مغرية وشرعت بحروب بحرية وديبلوماسية . فتسلمت الحاصلات . وتدفق قيمتها أو فأما به حصدته فكان من جراء ذلك أن أنعشت الزراعة . وتدفقت ثروات على المزارعين . فعملوا هؤلاء إلى المدح ورفاهة العيش . واستبدلوا بالأساليب الزراعية القديمة أساليب عصرية حديثة مجدية .

وكان من الطبيعي . أن يرتفع مستوى المعيشة ارتداداً كبيراً فضل الاحتلال البريطاني كان كيلو الحبر عشرة قروش سورية . فتمتع ثمنه إلى السبعين أو الثمانين قرشاً سورياً . واحتلص المزارع العائمه . وأصبحت الفتحة عبر المزرعة . تشكو الغلاء فمأحش . وتبوء تحب أعداء تكاليف الحياة وبالمرغم من مرور خمس سنوات . على انتهاء الحرب الصروس الثانية

فقد نفي لعلاء في سوريا أكثر منه في معظم البلاد المحيطة والساتية

• • •

وقد أسفرت هذه الطريقة - التي اتبعتها اسبغنة بريطانية - عن ربح كبير - بشأ عن شراء كيلو القمح بمعدل ثلاثين قرشاً سورياً ، وبيعه للمستهلكين بستين قرشاً - وقد تحلبت عن إدارة هذه المؤسسة - أعطت الحكومة السورية - حرية من شرايحها

ولما شعرت الحكومة السورية - أن في الأمر ربحاً لا يستهان به - اتبعت لطريقة تسبب - معاملة موقفتها - بأن حياضه بلاد من الخوع - ومع الاحكام - يدعوانها إلى الاستمرار على تلك الخطوة المثل .

وبعد عدد من توصيات الدولة - حدثت بعض البلاد - في هيكلي الحرب - شراء الخبث من سوريا بأسعار تفوق الأسعار الحكومية - هشت المربعون على الحكومة حصة شعواء - ورحو يقصود بهت القيود التي تحجب دور حرية التصدير فعدلت الحكومة مباحها - وشرعت تبيع التصدير بارة وبمعه صورا
ولما تملك حكومه لرعي الامر تباحث حرية التصدير

• • •

وفي عصور شهر حزيران (يونيو) ١٩٤٩ - طلب بعض التجار المقيمين في مصر - شراء مائة ألف طن من القمح السوري - فتقدمت معهم وزارة المالية والاقتصاد الوطني على شروط معلومة - وكتب إليهم أن يادعوا عربوا قدره ٧٥٠٠٠ دولار فعملوا وعليه تقدمت وزارة المالية - بمشروع يقضي بمنع التصدير .

وعرضوا على هذا المشروع - وقدمت في رئاسة مجلس لوزراء مدكرة مؤرخة في ٢ تموز (يوليو) ١٩٤٩ قلنا فيها :

« بعد أن طبعنا على مشروع المرسوم التشريعي المتعلق بقضية القمح ، رأينا أن نبدى الملاحظات الآتية »

الملاحظة الأولى

نقدت هيئة الشريعة الحكومية لا صلاح التجارة . وفي شراء التمتع وتصديره
 يشكل عمليه تجارية ختة يستحسن أن يقوم بها التجار دون سواهم .
 واستناداً إلى د د مذكرة . عمدت الحكومة إلى إطلاق تجارة في تصدير
 التمتع . فبعد ذلك انتحر سور . مع جدار خارج
 وعلى أثر ذلك . فمما ساركة مصر في شراء التمتع من
 التمتع . رأت الحكومة ضرورة أن . جارات خصوصية . شأن
 فقد نصت المادة الأولى من المرسوم التشريعي المبحوث فيه أن تصدير
 التمتع إلى خارج بلاد سورية محظوظ . الحكومة أو من يعمل لحساب
 وقد نصت المادة نفسها أنه يجوز بيع التمتع تصدير بعد موافقة
 وزارة الاقتصاد وطني . ولا ريب أن هذه المادة لاقتدية في تصح التصدير
 تارة ومنعه أخرى . يحدث صعباً في بعض الأحيان . ولاقتدية
 إذ لا بد أن يكون جدار سور . قد عتد وصفت تجارة مع جدار
 جدار فكيف يمكن توفيق بين الاشتراطات التي تحدوها على عتقهم .
 وبين منع الجند بالتصدير . ولا سيما أن كثرة واقعه قد عتت لأن من
 الحزيرة إلى الموائئ السورية واللبنانية .

الملاحظة الثانية

حاء في المادة الثانية أن مشري التمتع من الحكومة يقصد التصدير .
 يعقوب من رسوم الصنوع ورسوم البلدية ومن صريبي مدخل ومنع متعهدين
 فلا شيء يسوع قانوناً هذا الإعفاء . ولا سيما أن عمليه تجارية . ويحقق
 للحكومة أن تستوفي تلك الضرائب بكاملها .

الملاحظة الثالثة

جاء في المادة الخامسة أن حكومة ستعمل الأموال خاضعة لديها لتحويل هذه العملية . وفي حاشية عدم توفر مال لكان لديها . يجوز هنا أن تستغنى من المصاوغ .

إن الاستغنى من مصاوغ يخرج مركز الحكومة أدنياً ومات . ولا سيما أن ليس هناك ضرورة ماسة بالانحياز إلى هذه الطريقة . لأن العملة كما سبق أن بينا تجزئة . لا علاقة مباشرة بحكومة بها

الملاحظة الرابعة

جاء في مادة سابعة أن كل مفسر ذوب مأدوية يعتبر برياً . ورافقت عليه توجت فحوص سرية بالحرارة فتكون تقبيل نأشبه عن حاء خرب قد حاد . وسيعود معها تهر الناس من تلك القيود .

الملاحظة الخامسة

إن الحكومة ستقوم بشراء مائة ألف طن قصب لزمن حطب الشركة المصرية .

فكيب تكون طريقة شراء . وهل تعتمد الحكومة إلى لشراء من بعض التجار والمرتفعين ذوب سوجم . تكون قد قصت فئة على فئة . الأمر الذي مسحدث تهرأ تكون على جانب من الحق . إذ أن فرنسا سيتسكن من بيع محصولاته في حين أن فريق آخر يظل مكتوف اليدين وبما لا ريب أنه أن الحكومة لا تقصد عملها أن تؤوز إلى هذه النتيجة غير المرصية .

والرأى عندنا :

أولاً أن تقوم الشركة المصرية لشحوت فيها شراء القمح الذي يدره مباشرة من هذه سحار ومرر عيني . دون تدخل الحكومة ثانياً أن لا تدخل الحكومة في عملية تجارية قد يتركز أن يشع عنها خصائص معلومة هي بقى عنها .

ثالثاً أن لا تعمد الحكومة إلى تنفيذ تجارة القمح مجدداً . بعد أن أطيقت حرية تلك التجارة . وذلك تماشياً مع بعض المبادئ الاقتصادية . التي ترى إليها الشركة المصرية شراء إيجها وعلى كل حال أرى الأخير وسدد هو مجلس الوزراء الموقر ، ودمتم محترمين .

وزير الأشغال العامة ، موصلا

دمشق في ١٩٤٩ ٧ ٣

وبعد مناقشة الموضوع . في مجلس الوزراء . بينا أن الشركة المصرية المشتركة لها . تهدف من وراء عملية شراء الحبوب المصرية لدعم العملة الأجنبية ، وأنها عاجزة عن دفع السلع الداخلة إلى تعهدت به وقد أبدت الأيام أنها بطرقت . إذ أن الشركة المذكورة لم تكن بمجهودها ، وامتنعت عن دفع المبالغ التي توجب عنها وهكذا . فقد طُلِّم مشروع ورقة مالية ولاهصد بعيداً عن حيز التنفيذ .

على أن الحكومة التي انشقت عن الانقسام الثاني والثالث . حاولت إبقاء المؤسسة التي تُشكِّل أسلحة لبريطانية بسبب الحرب . وقد سمحها مكتب القمح

والذي يراه . أنه لم يبق ما يسوغ مدعاة هذه السياسة . بعد أن وضعت الحرب أوزارها . لأن القمح مادة تجارية خفيفة ، والمتاجرة به أمر ليس من اختصاص الحكومة

الفصل الرابع

الصرائب الاستثنائية

فوجئ مجلس الوزراء في إحدى جلساته . التي عقدت في أوائل شهر
حزيران (يونيو) ١٩٤٩ . بأربعة مشاريع قوانين أعدتها ورره مدنية وهي
أى القوانين ترى في فرض صرائب استثنائية . على جميع صناديق دينية
الاجتماعية . من تجارية وررعية وصناعية وعقدية
وتنص على ثلاث مشاريع بصره سريعة . فلاح ل ٢٠٠ دت مفعول
رجعى . تتناول تسع سنوات إلى الورا .

فتمتد بزحاء اساقفة في جلسته بقصة . تسكن من دراسة تلك المشاريع .
وربما رأيت فيها . من ناحية مدونه

وبعد عدد مجلس ورره بمناقشة في المشاريع التي سنه ورره لمدية .
أنديا ملاحضات كثيرة تتحدث في انشاء لانه

ولا من مبادئ بصرية في جميع قوانين عام في صواب شمس
ما بعده . لا ماله وف . نحن ه . من مبادئ بوضوح في مادة كندية من
القانون مدنى عمرى . في نصت على في قانون مدنى مستقبل . ولا يمكن
أن يكون له مفعول رجعى .

نابياً من لمدى تأسيسية في صواب لا سرى مفعوله لا بعد
الاصلاح عنه . ولا فإن دمنه لاجتماعه نصيح عرصه بأرجح وعدم لاستقرار
كأنال معاملات من اسس تحصى حائره مضطربة . لا صيانة د

نالكاً من لمدى معترف ه . أنه لا يجوز بشكل من الأشكال

أن نمنح الحقوق المكتسبة وانحق المكتب هو ما دخل في حوزتنا . وأصبح ملكاً لنا ، وهو بما لا يسوغ انتزاعه منا .

رباعاً من المبادئ المعمول بها . أن التصرف الجديد لا يمكن أن تتعدى المضي . لأن الحق الذي يمكن الدولة أن تطالب به ، يشأ من يوم إعلانه ، وليس قبل إعلانه ، بأيام أو شهور أو سنوات

خامساً إن نشود عن هذه القواعد الأساسية بعض تعديلاً صريحاً على حقوق الأفراد ، ولحجج . وسيكون له أبلغ الأثر في جميع مناسبات

وفي اليوم الذي جلس به مجلس وزراء نشر إليها . نشر جرائد دمشق مشاريع القوانين المذكورة ، فأحدثت حرد عيفة في الرأي العام . وأجابت الهيئات التجارية والصناعية ووزارته تنوهد على مكاتب الوزراء للاستعلام والاستطلاع .

وقد اضطرب حكومة . أن يع بياً . نص بموجه عزمها على تصديق تلك القوانين ، في تلك الآونة .

على أن وزارة المالية . عادت بعد مباحثات ٢٥ حزيران - (يونيو) ١٩٤٩ . وطلبت إلى مجلس وزراء . تصديق على تلك القوانين

وقد دعى وحب إلى أن أقدم مذكرة إلى مجلس وزراء أثنى فيها مدى الخطأ ، الذي رجحت وزارة المالية نفسها فيه

وقد بعث بصورة من تلك المذكرة . إلى رئاسة الجمهورية . وإلى كل وزير من وزراء دولة

وفي ما يلي نص المذكرة حرفياً :

في حضرة صاحب لمونة الدكتور محسن بك لمراري

رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والداخلية

سيدى رئيس

واطلاعنا على المشاريع الأربعة - التي قدمتها وزارة مالية - بشأن إحداث
ضريبة استثنائية على :

١ - الأعمال التجارية والصناعية .

٢ - لأعمال الزراعة

٣ - البنوك العقارية .

٤ - أعمال التجارة الخارجية .

ودلت عن لمدة الواقعة بين أول كانون شمس (يناير) ١٩٤٠ إلى آخر
سنة ١٩٤٨ . أى أنه سيكون د - "شريع" ما يسمونه قانوناً "المفعول الرحيم"
بشأن مدة تسع سنوات .

ولا بد من أن نرحب بـ "د" الذى يده استجابه قانونية الآتيه : هل
تصور أن بعضى ممعول رحيمى قانون يحدث صرافة مستثنية ؟

١ - رأى علماء القانون

أجمع علماء القانون . على أنه لا يجوز أن يعطى قانون جديد مفعول
رحيمى لأن هذا المفعول مخالف لمبادئ قانون مسمى . ولأنه يتناقض مع
بعض القوانين الأساسية . "الأساس" عن خلق مكتسب
فقد قال العلامة "هوريو" فى كتابه "معتقد المطلق الدستوري" ما نصه
حرفياً

"بمبدأ عدم تطبيق القوانين على ماضى . هو شرط الحقوق
الفردية . ويستحسن أن يعتبر من المبادئ الدستورية"

Le principe de la non retroactivite des lois est un principe tutelaire des libertés individuelles et meriterait d'être considere comme constitutionnel "

(Hauriou Droit Constitutionnel. Page 289)

وقد بحث علامة ، روبيه ، مطولا بهذا الشأن ، وذكر الكلمة الشهيرة التي قالها " ميرابو " أحد أخصاب ثورة ليريسية . يدقان في الجمعية التأسيسية بتاريخ ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٧٩٠ :

" إنه لا يمكن أية سلطة دائرية أو فوق البشرية ، أن تقرر مبدأ المفعول الرحيم . ولذلك طلب أن أنكلم لأعلن هذه الحقيقة المراحة على أساس "

" Nul e puissance humaine ou s humaine e ne peut ex ercer un effet retro-actif J'ai demande la parole pour ~~me~~ e profession de foi

(Roussier Confats des Lois dans le Temps 1^{er} 1^{er} Page 510)

وقال العلامة " ديمتري كوسيد " ، يأتي

" يعتبر المفعول الرحيم من أكبر التعديلات التي يقوم بها القلوب . وهو يترك لعقد لاحق عي . ويسعى لشروط التي بموجبها تطلب اذينة الاحمعية لطاعة من لأورد . يدونها تسرع منهم النصايات . التي كانت قدمتها إهم . لقاء تلك طاعة التي تعتبر تصحية مهم . فالمفعول الرحيم يربل عن القانون صبيته . والمفعول الذي يتضح على أساس ليس يتداول "

"La retroactivite est le plus grand attentat que a on puisse commettre elle est le dechirement du pacte social elle est l'annulation des conditions en vertu desquelles la Société a le droit d'exiger l'obéissance de ses ~~citoyens~~ , car c'est au ravit les garanties qu'elle ~~est~~ assurait en échange de cette obéissance qui est un sacrifice La retroactivite cte à la loi son caractere la loi qui retro agit n'est pas ~~une~~ loi "

(Benjamin Constant Moniteur du 1^{er} Jun 1828 Page 785)

وبالرغم عن أن القوانين الدستورية التي نشرت في فرنسا . لم تتضمن مبدأ عدم تطبيق القوانين على الماضي . فإن علماء القانون أجمعوا على القول . بأن القانون الذي له مفعول رحيم . هو مخالف لمبدأ الحقوقية

وقد أعس هذا المبدأ العلامة "دحوي" في الكتاب القيم لدى وضعه

إذ قال :

"يقولون بان مشروع يمكنه أن يعطي القانون مفعولا رجعيا . دون أن يمس أي مبدأ دستوري ولا ترى عدى أنه لا يجوز لأحد من رأى دون تحفظ هذا ككاتب حقوق الإنسان ، التي أعلنت في سنة ١٧٨٩ لا تزال مرغية لإجراء . وفي هذه تقوى قيمة القوانين لأعباده وحسب القوانين الدستورية . فلا بد من أن يكون بان مشروع لا يجوز به أن يعطي القانون المخرأ مفعولا رجعيا ، دون أن يندوس قاعدة أساسية سامية .

فما بشأن القوانين لأخرى . فإن مشروع يمكنه أن يمس مبدأ المنعوى الرجعى . دون أن يمس قاعدة دستورية . على أنه إذا عمل إلى هذا العمل ، فيكون قد لمس الحق . ويكون قد عمل قانونا محضا بحق . ولا يكون هذا القانون فيه عملية لأنه لا يتصق على أي حق الحقوقية "

On sait que le législateur peut toujours décider, sans violer aucun principe constitutionnel, qu'une loi aura un effet rétroactif. À mon avis, cette proposition ne saurait être admise sous certaines réserves. D'abord, si l'on croit — comme moi — que la Déclaration des Droits de 1789 a encore force de loi supérieure aux lois ordinaires — et même aux lois constitutionnelles — on voit que le législateur ne pourrait sans violer une règle positive supérieure qui s'impose à lui, décider qu'une loi pénale aura un effet rétroactif.

Quant aux lois autres que les lois pénales, le législateur peut certainement décider sans violer une règle constitutionnelle écrite, qu'une loi aura un effet rétroactif. Mais en le faisant, le législateur violerait certainement le droit. Il ferait une loi contraire au droit, une loi qui théoriquement serait sans valeur, comme toute loi contraire au droit."

(Duguit — Tome 2 — Page 200)

فيتصح من هذه الآراء . المستوحاة من كبار علماء القانون في فرنسا ،

أنه لا يجوز تطبيق القوانين على الماضي . وإذا طُفقت . فكم يكون مخالفة للمبادئ
الأساسية . التي تضمن بالأفراد . ما يسويهم الحق المكتسب

٢ القوانين التي طبق مبدأ المعقول الرجعي

لا شك أن وزارة المالية قد استندت :

أولاً إلى القوانين الفرنسية التي صدرت في الحرب العديدة الأولى
قانون أول كانون الثاني (يناير) ١٩١٦ وفي الحرب العالمية الثانية .
قانون ٣١ كانون الثاني (يناير) و ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٤١ و ٢٤ تشرين
الأول (أكتوبر) ١٩٤٣

ثانياً إلى القوانين السورية التي صدرت بتاريخ ٦ تشرين الثاني (نوفمبر)
١٩٤٢ رقم ٢٤٥ ، و ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٢ رقم ٢٥١ ، محدود حادوها ،
وتمرض صرحت استثنائية على أرباح حرب مع معقول رجعي
وإذا كانت القوانين الفرنسية وسورية اشترطت أن تعطى
معمولا رجعيًا لستين أو ثلاث سنوات . فإن مشاريع وزارة المالية السورية
تجاوزت هذا الحد تجاوزاً شاملاً . إذ أنها جعلت معقول رجعي يتناول تسع
سنوات كاملة

ويمكن انقول ، أن القوانين الفرنسية والسورية لمحوث عنها م نصق
عملياً بحذافيرها ، نظراً لتعذر تطبيقها .

وإذا كانت لقوانين الفرنسية والسورية قد شددت عن القاعدة العمومية ،
فلا يرى أية ضرورة لتسع في سوريا تلك القاعدة الشدة

٣ عدم قانونية المشاريع التي قدمتها وزارة المالية

يتضح من البيانات لمشروحة أعلاه ، أن المشاريع التي قدمتها وزارة
المالية ، بشأن أحداث صراف استثنائية . مع معقول رجعي . يتناول تسع
(٨)

سوت كاملة . لا تمت بأية صلة إلى انبثاق القوانين الأساسية المرعية
الإجراء .

وعليه لا يمكن أن يوافق على تلك المشاريع من الوجهة القانونية

٤ - عدم إمكانية تصديق تلك القوانين عمداً

يعتقد أنه لا يمكن تطبيق تلك القوانين عمداً ، نظراً لما منتهك به من
العقوبات التي يصعب تذليلها

وإذا كان من سهل تطبيق تلك القوانين على بعض شركات الكبيرة ،
وبعض محلات تجارية معروفة ، فإن فرض الضريبة على المكنس الذين
لا يسكنون حسناً ، على شكل ضريبة عليه مشاريع ، هو فرض كبير ،
ترك ديار سوف تتأثر بشي مول ومرتبات ، وهذا أمر غير حائز في حال
من الأحوال .

٥ - تأثير الضرائب المبحوث عنها على العهد الجديد

سيكون فرض الضرائب المبحوث عنها ، تأثير عميق في هوس الخبير ،
على اختلاف أنواعها وخصائصها . إذ أن لخصائص تلك جميع لأهلين دون
استثناء .

وقد أظهرت الخبير تأثيرها ، حينما نشرت الخرائط بخصوص مشاريع
قبل البحث فيها والتصديق عليها .

وقد صغرت الحكومة أن تمنع بيئاً لتهتة المواطن

٦ - ضرورة تعزيز جيشنا الباسل

إن الشعب السوري بأسره ، متحمس تحمساً شديداً ، لتعزيز جيشنا
الباسل ، وهو مسعد لند كل عاب ورجيص في سبيل رفع شأنه ، مادياً

وأديتاً . على أن تكون المواردة التي تطلب منه مبرومة بصورة مشروعة وقانونية .

أما ما لي يحتاج به جيشا عزيز . فيمكن أن تؤمن إحدى الطريقتين الآتيتين

١ إما بطريقة عقد فرض . وجميع لأهم مدون بعصب مع بعض . بطريقة القروض .

٢ وإما بفرض ضريبة . على أصل ثروة نقدية . تكون حداً أدنى قدره (٢) ألف مائة . وحداً أعلى قدره (٥) خمسة مائة . وهي شخصياً فصل لكل ربح . ثم أقدم خمسة مائة من مجموع ممتلكاتي العقارية . وأعتقد أن كل فرد من هذه الأمة . سيحسوا حدود دون تدمير ولا شكوى .

هذه الأسباب

يرى أنه لا يستحسن أن تعرض صيرت الاستئانة . في تنزحها وراة مالية . لأن تلك لصيرت شائعة بين القومية الأساسية . ولأنها ستحدث اضطراباً اقتصادياً وحناءاً في طوب بلاد وعرضها

وزير الأشغال العامة والمواصلات

دمشق في ١ تموز ١٩٤٩

وفي الجلسة المعقودة بتاريخ ٤ تموز (يوليو) عد في مرفقة هذا الموضوع الخطير وقد حيل إليها . أن يبين من وراء وجهي التصديق العزيز نوري الأبيش وناو عبد الله عطته . مستنوراً رأي . فأرجب اساقشة إلى حصة مقالة

وقد رأيت أن تقبل في هذه فترة زعيم منه . ويطلعه على حصوة الموقف . يد تقيب الحكومة مصرّة على تحقيق تلك القوانين . تحولتة نمادى القانونية والمنطق السليم .

فكان جواب لرعيه " نحن بحاجة إلى ماء وعير ، لتسليح الجيش ،
وعليتنا أن نجد المال اللازم . "

فأجابه " إن متفق على ضرورة تسليح جيش العرير ، ولكن هناك
صرفاً أخرى - يمكن لاسجاء إليها - للوصول إلى صالتنا لمشودة .
وما التأم مجلس نواب في ١١ تموز (يوليو) ١٩٤٩ ، ونحث في
الموضوع نفسه . طست وحسن أذاع وأذاع في تطبيق القوانين المذكورة
حتى نفرد أخيراً مجلس اورداء . وقد طلب - أن تسجل محادثتي في محضر
الجلسة .

وقد فرصت هذه الفرصة العريرة شكل والموضوع ، بموجب المراسيم
مشريعية الأربعة دت لرقم ١١ ، ١٣ و ١٤ و ١٧ المؤرخة في ١١ تموز
(يوليو) ١٩٤٩

وما حدث لانتداب من أسرعت الحكومة مستفقة عنه ، ووقفت
معها تلك القوانين ، رأيت فيها من لأصايب خدعة للمدعي المدوية ،
وللعادلة الاجتماعية
وهكذا ، فقد تسبب بحروف ، أن وردة مدية مكن ووقفة في اتجاهها
هذا .

الفصل الخامس

مشروع الاتفاق الجديد مع المصرف السوري

في إحدى الجلسات التي عقدها مجلس الوزراء في أوائل شهر آب (أغسطس) ١٩٤٩ . برئاسة الزعيم . تقدمت وزارة اماسة . مشروع اتفاق جديد مع المصرف السوري .

وراج وزير اماسة شرح مضمون ذلك لاتفاق . وصد من الوزراء أن يوقعوا عليه .

وعندئذ . طلب مهلة ٢٤ ٤٨ ساعة لندرس مشروع . وإبداء ملاحظتنا . بد اقتضى الأمر . نظراً لخصوصية الموضوع

فاحتد زميل وزير اماسة . السيد حسن حمادة وقال إن هذا الظلم . هو من باب التضييق . . .

فتبين له إذا كان هناك من اعد تضييق وبيع فيه . فهو وزارة مالية . التي تحجر عليها المديت أياماً وشهوراً . معطلت أعمال لأفراد وندرة معاً ومن لأدنة الزاهية على ذلك أن وزير الأشغال أصبحت مند أربعين يوماً بعض الأوف في وزارة اماسة . فلم تجد هذه الوقت اللازم لتدقيقها وإعدادها . الأمر الذي صطرب في أن شكوا هذه الحالة إلى الزعيم المحاصر بينا

فقال السيد حسن حمادة ولكن مجلس الوزراء فوّض في مند تسويع أن تتفاوض مع المصرف السوري . وأصبح صيغة الاتفاق الجديد .

فقام في التفاوض شيء . وعقد الاتفاق شيء آخر وإذا كتب

وزارة المالية . نعتقد أن التوصل بمفاوضة كف لعقد الاتفاق . وهذا
تراجع مجلس الوزراء ؟

وعلى أثر هذه المرافعة . نحن نرعى في الأمر . وقد لوزير المالية
ب وزير لأشعث بحق في طه . وإن لكل وزير ملء الحق . في أن يدرس
ما تعرض على مجلس وزراء من المشرع . قبل استعفا . والموقفه على
هم يكن من دملنا السيد حسن حدره . إلا أن أحد واه بيضاء . وشرع
يكتب . ثم ما لبث أن هض وقدم المرفقة في الترخيم وفي استدلته
فقد ه نرعى لا شيء يسوع سندسكم . وربي أظن أن تعالج
الأمر بحكمة ورصانة .

وكب نرعى . نسي صملاً هذه الاستفا . كم سمين ذلك في الفصل
الآتي . على أنهم ير من الاتفاق . أن تعيد في خلال تلك المناقشة الخاصة

...

وفي ٨ آب (أغسطس) ١٩٤٩ . أرسلنا إلى رئاسة الجمهورية الكتب
التالي :

إلى صاحب محمدة مشير حسني لرعى
رئيس الجمهورية العظم

« أشرف و أرفع إلى مقامكم المذكرة التي أعدتها مجلس لوزراء الموقر
شأن مشروع الاتفاق الجديد لدى عرصته وزارة لمالته على مجلس الوزراء
لدرسه وإبداء الرأي فيه .

وإلى أتمنى أن يدرس هذا مشروع بدقة وعدم نظر لما سيكون له
من لأثر في اقتصاديات البلاد في الحاضر والمستقبل .

أدامكم الله ذخراً لهذا الوطن العزيز . »

و. ب. لأشعث : الدقة ومواصفات

دمشق في ٨ ٨ ١٩٤٩

أم المدكرة فكانت موجهة إلى رئاسة مجلس الوزراء - وهذا نصها .

إلى مقام رئاسة مجلس الوزراء

« طعنا على مشروع الاتفاق المحدد الذي وضع بين وزارة المالية السورية بالإضافة إلى الحكومة السورية من جهة - وبين مصرف سوريا من جهة أخرى ومنتصم إزاء بعض مواد الاتفاق السابق والاستعاضة عنه بمواد جديدة . وقد رأينا أن يبدى الملاحظات الآتية :

ملاحظة عامة

إن الاتفاق المطلوب معدله عقد تاريخ ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٣٨ بين الحكومة السورية التي كان نسيها يومئذ دونه حمل ثمر مردم نصه رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية من جهة وبين مصرف سوريا ولسان من جهة أخرى .

وقد أثار هذا الاتفاق صجة كدرة في الأوساط المالية والاقتصادية ولعله كان أحد الأسباب التي دعت إلى إقالة الحكومة السورية في ذلك الحين وإن تشكيل حكومة جديدة مؤلفة من المديرين العاميين وبتفعل فقد صدق مجلس المديرين العاميين الاتفاق المذكور في تاريخ ٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٣٩

وتم يلب على اهتمام السلطة المنتدبة للوصول إلى هذا الاتفاق أن الموصى
السامي صدق في اليوم نفسه أي تاريخ ٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٣٩
الاتفاق المشار إليه

وقد عدل الاتفاق بموجب مراسيم تشريعية متعددة منها .

١ المرسوم رقم ٢٨ تاريخ ٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٣٩ الذي قرر تجديد الاتفاق ابتداء من أول كانون الثاني (يناير) من عام ١٩٤١

٢ - المرسوم رقم ٢٠٨ بتاريخ ٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٣٩ بشأن بعض شروط تغطية الأوراق النقدية .

٣ - المرسوم رقم ١٧٥ س.ج.ج ٢٥ حزيران (يونيه) ١٩٤٠ بشأن بعض شروط تغطية الأوراق النقدية أيضاً .

٤ - المرسوم رقم ١٢٥ بتاريخ ٥ تشرين الأول (أكتوبر) بشأن توزيع الأرباح الناتجة عن تقليد الذهب .

وعليه يكون لأشغال لاسمى المبرمج في ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٣٨ أصبح معترفاً في عدة قرارات معبر عوقف عنها مسبوقة

وقد جاء مشروع الاتفاق الجديد معدلاً بعض بنصوص الاتفاق القديم

وهو يدعو بشير في قوانين جديدة له ذكر محتويات في حسب الاتفاق

وترى عدد من مصادر في تاريخ حايد كامل شامل بالأسباب الآتية

١ - لأن بنصوص الاتفاق القديم معثرة في قرارات متعددة يصعب البحث عنها .

٢ - لأن الاتفاق القديم جرى في ظروف استثنائية قد يستحسن أن يسدل الستار عليها .

٣ - لأنه لا بد من إزالة آثار جهود لاصقة بعد أن استقلت سوريا استقلالاً صحيحاً .

وعليه نترح تأليف لجنة مؤلفة من ممثلين لوزارة المالية مع أعضاء المجلس الاقتصادي الأعلى على أن يشترك أيضاً في وضع بنصوص الاتفاق الجديد خير ما أحسن كسر

ولا نأمن من أن نستعين بعمره أحد رجال المال المعروفين في أوروبا

كما سبق أن استعنت بمعاون لسيوري في وضع أسس لدستور سوري

وعنى صوره هذه الملاحظات العمومية نتطرق الآن إلى بحث المواد الجديدة

التي جاءت في مشروع الاتفاق الجديد الذي وضعته وزارة المالية .

الملاحظة الأولى

نصت المادة الثانية المعدلة على " أن القانون يحدد نظام النقد السورى .
 وما كانت المادة الأساسية لقانونية تختم على أن تكون النقود يتم
 بعضها بعضاً . فكان يجب أن تذكر في صلب القانون شروط نظام النقد
 السورى

الملاحظة الثانية

جاء في المادة الثالثة الجديدة " للمصرف وحده في سورية امتياز
 إصدار أوراق لحساب الدولة يدفع لحاملها لدى تقديمه
 وما كانت العملة السورية تقصص على هيئة الفرنسفة فلا بد من
 ماذا سيدفع لحامل الورقة السورية .
 كما ترى من الضرورى أن يصرح ما هي العملة التي ستدفع نقد
 الأوراق السورية حتى سيصدرها المصرف السورى بعد انتصار الثورة السورية
 عن العملة الفرنسية

الملاحظة الثالثة

جاءت المادة الرابعة الجديدة مقصصة جداً فيما يتعلق بالعملة التي
 يترتب على المصرف تقديمها لتغطية الأوراق التي سيصدرها فقد نشت المادة
 الرابعة القديمة معصلاً عن كميته تأمين تلك الصيانة فحددت المقدار للعملة
 الذهبية والعملة الفرنسية وناسدات على الحكومة الفرنسية والمقدار المكون
 من الأسعد التجارية على الغير لمودعة في المصرف في حين أن المادة الجديدة
 اكتفت أن تشير إلى أن القانون حدد تعطيه الأوراق الموضوعة في التداول
 وقد صدر فعلاً هذا القانون تحت رقم ٣٦

على أنه يرى من الضروري أيضاً أن تحدد شروط التعطية في الاتفاق
 حدد نفسه كما هي الحال في الاتفاق القديم إذ أن شروط انعقد يتم بعضها
 معصاً

الملاحظة الرابعة

رأياً أن مدى خصوص المادة الخمسة الجديدة الملاحظات الآتية
 ١ - استدلال بالدبر في حساب المتوسط لسوى لمنع الأوراق النقدية
 التداول يومياً عشر إيرات سورية
 هذا كتاب هذه المعادلة مضمون على الأساس الذي اتحد سابقاً في
 الاتفاقية القديمة من الأساس المذكور لم يعد يطقن على قيمة البيرة السورية
 الحديثة وعيه ستكون الأساس الجديد عبر مرنكر على تقدير صحيح بقيمة
 الليرة السورية

٢ - لاحظ أيضاً أن الفقرة الثامنة من المادة الخمسة الجديدة ، استدللت
 بـ "رأى العامة لذهبية والسائلث الذهبية الجديدة في حساب التعطية" الواردة
 في الاتفاق القديم - عبارة عاصير معطية هي لا تمنح فائده " من هذا
 الاستدلال يتراءى محلاً لمعص المؤرخين في مستقبل التي يمكن أن لا تكون
 في مصلحة للدولة وعيه يرى ضرورة محدد هذه العناصر منذ الآن في
 من لاتفاقية الجديدة .

٣ - جاء في المادة الخمسة الجديدة لفقرة الآتية

"وفي الحالة التي تكون فيها المبلغ التي قصها المصرف خلال ستة بضعة
 حسابات ومد حيل لتعطية لأوراق غير كافية لتسديد المبلغ المقطوع الحقيقي
 يلحقاً بمصرف لتسديد لتخص تسجل المبلغ في الجهة المدينة من حساب
 الحرية السورية العادية "

في حين أن الاتفاق القديم لم يتصل شرطاً كهذا يمكن أن يعمل الحرية

السورية عنأ جديدم يكن منق على عنقها في لسابق .

وقد يسمح من وضع هذا الشرط أن المصرف يتوقع أن تكون الحاصلات والمداخيل صافية جداً وغير كافية لتسديد الدين المقطوع . فيجب البحث عن أسباب توقع هذا الاحتمال .

في حاء في آخر الفترة أربعة من مائة الخامسة الجديدة أن الأرباح أو الخسائر التي تنشأ عن تعديل أسعار النفط الرسمية المتعلقة بتعظيم النقد تكون لمصلحة الجمهورية السورية أو على عاتقها في حين أن هذا الشرط لم يرد في مادة خمسة لقديمة ولا يعقل أن تتحمل الحكومة السورية خسائر ناتجة عن هبوط قيمة أوراق الديون التي ترتب على المصرف تقديمها

الملاحظة الخامسة

لم تحدد المادة السادسة من الاتفاق الجديد التاريخ الذي يعاد فيه تقدير قيمة الذهب في حين أن المادة السادسة تنص على تحديد هذا التاريخ ، ٢٥ حزيران (يونيو) من كل سنة . وبما أن ضرورة تحديد هذا التاريخ في الاتفاق الجديد إذاً عدم تحديد التاريخ قد أشع عنه حسابه الخيرية .

الملاحظة السادسة

نصت المادة ٦ مكرره من لائحة تحديد على أن الحكومة تسمح بمصرف بشراء الذهب بسعر يختلف عن سعر الرسمي . مع العلم أن الفرق بين قيمة الذهب حسب السعر الرسمي وبين سعر شرائه يقع على عاتق الخيرية السورية . إننا نرى ضرورة إلغاء هذا الشرط إذاً ليس من مصلحة الخيرية أن يتم شراء ذهب متعطية بواسطة المصرف بأسعار غير الأسعار الرسمية إذاً يمكنها إجراء هذه العملية من قنيتها مباشرة إذاً فصت ضرورة ماسه لذلك ولا يجوز

أن تعرض الحرس السورية لتحمل حسائر تنتج عن مصاريف مالية ناشئة عن تقلبات في أسعار الذهب .

الملاحظة السابعة

إن المادة السابعة الجديدة نصت على أن المصرف يجب أن يحتفظ بمقدار من ذهب للصيانة كما هو محدد في المرسوم التشريعي المتعلق بهذا الشأن . وهذا يظهر ضرورة تحديد شروط التعطية في متن الاتفاق الجديد كما أشارنا إلى ذلك في ملاحظتنا السابقة .

الملاحظة الثامنة

إن المادة الحادية عشرة الجديدة وصفت أساساً لا يمكن معرفته منذ الآن فيما يتعلق بتحديد معدل الفائدة التي ستعطي لخدمات الحرية السورية في حين أن المادة عديمة جدوى بصورة وصحة شروط هذه الفائدة وعييه يسعى أن يوضح مقدار الفوائد التي ستسمح للحرية عن مبلغ سي ستودع في المصرف لحساب الحكومة السورية .

. . .

تنبئ هي الملاحظات السريعة التي تبادرت في ذهنا من مطالعته هذا لمشروع الذي يحتاج إلى دراسة عميقة وإلى أحد آراء الاختصاصيين في هذه المواضيع .

وبما كان المجلس الاقتصادي الأعلى قد أسس بمؤازرة الحكومة في ظروف كهذه ، فالرأي عندنا أن تعرض هذا الاتفاق على المجلس المشار إليه ليس ملاحظته شأنه .

هذه الأسباب

رى أن

- ١ - يكلف المجلس الاقتصادي الأعلى درس المشروع الجديد الذي جاء مهماً في معظم نصوصه وهو يتضمن أيضاً شروطاً لا تتفق ومصلحة الحرية
 - ٢ - أن يعرض هذا الاتفاق على الخبير المالي الكبير ندى يستقر وصوله قريباً إلى سورية ليندى ربه أيضاً في المشروع المنشر إليه فهو من الأهمية بمكان إذ يشكل عقداً بين الحكومة السورية والمصرف السوري لأجل طويل وعلى كل حال أن رأى الأخير هو رأى مجلس الوزراء الجديد ودعمه باحترام .
- دسقي في ٨ آب ١٩٤٩
وزير الأشغال العامة والمواصلات

* * *

وبعد أن تسلم رئيس لوزراء هذه المدكرة ، استدعاه إلى مكتبه وقال له إنه أطلع عليها ، وأنه يوافق مدتها على مضمونها ، في الشكل والأساس ، وأنه يستحسن أن تدمج الاتفاقية لتقديمها بالمشروع الجديد ، لتصبح اتفاقية كاملة شاملة ، وأن تدرس موادها درساً مستفيضاً .

وبعد يومين ، طرح المشروع على سائر المبحث مجدداً في مجلس الوزراء وبعد أن تليت مذكرتنا ، التي طلبنا فيها إحاطة مشروع الاتفاق إلى المجلس الأعلى ، وإلى الخبير الأحصي استقر وصوله - قد وريز المالية إن المجلس الاقتصادي الأعلى لا صلاحية له ، لدرس هذا المشروع .

ورعب السيد حسن حارة في أن يعرف اسم الخبير الأحصي الذي أشرنا إليه في مذكرتنا . ولما علم أن هذا الخبير هو السيد هادي ريد ، رئيس وزراء بنجيك سابقاً ، ابتسم السيد حسن حارة وقال ما خلاصته - إنه يستطيع أن يقول - دون تبجح - إن الحكومة انسانية ، استدعت السيد

هو رئيسه لتشيده في الاتفاق الذي أعدته مع المصرف السوري اللبناني .
 وبها رثت أن يستعين برأيه هو أي لسيد حسن حارة - وإن رأيه هو الذي
 ساد . وأحدث به الحكومة اللبنانية . وعملت بموجبه
 فقد له كما نجهل قبل اليوم أنكم نقول علماً وحرية «سيد» دبلند ،
 ذلك لرحل الذي تسعين به حكومات أوربا وأميركا . ليجد حولاً لشكها
 الاقتصادية اللبنانية . ولا بد ما يدور . أن نحكي إحلالاً أمامكم
 وهذا . صحت ورراء . كنهم . صحتة ناعمة طويلة .

• • •

أما مشروع الاتفاق . فقد صدقه مجلس الوزراء . بعد أن بين رئيس
 لواء . أن الظروف حربه تستدعي تصديقه . على أن يعدل في المستقبل ،
 إذا مست الحاجة وقد جاء هذا الرأي . محققاً للرأي الذي ابداه رئيس
 الوزراء قبل يومين في هذا الشأن .

وقد طمأن أن تسجل محالفت بصدق هذا الاتفاق

• • •

وبعد حال الانقلاب الذي دون نشر الاتفاق المذكور في الجريدة الرسمية .
 وما تسلمت الحكومة المستقاة عن الانقلاب الثاني رمام الحكم . أثير
 بحث مجدداً في هذا الاتفاق . الذي لا يرون مطلقاً في أحد أدرج رياضة
 الوزارة .

الفصل السادس الإصلاح المالى

تشكو جميع الوزارات ، وى طبعاً وريه الأشغال العامة ، من سيطرة وزارة المالية على أعمال تلك الوزارات وشئونها .

وبما لا ريب فيه أن تلك السيطرة ، تعوق سير أمور تتطلب السرعة ، فى عصر لم يعد يعرف للبطء معنى .

وقد سنا بإسهاب ، فى الفصل التاسع من تقريره الأول ، كيف أن سيطرة وزارة المالية تحجب دون إحراز الأعمال الناجمة فى جميع مصالح وزارة الأشغال .

وقد اشكى رقيب وصديقنا سيد نوري لأبيش ، وزير الزراعة ، غير مرة ، من تدخل وزارة المالية فى شئون وزارته حتى به فكر فى تقديم استقالته . وقد أدى ذلك التدخل المستمر ، إلى طي بعض المشاريع الحيوية الرامية إلى بعض رعة بلادنا وادهاها .

وقد اضطرتنا هذه الحالة لمؤتمنه ، إلى مراجعة رقيب ، عسى أن يصع حداً ، فاصلاً لسلطان وزارة المالية ، التى تأبى أن تقف عند حد ، ولا سيما بعد روال الاستعداد الفرنسى ، لدى احكم لشبه تلك السلطة مراقبة مدى الواردات والتفقات .

قطاب إليا لرقيب ، ان قدم إليه مذكرة بصيغها الاقتراحات التى دأها مجدية لإصلاح الحال

ورحب بعداً تلك المذكرة ، التى حال الانقلاب بانى دون تقديمها .

غير أنه كما قد أظعنا الزعيم شهابي . على اخطوط الرئيسية التي تهدف إليها .

• • •

اقترحنا كخطوة أولى إنشاء حرية خاصة ، لكل ودره ، وفقاً للاعتادات التي تخصص لكل وزارة في الميربة العمومية . فيصبح لوزير مسؤولاً عن تلك الاعتادات . ويتصرف بها وفقاً للبرامج المحدد في الميربة ، وتحت مراقبة ديوان المحاسبة . المستحصرة صلاحيته ، في السهر على تطبيق الدوا المدونة في الميربة

وديوان المحاسبة ينفذ اليوم مع وزارة المالية في المراقبة والتفتيش . وكثيراً ما تؤدي هذه المنافسة ، إلى اختلافات نظرية وعملية ، يصعب التوفيق بينها . فتتعطل الأعمال ، ويتلذذ الأهلون .

• • •

وقد اقترحنا أن تكون الخطوة الثانية ، إنشاء لجنة من الاختصاصيين في العلوم المالية . ليعيدوا النظر في قوانين المعثرة هما وهناك ، وليجمعوا منها وحدة مسجعة ، تحدد الحقوق ، وتبين الواجبات .

والمعروف ، أن أكثر القوانين المالية المعمول بها ، قد ورثناها من العهد التركي . الذي سندها في قوانين ثلاثه ضرورية للحياة ، وتطورات برمان فقد أورش لأترك مثلاً صرمة التمتع التي تصق بشكل يدق مادي العبد والإنسان . لأب مية على معدل لإيجار . لا على أخية لعمل . فتكون النتيجة أن نحرقاً صعر . يعمل في محل استأجره بألى ليرة . يدفع أضعاف أضعاف . ما يدفعه تاجر كبير . سروي في عرفة لإجارها خمسمائة ليرة .

ثم جاءت صرمة الدخل مد سنوات . وهي لا تحسب من الوجهتين المالية والالتوية عن صرمة التمتع . فكانت الصريتين تستوفيان معاً ، في حين

في صرصة الدحل حلت من صرصة العنة

• •

وقد اقترح أن يكون الخطوة الثالثة . تصميم دفاتر مدينة جديدة . يسبح مع السجلات الحكومية لأخرى . من سجلات مكتب العقارى
بحسب علم حق العثم . أن ودية مدينة لا يربى نشتد إلى السجلات
انظمة على من لأثر . وقد رتباً أه العبر . موصفاً ماباً و حسب يستخرج
قبود بعض لأرضى من وقة معصوية عن أحد السجلات . إلى أن كل أشهر
عابها وشرب ومن سهل حدث أن معتر بنت يوقه فعد على أنصوب
الأرضى بسجدة لها . إخراج قبود مهبها مره

ما يسجد سجلات مدينة . مع سجلات مدينة . فعد مدهوم مدهوم
وقد حدث . ص . أحد حارة شامة . رشم به عنة تتعلق خمس
قطع من الأرض م بعد في حوبه . فاصص . إلى أن بقده . ما إلى مده
حب . بقوب فيه . إلى قطعى أرض . من قطع خمس أرض طوق
وبن اثلاث سافة قد سمع بها مده أكثر من سجد إلى أشخاص دكر
أنتهم

وبعد أن عشا مدناً مع أربعين . في لإصحة حب إلى حب برهاف على
وزارة مدينة ودوائرها حلت إلى أن مده على و . غير السيد حسن
جيدوه . لدى م بعد برح إليه . وقد جرى هذا الحدث في أوائل شهر اب
(أغسطس) ١٩٤٩

وقد أظهر رعبه . في بسدد ثيرة إلى السيد ادمون الحمصى . لدى
عن مده حيرة وزيراً لسورن لدى نللا نريطاني فبدا له أنه سجن
أن تركه يتبع رسالته . التي نشرها . ففحق على ذلك

وأخيرًا كلفنا أن ندرج بالأمر . أحمد مرزا اسديف ، أندي سق
 أن شغل منصب وزارة المالية . فصلنا التورم السابق . في صباح يوم الجمعة
 الواقع في ١٢ آب (أغسطس) ١٩٤٩ ، في بهو فندق أوربان بالامس .
 فصلنا أن سجن نورده . بدلًا من سجن حرة .
 على . لانتخابات الثاني ، حرة دون بعد هذه الخطوة .

الفصل السابع

الإصلاح القضائي

كان لرعيه ينكر بيلا وهاراً في إصلاح جمع أجهزة الحكومة . لتعدو مثلاً أعلى يحتذى به .

وفي إحدى من ثلاث زياراته . في منتصف شهر عو (يونيو) ١٩٤٩ . دار الحديث حول إصلاح جهاز القضاء . فكتب إلى أن يوافيه بعض الاقتراحات . فصرحها على ساحة البحث فمما فيه حضور لأشد الكبر معالي السبوري باشا . من دمشق . سببه دعوة الحكومة السورية . التي رعت في أن تنشره في مشروع دستور السوري الجديد .

وفي ٢٠ محو (يونيو) ١٩٤٩ أسس إلى عو . الكتب لآتي

صاحب الفحامة المشير حسني الزعيم

رئيس الجمهورية السورية العظمى

سيدى برنيس

« حينما تشرفت بمد أم نقمة فجاهتكم نظروا بحث إلى محكم والحكم . فأبدت بعض المقترحات بهذا الشأن .

على أني أعلم أن لا علاقه من بوراة العدل . ولكنني أنتمى حكم مهنتي إلى لأسرة القضائية ويهمني أن يصح القضاء معراً مكرماً

وعليه رأيت أن أشر فرصة وجود العلامة معالي السبوري باشا بين طهرايب . لأعرض عليه المقترحات المذكورة في المذكور التي أظن طيباً لمحة منها

وقد تقرر أن تبحث في هذه الاقتراحات عد في وردها عدلية حضور
معنى الأمير مصطفى الشهابي وزير العدل وحضور معالي السهري باشا
دامكم الله دحرًا باوض .

دسوى ٢ ٧ ١٩٠٩

وقد ربطنا بكتابنا المتقدم الذكر ، مذكرة مختصة دونًا فيها بعض
النقاط الرئيسية وفي ما يلي نص المذكرة :

مقترحات

بشأن إصلاح الجهاز القضائي

١ - نسب الشكوى

يشكو الأهليون من تعدد سبب القضاة . فإن هذا بعض الدعاوى
لا تزال قيد البحث والنظر منذ ١٠ و ١٥ و ٢٠ سنة .
وتعد القضاة مدورهم من صيانة ديوانهم . أي م تعد تؤمن ضروريات
حاجتهم لعددة وعده لا بد من إيجاد طريقه . لإزالة شكوى الأهلى .
وتدوير القضاة .

٢ - المحاكم على درجتين

لا حو . ونحن نعيش في عصر بلاستيكي وصاروب ، أن يصل القضاء
سبب سبطه اليهود وعنه لا بد من جعل القضاة على درجتين فقط
ومن معلوم أن حكم هي اليوم على ثلاث درجات . وهو كدس السرحة
الشبهة وهي محكمة التمس . نقصس يابته في خلاف ذلك الأمر ولكن هذا
حق نقصس وإعادة الدعاوى إلى محكمة الأساس . أي تصير مسئلة على
حكمها لأول . فتعود الدعاوى إلى محكمة التمسير . التي تحتلح مهبها العامة .
وربما تم هذا لاحتياج عمر الأسماع وشهور وسود

ومحاكمه اسمر دتر نوه من الدعوى لتلحيه . وهي كثيرة لعدد .
فتتكلس المست على ماصد . وقد تعدر است فيه بسرعة المشودة
والرأى عدد . تكون تشكلات المحدده على الأساس الآتى

(ا) محاكم الصلح

تصل محاكم الصلح على حالها محصورة على أن يعى حق تغيير

(ب) استئناف الدعوى لصلحة

تستأنف لدعوى لصلحيه من كل محفظة ثمه حاكم فرد حكمه هائياً
فى الشكل والأساس

(ج) المحاكم الابتدائية

تصل محاكم الابتدائية من حقوقيه ونحوه وحرفته على حاب محصره
أى برياسة حاكم فرد .

(د) إله استئناف لأحكام الاسدنه

يلعى استئناف لأحكام الابتدائية وتلقى جمع محاكم الاستئناف فى
جميع محفطات وشكل فى ماصمه محاكم استئناف وتغير تنظر د شكل
والأساس فى الأحكام لاسدنه وتكون أحكامه هائيه
وتدقق الأوراق دون مرفعه إلا إذا رأت محكمة أن تستدعى لتدقيق
وتستوضح مهم عن بعض النقاط .

(هـ) محاكم الحيات

تصل محاكم الحيات على حاب محصره وتكون أحكامها تابعه للاستئناف
والتغير أمام إحدى غرف محاكم الاستئناف وتغير بدمشق

(و) محاكم الاستئناف والتعير

تشكل ثلاث محاكم استئناف وتعير بنظر في الدعاوى الحقوقية وثلاث محاكم أيضاً للنظر في الدعاوى الخراجية . على أن يكون مؤلفة من رئيس ومستشارين يمتازون بعلم غزير ونزاهة خالصة .

٣ تسريح ثبت القصة للحايين

إد قسب لاقرحوب المدرجة أعلاه فلا بد من تسريح ثبت القصة للحايين فسي انقضى لصاحبه مهم
أما لو لم يسبح عن الروايات من حرة تسريح . فيصاف إلى رواتب القصة الدين بصوت في العمل . وهكذا يرتفع مستوى القضاء العدمي والأدنى . ويشعر كل قاضي بالسلطة المتناهية على عاتقه بعد أن يؤمن له لدولة عيشه مادية ، فيها شيء من السعة والرفاهية .

دمشق في ٢٠ تموز ١٩٤٩

وفي صباح يوم سائي . اوقع في ٢١ تموز (يوليو) ١٩٤٩ . عقد اجتماع في ورره عدد . حضور أدب الكبير لأمير مصطفى شهاب وربر العبد . وعلامة لتقدير في الحضور والشفقة الدكتور السهري باش وقد در بحث في التمسك لأول من الاقتراحات التي قدمها والمتعلقة بمحاكم النصلح . بعد مدرس والمناقشة . قرأ رأي

(١) أن يحكم محاكم النصلح بصورة نهائية . بحده مائة ليرة سورية . حسناً للمدعى الصغير . ولردح المتقاضين من اللجوء إلى اطعن بالحكم (ب) على أن يتألف المحكم أمام محكمة استئنافية ، في المدعى التي تروح بين خمسة ليرة وثلاثة آلاف ليرة بصورة نهائية

(ج) أن يقر المدعى العقارية . أي صرحا بحكم تصالح . تبعة

للتمييز بصر حصر .

وقد جاء اقترح مصداقاً مبدئياً لأصول السعة فهم المحكم الخيرية
بصورة أي عادل محكم صحيح في سور - - فإن أحكام تلك المحكم
الخيرية نستأنف ولا تمير .

وحررت سابقة بعد ذلك . على انفسه لآية هل تكون محكمة لاستئناف
مؤلفة من ثلاثة قضاة أو من قاض واحد . كما اقترح ذلك في مذكرتنا
وقد يتتبع علامة سيهوي دشا أن اصحاب عصب أن قاضاً قديراً
واحداً أصلياً من ثلاثة قضاة عديدين . وأنه عميت سبب المحكمة لمكونة
من ثلاثة قضاة قاض واحد . يكون عالماً رئيس أو أحد الأعضاء إذا كان
الرئيس كما يحدث أحياناً قبل علمه ودكاه من أحد الأعضاء
وتأيداً للكلام استشهد بالنظم المصنف الذي كان قائماً في فلسطين
قبل بدء الانتداب . فإن محكم الابتدائية كانت تتألف من رئيس وعصو
واحد ، الأمر الذي يستلزم بصر حجاب المدعى غير الوافدين على ذلك نظام
والحكمة في ذلك . أنه إذا تمع الرئيس وعصو على الحلول اللازمة . فلا
ضرورة لعصو حيث أنه يصح قصوباً أنه إذا احتلف الرئيس وعصو
للحس بقره فيكلف عصو آخر للحيوس على مقصده الحكم فإن أن يتطر
الرئيس رأيه وإلا أن يأخذ برأي العصو الآخر وفي كذا الخاليتين بحصل
الأكثرية اللازمة .

وقد يتتبع أيضاً . أنه لا بأس من تشكيل محكمة استئنافية من قاض واحد ،
ما دامت صلاحيتها لا تتجاوز الثلاثة آلاف أيرة سورية . وهو مبلغ ليس
بخسيم . ولأنه تعدد في كثير من الأحيان . تشكيل المحكمة من ثلاثة قضاة .
له نظراً على كل منهم . من مناقشات دشة عن مرض أو غيب أو إحارة
وقد ارفص الاحتجاج . دون الاندفاع على كيفية تشكيل المحكمة لاستئنافية

الشی مسطر بالأحكام الصحیحة . علی أن یسألف بحث فی هذا الموضوع
فی حصة أخرى

علی أن حصة لأخری لم یعقد . نسب ههناک لجمهوری دشا فی
درس مشروع دستور الجديد . ولأن الأتمتلاب شی جدید حکومت الترعیم

الفصل الثامن

تمثيل سوريا لدى دولة العاتيكين

عند أن سحب رعيم بشاً لجمهورية فدا له يوماً ألا تفكرون في تمثيل سوريا لدى محاسن . ولا سيما أن مصر ونسب تمثيلين رسميين في عاصمة الكشكة

وقد يبىء أن قداسة الله يحكم أدباً سمعة ميبوب كاتوبيكى ،
منتشرين في مشارق الأرض ومغاربها .

عند رعيم كتب فكر في هذا الأمر الذى هو على حافة عظيم
من الأهمية الروحية .

ثم طلب إليها أن تعين سبعة أسمر ثانوى مسدب لدى جمهورية
البنانية ، وكان يومئذ السيد مارينا .

فمن سنة ١٨٧٠ . كان سب يرأس دولة ذات سيادة ومعة
وقد مددت هذه سيادة ، من القرون الوسطى إلى الثلث الأخير من
ثمن سابع عشر وشملت مدناً كثيرة في الأرضى الخرسية وإيطالية على
أب الدولة - دولة . ليست أن تلاشت رويداً رويداً على مر الزمن .

ولم رعب إيطاليا في سنة ١٨٧٠ . في توحيد لدويلات التى كانت
تألف منها . اجتمعت مدينة روما وجعلتها عاصمة لبلاد الموحدة . اضطر
الله إلى أن يبروز في قصور الصايك . وقد تم هذا الحدث التاريخى في
شهر أيلول (سبتمبر) سنة ١٨٧٠ . على عهد سب بيوس التاسع

و قد سمى اليوم الثالث عشر احدى السنوات على طوبى مده تويته
التي دمت حملاً وعشرين سنة . في مده ١٨٧٨ إلى ١٩٠٣ حيناً في
الغاتيكان

كان اليوم الثالث عشر على حاسب عظيم من حكمه والذكاء
وأصدر بركات كثيرة . أحدث دولاً كبيراً في أرضه انعم . حدد فيها
وحدت الحكم والحكوم . ودد ساداتاً لأشركه التي ترمى إلى قلب
الظم لاجريه . وبنى لأسس التي سعى في عليها الحياة لاجتماعه
ولفصل ما صهر من حكمه وقدره . أصبح مرحعاً لمجالات الدولة . وصارت
أحكامه نافذة محرمه

ولم تبق اليوم الثالث عشر . حقيقه انما يوس العاشر . عشر
يطالب بما همهم من حقوق الغاتيكان .

وما اشعلت بين الحرب عامه لأوس . محات الدول الخائرة وعبر
الخائرة إلى سلك . نصبت ومماضته . وكان ما ما يبد كنوس الخامس عشر .
الذي حلف بان يوس العاشر يستعيد نفوذ لأوس . لدى كانت يضرب
تسعى دائماً إلى تخفيف وطأته .

وبعد أن وصعت الحرب أوردها . وتسم موسويي ريم الحكم في يضرب .
شعرت الحكومة الإيصاديه بضرورة تحسين العلاقات الخافة المستعصية . بين
الغاتيكان وإيطاليا .

وكانت النتيجة أن عقدت بين نظريين معاهدة لاراب تاريخ ١١ شاط
(فبراير) ١٩٣٩ وقد تم ذلك على عهد ان يوس خادي عشر . ووقع موسويي
المعاهدة باسم إيطاليا .

وتموجح المعاهدة المذكورة . أصبح الغاتيكان دولة مستقلة . وهي أصغر
دولة في العالم لأن مساحتها لا تتجاوز الخمسمائة ألف مر مربع تشتمل
على كيسة القديس بطرس وقصر الغاتيكان وشحف وحدائق الغاتيكان

أما عدد سكانها فيبلغ ألف نسمة على الأكثر .

وكانت الحكومة لإيطالية قد أقرت في سنة ١٨٧١ . بعد أن استوت على روما . قانوناً ضمنى نوحه حرية انتخابك . وتعهدت أن لا تتدخل في شؤون الدين الروحية . ولا في أمور تعيين موله . ولا في الانتخابات بلدية . ولا في مكاتب جريدة وإبرهه . وأن لا تتجاوز الحدود المدنية في ملكية القاتيكان .

وقد أبدت معاهدة لآرن هذه الامتيازات ودرجت عليها مميزات أخرى وهي : الاستقلال الذي تتم وحية لانيوية وتعني سفره لدى الحكومة لإيطالية . وبسبب أنه حكومة أخرى . وهول سفره لدى دولة غاتيكان وست عملة خصوصية وطواع بوردنة وبشاء دنره برفق وبتريد مستقلة وتشيد بمطلة خصوصية على الخصوصرة الخديبية تمرر إلى استقلال لموصلات مع العالم الخارجي .

تلك هي حالة غاتيكان في الماضي والحاضر . وأخروها في هذه لسطور القليلة .

وفي أوائل شهر آب (أغسطس) ١٩٤٩ دهسا إلى بيروت وبشرها بمفيدة بيدة اسمير الديوى السيد مارب . ولم يكن يعرفه من قبل . فأقبله رحلا مرساً ووفقاً على جميع مشاكل هذه البلاد من دينية ورمسة وسيد مارب إيصال الحسية . وأما ثور عن أسسه الإيضاليتي أنهم مشهورون بسلاسة حديثهم ورضانه تفكيرهم

وبعد محملات تنقيدية . بطرق إلى البحث في المهمة التي ولدوا من أجلها . وأسأله هل يسبحس بشاء علاقات سياسية بين دونه غاتيكان وجمهورية سورية

فانسم انظمة دعمة وقال أنسبحس هذه الشكره كل الاستحسان .

ولكن ما هي وصية سوري من حيث له حصة وأخارجه ؟
فشرعنا بشرح له تلك الوصية وكانت حاصلة حديثنا

من ناحية الداخلية

أولاً إن لانتخابات مبنى أحرار الرعي جاء سبي من كل غنم لم ترق
فيه نقطة دم واحدة .

ثانياً إن لأهل قنيطرة لانتخابات ، حيث به كل الترحيب
ثالثاً إن لانتخابات سورية أيدت رسمت ضد لانتخابات باستجاءها الرعي
رئيساً للجمهورية بأكثرية ساحقة .
رابعاً إن حكومه الرعي أصبحت شرعه من الناحية الداخلية

من ناحية خارجية

أولاً إن حكومات لأحسة لمسته من جمهوريه سورية اعترف
بالانتخابات ، في حدث معروف فعند زعمه في مندوب الدول بكنمة
« reconnaissance de fait, de facto »

ثانياً يؤيد من الاعترف ستعرف العلاقات لسياسيه بين المسلمين
الأحباب في سوريا ومن رحمة من هذا

ثالثاً بعد أن انتخب الزعيم رئيساً للجمهورية السورية ، اعترفت
الحكومات بالعهد الجديد . عرفاً رسمياً يعرعه في مندوب الدول بكنمة
« reconnaissance de droit, de jure »

رابعاً إن حكومة الرعي أصبحت بعد ذلك معترفاً رسمياً من ناحية
الدولية

وبعد أن أدلنا هذه البينات ، افهمنا سافة صغير وسوى توجهه نظراً .

وقبل أن يروى دمشق يعبر دارعيم ويأخذه دشت يشاء علاقات ماسة
بين القاتيكات وسوريا

وقد أضعف رعيم على شجرة يادتا هرجا وشرع يشكر في إيجاد
شخص يتمكن لأعزاد عنه تشل سوريا لدى قدومه لها

وقد قال في هذه المسألة حدث شخص من حلب وشخص من
دمشق وقد ذكر أمتاءهم يرشجون ضد شخص زعيم . ولكن الثلاثة
غير حذيرين به

وأردف قائلا إن في سوريا سوء الحقد فحقاً في رحاب من يصعب
يصادف فيه صراحة شخص واحد من ناحيتين لأخلافه ومخالفه

أما رده بده سفير مديني شيد و ربا فقد صرت له موعداً في
الأسبوع الممتد بين ٢٥ و ٣١ آب (أغسطس) .

وكن الانقلاب اثنى حال دون مد يد تلك الانقلابات
ولا تدري لمد لم تنكر حكومات التي سمع عن الانقلاب اثنى
ولدت في يشاء علاقات سياسية بين القاتيكات وسوريا

وليس من يجهل ما للقاتيكات . يوم في هذه الجمع من شتر معوي ونفوذ
أدى

الفصل التاسع

ليلة ١٤ آب (أعصص) ١٩٤٩

هل كان نزعيم حسني نزعيم نعيم ما كانت تحبته له ليلة ١٤ آب
(أعصص) ١٩٤٩

قد كان يشعر - أن حياته مهددة بالخطر - فاحتط للأمر - وأقام
حوله سياجاً من الرجال - كانوا يرافقونه ليلاً ونهاراً - أنها ذهب - وثمناً حل
وبعد اجتماعه مراراً تتوالى ما يقصه خروفاً - وإن دمج على كفى - فلا
أحسنى الموت - إذ كان في ميون مصلحة الوص

وكان يتوقع أن تنقذ عنه قسمة - أو أن تصوب إلى صدره ومصادفه -
تزد به قتلاً على أنه لم يكن خطر به - أن يكون حتمه ساء رفدته - الذين
ناصروه معه لسنوات مضوية - وندس اشركوا معه في انقلاب ٣٠ آذار
(مارس) ١٩٤٩

حدث الانقلاب الثاني في الساعة الأولى من يوم الأحد المصادف
١٤ آب (أعصص) ولم يشعر به دمشق إلا في صباح ذلك اليوم -
حيثما أعلنت الخطه البلاسكية الخبر - في أول إداعتها التي استمرت فترة غير
قصيرة

ولم ينف عن الحادث - إلا في الساعة السابعة من صباح يوم المذكور -
حين جاء الشرطي الملاحق نورث - وشرع يفرع باب عرقها - في فندق
نورث دالاس - ولم يكن من سادته أن يحضر في تلك الساعة

وما فتح ثبات . وسأله عن صب حصونه بكر . هل له .
 ولاضطرب دد سى مجيه . فمحدث انقلاب . دسدى
 فقلنا له فوراً : ألى لبنان جرى الانقلاب ؟
 قال لا . هـ فى دمشق ويقب بن رعيم ومحسن بررى قد احتقلا
 وأرسلا إلى سجن المرة

وما لشأن صعض على زر نديج . هـ دد دخطه الاسلحة مع أن
 الزعيم ومحساً ترى أوقف . وأسم مثلاً ماء محسن عرقى حكم عسبها بالإعدام .
 وأن الحكم نفذ فيهما رمياً بالرصاص فوراً .
 فلم يكن لتصدق ما سمعناه .

وصلىا صله يوم الأحد . فنعين فى عرفت سرب وحن شمع نظورت
 لأحور . من الأحبار التى كانت تديعها عصة بالسلكه فى دمشق
 وما أعيت الإداعة فى صبح يوم الاثنين الواقع فى ١٥ آب (أغسطس)
 أن ورره حده شكت وسمت مقدر بلاد . أيد أن تعادر العاصمة
 سورية . فصددين لباب طلياً للاستحمام وأترحه
 ويشهد الله . أنه فى مده لأشهر الأربعة . التى قضيناها فى دمشق .
 لم نعرف سوى طريقى لأوب هو طريق المجد من بزل أورب بالأس
 إلى وررة لأشعب . ولذى هو الطريق المجد من ثورارة إلى سرب مذكور
 أما نام العضة وأترحه . فكك نفسيه فى عرفت . مكين على درمة
 لمقات لكثيره ونسوعة ألى كات ستطر مند شهر وسين . خلا من
 الحلول .

وفى اعتقاد . أن لم تترك فى ورره لأشعب . قصه مرمية أو حديثه .
 إلا وحدنا ذ مخرجاً . استوجبه من اسادئ القديبة ابرعيه الإخراء . ومن
 أعشق صمير لدى عدد أن يحضر دد لأموور نصرة مجودة عن كل
 مأرب وعاية .

وكذا نود أن نبحث عن الأسباب الداخلية والخارجية . التي أودت بحياة
الزعيم ، ونجياة رئيس وزارته .
عن أن يسريح لا يكتف . إلا بعد مرور الأده وشهور ونسسى .

ولا بد أن مؤرخين مدس سندوت . في مستفس . صمحات لانقلابين
الأكبر ولتلى . مسصوص في لأسباب معلومه . ولتى لم تعرف حتى الآن ،
تلك الأسباب التي هزمت البلاد السورية هزتين سفتين

الفصل العاشر

الدولة المثلى

رغب الزعيم في أن يجعل سوريا دولة مثلى . فهم يسعته الزمن . وكان يشعر في أعماق نفسه ، بأن حياته على وشك الترواح . وقد قل بصديقته الحبيب الخليل صاحب السادة إيسو ون . مصر . صاحبة الروم بكتوليك حلب . الذي ربه في صباح است . اوقع في ١٣ آب (أغسطس) ١٩٤٩ . وكان آخر أيام الزعيم في حمل الحيد . ادعى بأن أعيش خمس سنوات لأحسن . سوريا كسويسرا ، رقباً وازدهاراً .

ثم أردف الزعيم قائلاً : قد شاءت لأقدار أن أنقل إلى العالم الآخر . قبل أن أتم رسيتي . بهذه شحناً عزيز على . سوف يقوم بإتمامها . وهو الزعيم فوري سلو .

فكان له سيادة لمصر . هذا . كلما يدعو بك بطون مصر . وكامل التوفيق .

ولاشك أن الحركة الإصلاحية في سوريا زعيم . على أثر الانقلاب الذي قام به . فبولت بخرج والانتهاج . في جميع الأوساط الاجتماعية . التي شملت الأساليب القديمة . ووعود حلاوة . مدتها . ستحت بلاد السورية ، عن المملكة العثمانية .

ولما يذكر أنه خلال شهرس الأولى . من لانقلاب لأوب . كانت الجماهير في دمشق . نصشق وتهل . كلما شاهدت الزعيم في طريقها

ويسى أضل . من شعور أصعث من صدور الخهير . حيا تنفجر
على إرادتها ، دون ضغط ولا إكراه .

وبى لا ريب فيه . أن عهد الزعيم أعاد هيئة الحكم إلى قلوب المحكومين .
ولاسيما أنه قد دش هذا عهد تنفيذ أحكام الإعدام . التى سبق أن أصدرتها
المحاكم فى جميع المقاصد على منه من الأشرار وجرمى
وليس أدنى على توصيد الأمن وصيانة الشعب . من شر العدالة .
ودعها باخرة وأخره

وبفضل ذلك ساد الأمن فى صوب البلاد وعرضه . وأحجم الناس عن
الاعتداء . وقبى عدد الخرمين . وقع الممردين والسكروى فى عقر دورهم .
ونشرت أروحه على كيم . ثقلة تحصيات وأسارعت

عند كركب بكر حوستاف بوبو . فى تحييل طبع الخهير ، فقال
٣٠ نبوى القوة والسطوة . وتعلمى مرحاب الناس سيرة
ويسى أدنى على صحة هذه بصرية . من مبطرة هدر على لشعب الأمانى .
المشتق روى . انبى كد يرفعه إلى مصاف الأدة
لقد دفع يضا . فى عهد موسوى . فى التى نفسه فأصحت
لأنهم لا برعيمها . ندى جعل يبطلك سداً فيه النصارى وبعد .
فى حين كركت تحصى قبه . فى أمواج من لأصطراب والفوضى
ويوح من شمع التصور الاحتمالى . أن كل شعب من شعوب الأرض .
فى لشرق وغرب . يصب أيوه رجلا . يتجوده إلى الأمم . ويصمى له نصيبه
من الراحة وهلهو المال .

وبدا كركب لشرق أحوح من العرب . بن تلك ثمنه لمصرة من الرجال .
فإن العرب نفسه ، يبحث لوم عن هؤلاء الرجال ، لا بل عن رجل واحد ،
يحمى ربوعه . ويتبسون مدينته .

وفي هذه الآونة المضطربة ، التي تحسبها الدول الأوروبية ألف حساب ، أرسل سياسي كبير . لأستاد بون هيري ماك ، رئيس الثورة النحيكية السابق ، والرئيس الحزبي للجمعية الاشتراكية الأوروبية . بداء كتاب له صداه البعيد في المحافل لسياسية لعالم ، وعنوان البداء « العرب تتضرر حلالا » . وقد نشرت هذا البداء ، جريدة « لوموند » الأسبوعية ، في عددها ٩٣ ، الصادر بتاريخ ٣ آب (أغسطس) ١٩٥٠ . وإذا انتظف مد لفقرة الآتية ، نرى حرصا على نفي في لغتها لأصلية قبل أن يعمد إلى تعريبها

L'Occident attend un homme

« Ce qui nous faut avant tout c'est quelqu'un . Quelqu'un de premier ordre de grande expérience , de grande autorité , de grande responsabilité et de grande énergie . Quelqu'un qui prenne en main l'exécution implacable de la part de l'Amérique et qui soit personnellement responsable . Si nous n'avons pas cela nous sommes effrayés et tout ce qui est nouveau et quelque peu exotique nous effraie . Je n'aurais pas aimé que la solution attendue par les Américains d'un ministre commun de la défense qui servirait par l'intermédiaire les ministres de chaque pays responsable aussi bien de vant le Congrès américain que devant la Chambre des Communes ou devant l'imparlement britannique »

« Qu'il vienne et qu'il vienne vite , le civil ou le militaire , et peut importe sa nationalité qui secourra toutes les peuplades , qui nous servira pour les comptes , et il recevra tous les peuples , et cela servira tous les gouvernements . Qu'il vienne vite l'homme dont on a besoin que l'on attend , et qui assurera la défense de l'Occident . Et comme nous , il n'est pas trop tard mais il est temps .. »

Paul-Henri SPAACK

وهذه ترجمة تلك القطعة الرائعة :

« إن نحتاج إلى شخص من الصرار الأول . ذي حرية وسعة وسلطة قوية . ومفود عال . وحزم كبير . يحسن بحاجة إن رجل يقوم بتنفيذ مهمة عسكرية . لشئته عن الخلف الأطلسي . على أن يكون مسؤولا شخصيا ولو لم نحسن كل تجديد وكل ابتكار . نخصه أن يكون نحلف الأطلسي

وزير عام مدون . تصح مسؤولاً بواسطة وزراء كل دولة . أمام المجلس
العمومي الأميركي أو أمام مجلس العمومي الهندي . أو أمام أي مجلس
نيابي آخر .

فئات هذا الرجل . وإليها خلا . سواء أكان مائياً أم عسكرياً .
ومهما كان حسيبه . يقتضي على تلك الأوراق لثلاثة وسبع تلك
للحاجات المتعددة . وبوقت شعوب سائمه . وسعت دماً حديداً في جميع
الحكومات القائمة

فئات هذا الرجل . الذي نحن بحاجة إليه . والذي نحن
ننتظره . أية فع من أو . إن يجب لم يفت بعد . ولكنه قد حان
فهل من نداء نبع من هذا النداء ؟

إن شوقاً نصياً . هو الحاجة إلى رجل يهتم به مهنة حاضرة ، ويعتد
عنه عوالم الزمن . ويوفر له عدد يعيش وهذه الحدا
فهل من سمع أو من يجيب ؟

وبدولة انشأ على أراد رعيم أن مشتب . لا تقوم بغيم حرب يورع معمم
على الأنصار والمؤيدس . وينصب لإخوان وخلاف في وظائف مدونة . ويقضي
احصوم عن إدارة الشؤون العامة .
إن ندوة انشأ تشد على نفس مينة مينة . وإلا انهارت على
أصحابها

وقد وصف هذه الأسس مينة حمرة من بشكريين ولأدده . في كل
عصر ومصر .

فقد كتب لأدب شدي . لأستاد عبد الرحمن برفعي . هذا لصدد
مظولا ونحت عن الاستدامة السياسية . ومما قد « الاستدامة السياسية

هي التزام بشئ من مبادئه . حادثة صدق وشراة . وخلق القوم . في حياته العامة ، وفي حياته الخاصة .
وقال أيضاً :

« كثير من من يصوب . أن الحياة السياسية لا تنفع ولا تستفيد . ويرون أن لدى شئ لا قيمة . يحسن أن يسعد عن سياسة هذه وهم يرى إلينا بما نراه أحياناً من التواء السياسة عندنا .

لاستفادة هي أساس سياسة هذه . وعلى من يشغل سياسة ، سوء كـ . مستغلاً ثم تحب سوء حرب من لأحرب . أن يكون د . دق عامة . بعضه ويعمل على جمعها . ويصدر عنها في أغراضه وصرافاته . لأن يكون هدفه واحد . وضوب في مركزه . في مجتمع

في الاستفادة السياسية . هي مذهب سياسي لأول . من يريدون أن يخدموا بلاد عن طريق لائحة سياسية وهي شجرة الأساسية . أنكون سياستهم . سياسة موجهة في تقدم بلاداً وسندمة شأها العامة »

وهنا قول كامل . عن مبادئ نفسها . الأدب العربي تسمير لا يربح الذي يشغل سياسة ربحاً من ربح . والذي كان في سنة ١٨٤٨ . وزيراً للحكومة المصرية . فقد ورد في حجاب ربح . أشده أمام المجلس النيابي :

« إننا نطالب جميع الحزبات بالثقة عن صيغة الإنسان . في حرية اعتقد . وحرية لأحياء . وحرية منهة والعمل ، وحرية التعليم ، وحرية الصحافة ، وحرية العبيد السود . أسوة بحرية البيض . .

ثم تطرق إلى اسحق في معنى سياسة فقد

« ليست سياسة فت فحسب . وليست عملاً فتد . بل هي أكثر من فن . وأكثر من علم . بها قصصه وهذه الخصبة تتجلى في حب عظيم

للوصف لدى تسمى إليه . وبالإضافة إلى بحث شعرهم . وهذه مصلته
تتطلب خلاصاً ملاد . يقرب من الاستعداد . وحباً للحسن الشرى
الذى يكتبى بأن عمره مروحاً . ولدى لا بد من أن يتم به . هيئة بالأحيان
المقبلة للسلاسل التى لم تنصر النور بعد . . .

ويحسن بـ . أن يعنى ثلاث سنده تفضلها العرسى السبع

* Nous réclamons toutes les libertés du civil et de l'état le même
liberté de la conscience et liberté de l'association liberté de la profes-
sion et du travail liberté de l'enseignement liberté de la presse, la
liberté pour le noir comme pour le blanc.

La politique n'est pas seulement un art. La politique n'est pas
seulement une science. C'est plus qu'un art, c'est plus qu'une science.
C'est le vert. C'est le vert car c'est la conscience autour de notre
patrie et le 11 juillet. C'est le vert car c'est la conscience
pour le pays pour respecter le monde. C'est le
laque. C'est le dire que parler mais la laque nous a des intérêts
sous cette es-sence à venir et dans les générations qui ne vont pas
encore nées. »

وتعبر دلتين وقفوا حياتهم على الأشعر بالسياسة أب بعدوا . أن
هناك ستمة ساسية . كما وصفها فكر الكبير الأستاذ عبد الرحمن
الرافعى وأن لسانه يست عونه . ويكتب قصيدة . كما قال الأديب العرسى
الكبير لامارتين .

قلنا رب العزم كـ يهدف إلى جعل سوريا دولة مثلى
وكان يعتقد أن الإصلاح لأساسى . هو في دولة الفوق لسياسة المصلحة .
المسترة في طول ملاد وعرضه . وكانت بصرته مصداقة لصريه كبار المصلحين
اشرفيين بدين مادو ولا يرون يدون . بأن الذين لله وحده
كـ رعيم احمد لأكثر عرسى يرى الأديان جميعاً سواء . وولأفواه
المأثورة الخالدة المحكمة البليغة الآتية :

« إنني أحب المسلم كما أحب اليهودي سوء بسوء . وفي قلمي نحوهما إحساس واحد . وشعور مماثل . وبو استصفت أن أكتشف للناس عده بنسوا أنه واحد غير مختلف لأخره . ولأعداد النواحي . جزء منه يندوكي وآخر مسلم . ولدت لأحد سوهم . وابع جعل حزين »
 وقد كتب الأديب حسى الكبر الأستاذ صف قبضى عن نصرة عاتى في لأديان فقد « لقد كان عاتى مسحا فصل من خلق كثير من المسيحيين . ومنه أحسن إسلاماً من عدد كثير من المسلمين . ويبدو كيت فصل من يندوكيين كثيرين . وكان له ذمه . وصريفه في أعدة ودينه . وهو مريح من أمتى ما في سيرت الكثرى وهى مسحبة وإسلام واغندوكية والبوذية والزردشتية » .

وكتب الأديب المصرى الكبير الدكتور أحمد أمين بك . عنه حرايت

« إن العمل صلت وحده . ذو ابنى جعل فروعاً بين شرق وغرب . وبين المسلمين ومسيحيين ولطيفوس . وإن ليس لو عقول لرؤى أن ادين لله وحده لا يصح حال أن يفرق بين أبعه .
 وكان في بية أرعم . أن قصى على هذه لشقية . وأن بدل وصعيه صحلات النفوس وأولى ذوقه . حيث لا تذكر فيها ذببه صاحب . أن يكفى أن تسجل جنسيته السورية فقط .

وكانت كمنته ادأؤه أن هد العهد هو عهد كك باب دول تشرق ولا تغير وحصل أن قابل أرعم . الأستاذ فورى اليردى صاحب حريده « الإصلاح » الذى تصدر في نيويورك دعه العربية . وصفت بيه أن يعين صديه له في مركز سام . واعتد أرعم لعدم أهلية التحديق موسى نه .
 واد عاد الأستاذ اى بى فى أميرك . وكان قد حدث لانتقال الذى .
 شر في حريده للإصلاح سنسده من انقلاب عن أرعم وقد جاء في مقال اربع اصدارى عدد ١١٦ تاريخ ١٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٤٩ سدة الآية

« دغاني رعيم قل مصرفة سوء واحد . إلى شهود حققة رقصه قيمت
 في ' سودا ' محرابه . رصد ريعها تالاب لأمر وكنت فاشة نرب
 ما فيها من ثلث ورسنة . لا نعل عن نحن قاعة في نرب ' وانه ف استور .
 وكنت شارب سوريات المهورت مراداب . نحن اتى نصبه مثل تلك
 الحقة لا نعل تدأ وحملاً عن حنلى في نرد . ساء لأمير كيت الميريت
 أو أية جمعة من نرى حنات لأمر لكو بينه . فسر كهد ساء حتى
 الزعيم وبوصه بعه قصيره من نرب . هذا الخد من كمال والخم . عدهو
 نرب على ' عبد الخرجي ' كك سيع مابى الإبداع . وهذا بما به عو .
 التقاؤا بسور . نمدل الحصى اتى جب نر تشهبة أمة كات . لال
 ليس الخم دثوب نرب . نل نل حال علم والأدب
 وهذا كك حتى رعيم يسرى . ن تحفيقه خصوب حدة سرية
 صارت دون شت سب في انقصه عليه »

ثم قال الأستاذ البريدى : « ذكر أنى في مقاضى الأخيرة له رحوته
 نصديق كك نعى له في خصوب على منصب سام فاحشى أوصى
 برجل كقسططين ريق ندى بحر بحاجه . ن ماشه ومثاب مع لله بصفال
 وخورج عرير وغيرهم من ندى أسد . بهم مرآكر كبيرة . أبق لك شاكرأ
 لأنك نسد حصى . وعصافى في مهمتى الإصلاحية . التى نوى تحقيقها
 ثم هد ندى تشير به . فأنا على استعداد لخدمته شخصياً ولكن غير
 مرتاح إلى تفليده هذا المنصب لأنه غير أهل »

وكان الزعيم نوب من اعترف للمرأة سوية حقوقها السياسية فقد
 جاء في مده ٢٥ من مشروع دستور الذى أعدته حكومة الزعيم ما نصه
 حرفياً :

« المادة ٣٥ . النحول هم جميع سوريات المقيدين في سجلات الأحوال

المدية . رجلاً كدو ثم داء . بد ثوب عشرين من عجم وكذا من متنعين
 كحفوفهم مدية وسياسة . وعين يربو لأصحاب شروحه . وحب توفرها
 في لأحدين . وكذلك شروحه نرحب توفرها في الأحداث .
 فمكوب سو يا إذن . اسد ثوب لأوب . على عتوف حثوف امرأة .
 في حين أن البلاد العربية لأحرى وفي مصعب مصر لا ترب ترفص
 الاعتراف بهذا الحق للمرأة .

ولا عجب بد حبيب نفسه رفته من مساء سورياب . حرماً كبير
 على مصرع الزعيم ، وتذبت حظه وحظها
 ولا يب أن هذه لخصوه لإصلاحه . في ثقت سبب حكومت
 المستقلة عن الاختلاس . في المأث . تعبر . بدو . حثوف عتوف . يعود
 لفضله إلى الزعيم حتى الزعيم وحده .

ومن مشاع زعيم لإصلاحه . بدو . لأوب عتوفه لأشكال . يرى
 واحد على نسق لأورنى . ومن عر . داء مصعبى كد .
 وقد فـ سـ يوماً . وآب لأصحاب صافحاً على ثوبه . « . فوثك في أهل
 بذلك . « . بين يسوب العتاف وأسرور . ومثوب لأوب . مر كثن مصعب
 ويحصلون على أكتافهم المشايخ . « . « . لا سمر ب هذه الأسرة
 تشبه أسرة مساجر . « . رأيت . « . جميع يريدون سماً واحداً . انتهاء
 من لسة شاده « .

فقلنا له ، نعمت الفكرة ، ونعم الإصلاح

وكان الزعيم طبيب القلب . يبق لإحساس . يشق على الفقراء والمساكين
 فقد جاءه يوماً مرة من نادوية شكرو سوء حاله . وتقول ب روحه
 وهو من موضى لأشعر حاده . قد تولى في حادث مساره . في أثناء قيومه

لنوصفة ونتركه سبعة ولاذ من ثم فريب ولا معين . وكان مجلس انوراء
 قرر إعطاء مساعدة فبره ثلاثة آلاف ليرة سورية . علاوة على الترتب
 لتقاضي تصدق . وبعد أن سددت ريعم مائة ليرة سورية من جيبه الخاص ،
 كتبها أن تصدق . وما صعبا على حاتم ففرح على مجلس انوراء أن جعل
 لمساعدة عشرة آلاف ليرة سورية بدلاً من ثلاثة آلاف
 وكانت مشددة حيفة في مجلس انوراء . وأخيراً تمكن بمساعدة ليعم .
 من إعطاء تلك المرأة الخمسة مئة آلاف ليرة سورية

وبعد ذكرنا آخر مقابلة مع ابراهيم . كتب في صباح يوم السبت
 الموافق في ١٣ - (أغسطس) ١٩٤٩ حتى الساعة ، هاتفت ، فقبل
 الساعة السابعة

ولما قصصنا عصر الجمهوري . سددت نفوه أربع في أن أنفت مصر
 في مصر ، ساني حديد ، حله . من صيغتي على مطار امرة لتجهيزته
 خمسة الحديثة . من أرحو ملك . أن بهم مطار المزة اهتماماً كبيراً ، وأن
 لا سجن في سجن . فأن مونس في أن سجن في هذا السبيل مليون ليرة
 سورية . أو مليون أو خمسة أو عشرة ملايين ليرة سورية بحسبه وجعله
 مصر عات

ثم تحدث عن الرحلة إلى حلب لتدشين الحجر لأوب من حرا من ماء
 القوت والحجر لأوب من قصر العبد ، والحجر لأوب من مستوصف الخلال
 لأحر السورى وتم لا تديق على أن تقوم هذه الرحلة . في حلال الأسوع
 المعتد بين ١٥ و ٢٢ آب (أغسطس) ١٩٤٩

وكان الحديث يلور بينا في بهو الطقة الثانية من ذلك القصر ، وكان
 ريعم بروج وحى ويده سجنه من كهرومب الأصغر فحين . أهدها إليه

الفصل الحادي عشر

حلاصة أعمال وزارة الأشغال

خلص من وقد سبقت من تسجيل بعض حوادث لنى مشترك فيها أن
مؤت في ١٠ ينى . خلاصة بعض لأعمال فى قدمت فى وررة لأشغال فى
عهد ترعيم . وقد حرصت على أن يشير فى تاريخ نشر مراسيم وتقرارات المتعلقة
بتلك الأعمال فى الجريدة الرسمية .

١ - الأعمال ذات الطابع العام

تنفيذ مقررات مؤتمر الاتحاد البريلى العالمى

مؤت لمرسوم شريعى رقم ٧٣ مؤرخ فى ١٤ رجب ١٣٦٨ و ١١ ٥ ١٩٤٩ .
قررت الحكومة سورية . أن ستم فى سوريا . مقرررت مؤتمر لاتحاد
البريلى العالمى شانى عشر . لنى ستم فى ريس سارح ٥ ١ ١٩٤٧
مؤت ريس ستم ٣٠ ينى ١٩٤٩ .

لائحة الدوية بمواصلات سكة ولامسكة

مؤت مرسوم شريعى رقم ٧٩ مؤرخ فى ٢١ رجب ١٣٦٨ و ١٨ ٥ ١٩٤٩ .
قررت الحكومة سورية . أن ستم فى سوريا . أحكام الانتداب
الدوية بمواصلات السكة ولامسكة عامة . وتضم المحاورت اللامسكية

لأسس ولإحدى مائة في أنشأت سبي أميرك . بتاريخ ١٠ ٣ ١٩٤٧ وذلك اعتباراً من ١ / ١ / ١٩٤٩ .
(الخريفة الرسمية عدد ٣٠ تاريخ ١٩٤٩ / ٦ / ٩).

الاتفاقية البريدية والبرقية بين سوريا والعراق

تموجت المرسوم رقم ٧٠٨ المؤرخ في ٥ ٨ ١٣٦٨ و ١ ٦ ١٩٤٩ . صدقت لاتفاقية معمودة في دمشق بتاريخ ١٦ ٤ ١٩٤٩ بين مسدوى إداري البريد والبرقية وهايت في سوريا والعراق . وتضمنت تأمين مواصلات الهاشمية والبرقية بين البلدين . وتخصيص أجور مراسلات البرقية والبريدية المتبادلة بينهما .
(الخريفة الرسمية عدد ٣٢ تاريخ ١٩٤٩ / ٦ / ١٦).

لاتفاقية البريدية والبرقية بين سوريا والمملكة الأردنية

تموجت مرسوم رقم ٧٠٩ المؤرخ في ٥ ٨ ١٣٦٨ و ١ ٦ ١٩٤٩ . صدقت لاتفاقيات الثلاث المعمودة في دمشق بتاريخ ١٧ ٤ ١٩٤٩ . بين مسدوى إداري البريد والبرقية وهايت في سوريا والمملكة الأردنية الهاشمية . واتفاقية تأمين مواصلات هاشمية بين البلدين . وتخصيص أجور مراسلات البريدية والبرقية المتبادلة بينهما .
(الخريفة الرسمية عدد ٣٢ تاريخ ١٩٤٩ / ٦ / ١٦).

اتفاقية الطيران المدني الدولي

تموجت المرسوم التشريعي رقم ١٤٣ المؤرخ في ٢١ ٦ ١٩٤٩ . قررت الحكومة السورية تمتد اتفاقية الطيران المدني الدولي موقعة في شيكاغو بتاريخ ٧ ١٢ ١٩٤٤
(الخريفة الرسمية عدد ٣٥ تاريخ ١٩٤٩ / ٧ / ٧).

الطيران السوري

موجب مرسوم رقم ٩٣١ المؤرخ في ٢٦ شعبان ١٣٦٨ و ٢٢ ١٩٤٩/٦
وضعت وزارة الدفاع الوصى تحت تصرف وزارة الأشغال العامة ومواصلات
طائرات من نوع د كوت وهافيلد وغيرها . لتسيير خطوط جوية . داخلية
وخارجية
(الحريدة الرسمية عدد ٣٥ تاريخ ٧/٧/١٩٤٩)

الخاتف الآلي

موجب مرسوم رقم ٧٠٤ المؤرخ في ١٨ شعبان ١٣٦٨ و ١٤ ١٩٤٩
حدد رسم لاشتراك السوري بالخاتف الآلي . ورسم التركيب وشقت النقل .
وأجور المحركات الخارجية والرسوم بحسبة الأخرى . صمم أرضى جمهورية
السورية .
(الحريدة الرسمية عدد ٤٧ تاريخ ١٣/٩/١٩٤٩) .

تشييد المدمج العمري

موجب مرسوم التشريعي رقم ٥٩ المؤرخ في ٥ ٥ ١٩٤٩ تقدر
فتح اعماد قدره مسوول ليرة سورية . لجميع محافظات لتكوين مستودعات دوائر
ورده الأشغال العامة ومواصلات . بكميات احتياصة من المواد والمواد
والمحروقات الضرورية . لتدريس وتشيد مشاريع المدمج العمري . وتأمين
مختلف أعمال دوائر هذه الوزارة .
(الحريدة الرسمية عدد ٢٢ تاريخ ١٦/٦/١٩٤٩) .

طائفت شركة نعت اعرق

موجب الامر رقم ١٢٣ تاريخ ٢٦ ٥ ١٩٤٩ سمح انشاءت
شركة نعت اعرق بصير فوق لأرضي سورية . ضمن اشروط متعددة
في لقرار المذكور .

(المريدة الرسمية عدد ٢٨ تاريخ ٢١ / ٧ / ١٩٤٩) .

إعادة فتح مدرستين لمراقبي الأشغال العامة

موجب المرسوم رقم ١١٥ تاريخ ٢٠ / ٧ / ١٩٤٩ تقرر أن تفتح
وزارة لأشغال خلال عام ١٩٤٩ . عن فتح مدرستين ترقى لأشغال العامة .
على أن تكون دمشق مركزاً لمدرسة لأوى . وحلب مركزاً لمدرسة الأخرى
(المريدة الرسمية عدد ٤١ تاريخ ١١ / ٨ / ١٩٤٩) .

تنظيم مهنة المهندسين في سوريا

في ٩ ٧ ١٩٤٩ تحت رقم ٣٠٧٦ ٥٣ وقع وزيره لأشغال
إلى ديسة مجلس الوزراء مشروع مرسوم لتنظيم مهنة المهندسين
في سوريا .

، ، ،

٢ الأعمال المتعلقة بمحاوطة دمشق

مشفى دمشق

لم يخصص لمستشفى دمشق في اعتماد في موازنة ١٩٤٩ لأن المبنى
الكبير السيد مصباح محسن انشيم في لأستنة . وعد أن مدع بالمسع للارام
لإكمال هذا المستشفى . ولما كان الترع لم يتم . وما كان بجار مشفى دمشق
بحتاج إلى ٧٠٠,٠٠٠ سعة ألف ليرة سورية تقريباً فقد عمدنا إلى تخصيص

بعض نفقات يمكن خصصها . وإلى تأجيل بعض مشاريع تسكين تأجيلها ،
وخصيص مبالغ متفرقة مشاريع أكثر ضرورة . مما يكاد منشئ دمشق .
فرصته له مبلغاً قدره ٣٠٠ ٠٠٠ ثمانية أضع ليرة سورية

وبالتاريخ ١٢ حب ١٣٦٨ و ٥ / ٩ ١٩٤٩ صدر مرسوم شرعي
رقم ٦٧ مصادقاً هذا الاعتماد .

(المرفقة الرسمية عدد ٢٥ تاريخ ١٩ / ٥ / ١٩٤٩)

توقف مخطط مطار امرة

عندما ردت مصادر امرة . تخففت أن مهابطة نحتاج إلى توقف جديد .
ولا سيما أنه قد أصبح من الضروري أن تسفل يوماً عدداً من
الطائرات .

وهذا . فقد أخصصت له ٢٥٠ ٠٠٠ مائتين وخمسين ألف ليرة
سورية في حين أن ميزانية ١٩٤٩ م تخصصت في مبلغ هذا المخصص
وقد صدر مرسوم شرعي صادر بتاريخ ٢٩ ٥ ١٩٤٩ تحت
رقم ٦٧ هذا الاعتماد .

(المرفقة الرسمية عدد ٢٥ تاريخ ١٩ / ٥ / ١٩٤٩)

تنظيم مطار المزة

تمت الموافقة لمرسوم رقم ٥٤٠ مؤرخ في ١٧ ٥ / ١٩٤٩ يخص دائرة
الحفرات . ولشركة اعتبار الحفنة . مما شركة مصر . وشركة بيرفريس .
وشركة اس اميركان . وشركة مطران السعودية . وشركة النقل والساحة
الكرويت . أن تشغل الأماكن معده في مطار المزة امري . ولمسه أنواعها
ومساحتها في الحدود امري . لمده سنة واحدة . اعتباراً من ١ / ١ / ١٩٤٩ .
لقاء دفع رسوم المحددة في الحدود المتقدم بذكر
(المرفقة الرسمية عدد ٢٨ تاريخ ٢ / ٦ / ١٩٤٩) .

استملاك دار لسكن رئيس الجمهورية

موجب المرسوم رقم ٧٣٢ المؤرخ في ٨ / ٨ / ١٣٦٨ و ١٩٤٩ / ٦ / ٤
استملاك دار تحض ٥ - حدائق وبعض لأرضي وهذه الدار والأرضي
موصوفة في المحصر ٣٢١٧ و ٣٦٤٠ و ٣٦٣٨ و ٣٦٣٩ و ٣٦٤١ من منطقة
عقارية الحركسية بدمشق . لمعلم دار سكن لرئيس الجمهورية السورية .
(الجريدة الرسمية عدد ٣٢ تاريخ ١٠ / ٦ / ١٩٤٩)

شركة الطيران السورية

موجب المرسوم رقم ٨٢٤ المؤرخ في ١٤ / ٦ / ١٩٤٩ تأسست لجنة
من خمسة خبراء مهم حيز مصري وبحيري وثلاثة أميركيين . بتقدير قيمة
موجودات شركة نظيرات سورية . من حثرت وقطع تمديبه وتذوات ومود
معد ٢٩ ٦ ١٩٤٨ . وهو تاريخ مقبلة شركة من قبل السلطة العسكرية ،
على أن تحضم من تقديرات لجنة سابع مائة مائة والأفراد ويدفع
ما تبقى إلى صندوق الشركة . تنوعه على مساهمي وقد ذكر مرسوم
أن قرار اللجنة ٥٢ ، غير قابل لأنه صرته من طرق مراجعته
(الجريدة الرسمية عدد ٣٢ تاريخ ٢٣ / ٦ / ١٩٤٩) .

إنهاء بناء كنيسة الروم الأرثوذكس بدمشق

موجب المرسوم رقم ٤٩٥ المؤرخ في ١٠ / ٥ / ١٩٤٩ منح عطلة
نظيريك أنطونية وسائر مشرق الروم الأرثوذكس . بعادة قدرها ٤٠٠٠٠
أربعون ألف ليرة سورية لإنهاء بناء كنيسة المريمية الكاثوليكية الأرثوذكسية
بدمشق .

(الجريدة الرسمية عدد ٢٩ تاريخ ٢٦ / ٥ / ١٩٤٩) .

بناء مدرسة إكالية

موجب المرسوم رقم ٦٨٤ مؤرخ في ٥ / ٣٠ / ١٩٤٩ تقرير ستملاك العقارات الموصوفة في المحاصر دون لأرقام ١٠١٦ و ١٠١٧ و ١٠١٨ و ١٠١٩ و ٧٧٢ وقسم من العقار ذي الرقم ١٤١ من منطقة العقارية المعروفة بسنتين قبوت في دمشق تشييد مدرسة إكالية عيب
(الجريدة الرسمية عدد ٢٠ تاريخ ١٩ / ٦ / ١٩٤٩)

إنهاء مدرسة ابتدائية

موجب مرسوم رقم ٨٢٧ مؤرخ في ١٤ / ٦ / ١٩٤٩ مسحت بلدية اسشيبه بانه فديها ٢٥٠٠٠ خمسة وعشرون ألف ليرة سورية لإنهاء المدرسة لانه لية في
(الجريدة الرسمية عدد ٢٣ تاريخ ٢٣ / ٦ / ١٩٤٩) .

بناء للجمرک في محمر أبو الشامات

موجب القرار رقم ١٦٧ المؤرخ في ٢١ / ٦ / ١٩٤٩ رخص لرياسة مهندسى لأشعار للمصطفة لحوية سعيد أشعار بناء عرنيين للجمرک في محمر أبو الشامات .
(الجريدة الرسمية عدد ٢٩ تاريخ ٤ / ٨ / ١٩٤٩) .

فتح طرق وإكافا وإصلاحها

موجب تقرير رقم ١٦٥ المؤرخ في ١٦ / ٦ / ١٩٤٩ رخص لرياسة مهندسى لأشعار للمصطفة لحوية سعيد أشعار لمتعلقة بإكافا التسوية الترابية والأعمال الصه بطريق دمشق دون - ک کر - عاص

وموجب القرار رقم ١٨٥ مؤرخ في ٤ ٧ ١٩٤٩ رحصى لرئاسة مهندسى الأشغال للمسطقة الحوسبة تشييد الأشغال لآلية بصريته الأمانة وهي (١) إكمال لطرق المعده في لعوطة والارج (٢) إكمال تعبيد وترقيت صريق قبيطرة نوى (٣) إكمال طرق بررة صيدديا (٤) إكمال تعبيد وترقيت صريق يروود رأس العين (٥) إكمال طرق شادية عبية والأعمال المدكوة مقدرة بمبلغ ٢٣٥٠٠٠ مائتين وخمسة وثلاثين ألف ليرة سورية .

وموجب القرار رقم ١٨٦ مؤرخ في ٤ ٧ ١٩٤٩ رحصى لرئاسة مهندسى الأشغال للمسطة الحوسبة تشييد الأشغال المسطحة تشييد طريق جوحدار - فيق - الحمة - المقدرة بمبلغ ٧٧٠٠٠ سبعة وسبعين ألف ليرة سورية

(الجريدة الرسمية عدد ٢٩ تاريخ ٤ / ٨ / ١٩٤٩) .

شق طريق حموره مسرى

موجب المرسوم ٥٦٠ مؤرخ في ١٨ ٥ ١٩٤٩ تقرر شق طريق حموره مسرى . واستملاء كمس عقارات وأحراء اعطرت الموصوفة بالخاصة المدينة أرقامها في المخطط المظم بهذا الشأن .

(الجريدة الرسمية عدد ٢٨ تاريخ ٣ / ٦ / ١٩٤٩) .

طريق قاعة وسط

موجب القرار رقم ١٧٣ بتاريخ ٢٢ ٦ ١٩٤٩ رحصى لرئاسة مهندسى الأشغال للمسطقة الحوسبة تشييد أشغال إكمال تعبيد وترقيت طريق قاعة - واسط - المقدرة قيمتها بمبلغ ١٥٠٠٠ ليرة

مريده الرسمية عدد ٢٨ تاريخ ٢٦ / ٧ / ١٩٤٩) .

تعميد طريق البطيحة - جسر بنات يعقوب

موجب القرار رقم ٢١٠ مؤرخ في ٣ / ٨ / ١٩٤٩ رحص لرياسة
مهندس الأشغال بالمصطفى الجنوبية بسبب شعب تعميد طريق البطيحة جسر
بنات يعقوب . المقدرة قيمته مبلغ ٣٠٠٠٠ ثلاثين ألف ليرة سورية
ر حريده الرسمية عدد ٤٢ تاريخ ١٩ / ٨ / ١٩٤٩ .

إعادة تعبيد وترميم الطرق في محافظة دمشق

موجب القرار رقم ٣٠٢ مؤرخ في ١٩ / ٧ / ١٩٤٩ رحص مديرية
لأشغال وإعادة تعبيد وترميم تصنع اخره على لطرق العامة في محافظة
دمشق . مقدرة قيمته تسع ٢٥٠٠٠٠ مائتين وخمسين ألف ليرة سورية
(المريدة الرسمية عدد ٤٢ تاريخ ١٨ / ٨ / ١٩٤٩) .

إصلاح وتعميد جسر مدين

موجب القرار رقم ١٥٨ مؤرخ في ١٤ / ٦ / ١٩٤٩ رحص رياسة
مهندس الأشغال بالمصطفى الجنوبية بسبب شعب إصلاح وتعميد جسر
مدين بطريقة الأمانة .
(المريدة الرسمية عدد ٣٤ تاريخ ٣٠ / ٦ / ١٩٤٩) .

نزل بلودان

موجب المرسوم رقم ٥٦١ مؤرخ في ١٨ / ٥ / ١٩٤٩ تقرير استهلاك
تقسم نفقات دوت لأرقام ٢ و ٤ و ٥ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ و ٢٨
من مصطفى عقارية بلودان تحتبناً لشهدا لخصم نزل بلودان
(المريدة الرسمية عدد ٢٨ تاريخ ٣ / ٦ / ١٩٤٩) .

بناء مدرسة في قرية ديكوس

موجب القرار رقم ٨٢٨ مؤرخ في ١٤ / ٦ / ١٩٤٩ مبحث قرية
ديكوس من فضاء دون إعانة قدرها ١٠.٠٠٠ عشرة آلاف ليرة سورية لشاء
مدرسة فيها

(الجريدة الرسمية عدد ٢٢ تاريخ ٢٣ / ٦ / ١٩٤٩) .

تنوير القوطة

من الأمور التي كانت مسعصة حق . خلاف اقتناع بين شركة
الكهرباء دمشق ، وبين سادات قري القوطة . بشأن تنوير تلك القرى
وبلخص خلاف بأن شركة الكهرباء تملك دواتها ، لدى أشخاص
سوير القوطة بأسرها ، وهي عاجزة عن القيام بمهمة ، في حين أن تلك
المنفعة تنصر على أن تؤمن سر كدها مور كهربائي
وهو فهمم شركة أنه لا يجوز له أن يملك إلى ذلك دواتها ،
فإن أن تقوم بتنفيذها ، وإما أن تعدل عنه .

وأخيراً لا شك من حيث على حق يده ككاتب أرسده إلى الشركة
تاريخ ٣١ ٧ ١٩٤٩ . وحاصله

١ . أن تقوم سادات القوطة بوير مدتها . بطريقة حتى ترها
مناسبة

٢ . أن يكون لشركة الكهرباء الحق بشرء خطوط كهربائية ، بعد
مرور عشرين سنة ، وفقاً لسعرها يوم الشراء ، حسب تقرير خبراء .

٣ . أن تدفع كل من سادات القوطة إلى الشركة . رسماً مرورياً قدره
ليرة سورية سنوياً .

المشاريع الأخرى

كانت ودرّة لأشعث تدرس مشاريع كثيرة أخرى وهي

- ١ - بناء قصر للحكومة السورية في شارع بغداد على قطعة أرض
تملكها لندبة وطل على شاحنة في ثمنه فيها مرسوب رأيا لست أن حطم
 - ٢ - بناء قصر لرئاسة جمهورية
 - ٣ - بناء دار لوزراء حرجه
 - ٤ - تشييد بنايات للوزارات الأخرى .
 - ٥ - إنشاء مدينة حديثة للاصطياف بين بلودان والزبداني .
 - ٦ - بناء دار للموسيقى والفنيل .
- وكانت وزارة لأشعث على وشك أن تتعاون مع مهندس يوصلي علمي .
مختص بتنظيم المدن وبناء قصور الحكومات .
على أن الانقلاب الثاني جاء دون سعيه تحت مشاريع

٣ . الأعمال المتعلقة بحماية حلب

تمهيد مشروع جر مياه الفرات إلى حلب

من دواعي سروري . أن وفق إلى جعل مشروع جر مياه الفرات إلى
حلب . حقيقة واضحة راضية . بعد أن حل سنوات صعبة . في عام الحال
والتمكيز .

فإن وبعد إلى نقوب . بام نترك يوماً بتر . صبية مدته وجودنا في ودرّة .
إلا حصصاً للمشروع المذكور . الوقت لازم لإحرجه إلى حيز الوجود
فقد استدعينا من فرنسا ثلاث ممرات منوية . رئيس شركة التي عهد
بها في الدروس الفنية . وطالب إليه أن يسمم خطصات دون إبطاء ولا تأخير

وتاريخ ٥ / ٢١ / ١٩٤٩ أصدرت ردة مجلس الوزراء . على اقتراح وزارة الأشغال . مرسوماً بإنشاء حزب مياه القنات بحلب هذا نصه

مرسوم رقم ٥٧٨

إعادة الأول يعتبر د يقع عدم وصية مستعملة استملاك كمال عقارين الموصوفين في المخصصين رقم ٢٨٩٥ و ٤٥٤٢ وقسم من العقارات الموصوفة بالمخصص دوات الأرقام ٢٨٧٥ و ٢٨٨١ و ٢٨٨٤ و ٢٨٨٩ من المنطقة العقارية بتاسعة بحسب لأحسن إنشاء حزب مياه القنات في المدينة وفقاً للمخطط المظم بهذا الشأن .

إعادة الثانية سميت عقارات لمشاريع في لمادة الأول أعلاه بحسب مخصصة مياه حزب عمدة بموجب القانون رقم ٣٢٧ تاريخ ٥ / ٢٧ / ١٩٤٧ لمادة اث ثة بشر هذا مرسوم ويضع من طرف تشريع حكيم دمشق في ٢٥ رجب ١٣٦٨ و ٥ / ٢١ / ١٩٤٩ .

العماد العام للجيش والقوى

وزير الأشغال العامة والمواصلات

رئيس مجلس الوزراء

فتح الله صفال

الزعيم حسني الزعيم

وقد نشر مرسوم المذكور في الجريدة الرسمية في عدد ٢٨ بتاريخ

٢ / ٦ / ١٩٤٩ صفحة ١٥٤٥

وفي مطبع شهر (أغسطس) ١٩٤٩ . ترسب إلى جمع الجرائد السورية . وعلى كبريات الجرائد المصرية ومبسة . للإعلان المتعلق بوضع أعصاب مياه القنات في محافظة حمص

وجعلنا تاريخ نشر الإعلان في ١٥ / ٨ / ١٩٤٩ . وقد صدرت الجرائد في سوريا وسبب ومصر . وفيها الإعلان المذكور . وقد شهدت الظروف القاهرة . أن يكون قد تحيى عن الوزارة في تاريخ نشر إليه .

وكانت امية معنوده . على أن يأى نعيم إلى حلب . بعد صدور لإعلان .
ليدش الحجر الأول من الحراب . ولكن القدر المعلوم قضى على هذه لأمية .

نظيم مصلحة مياه حلب

تموجت المرسوم رقم ٧٦٣ المؤرخ في ٢٩ / ٦ / ١٩٤٩ نصت مصلحة
مياه حلب لخدمة وفقاً لتدابير رقم ٣٢٧ تاريخ ٢٩ / ٥ / ١٩٤٧ . فأصبحت
تتكون من إدارتين الأولى تأسيس . ومهمتها تنفيذ مشروع دراسة مياه الفرات
إلى مدينة حلب ، والثانية للاستثمار والصيانة .
(المريدة الرسمية عدد ٢٣ تاريخ ٢٣ / ٦ / ١٩٤٩) .

لجنة لتدقيق تصميمات مياه حلب

تموجت رقم ١٨٨ المؤرخ في ١٠ / ٧ / ١٩٤٩ . ألغت لجنة
مياه من كبار موظفي وزارة الأشغال . ومن سادة يوسف نجار مدير معهد
الهندسة في بيروت ، وحند حكيم رئيس مصلحة مياه في لجنة عليا لمصلحة
دمشق ، وصديق سارودي مهندس مياه في حمص . عهد به في دراسة
وتدقيق تصميمات التي وضعها شركته التي أسست وأنشأت لترسيخ مشروع
إسالة مياه الفرات إلى حلب .
(المريدة الرسمية عدد ٣٨ تاريخ ٢٨ / ٧ / ١٩٤٩) .

بناء قصر العدل بحلب

رغم أن كان نمرح إلى خير لوجود . هذا مشروع الذي في مقصوداً سموت
كثيرة ، شيد في خلالها بناء قصر العدل بدمشق .
ولم تلمسوا زمام الوزارة . كانت السلة متجهة لتشييد قصر العدل . على
أنقاض دار الحكومة القديمة .

وكان لرأى عددا ، أن يشيد قصر العدل في حي نعمان الجديد . لكلا تشوذه سيايات قديمة . كما حصل لدار الحكومة الجديدة . أي م يكن
أي تداسق بينها وبين قبعة حب شهيرة . وبين ما يجتد هـ من البيوت
التي

وقد خرد في بدء الأمر شقة ، بـ تخرج . على أن عددا عها بقرط ملح
لاستغلالها كسكن . وأخيرا وقع حصارنا على شقة ، الكتب ، لى سبق
أن نشرت بلدية حب لاستغلالها لتحتفظ سوقا محصيا .
وبعد أن وافق مجلس الأسماء أسعد الكو . في وزير العدل . على مشروعها ،
أصدرت رئاسة الوزراء المرسوم الآتي :

مرسوم رقم ٨٢٥

إن القضاء لعدم تمجش ونحوه المستعج رئيس شخص مورر ،

بـ . و بـ

بناء على احب . انه ونة قسم من عمارت بوقعه في مصنفه مشاركة لإشادة
قصر العدل عيها .

وبناء على المصور المرفق .

وعلى قترح وزير عدلية بوزارة وزير الأشغال العامة والموصلات

برسم ما يلي .

المادة ١ تخرج كامل عمارات الموصوفة بالمحاصر دوت الأرقام
٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٨ و ٨٧٠ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ١٤٠ و ٧٤١
و ٧٤٢ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ١٤٦ و ٧٤٨ و ٧٥٠ و ٧٥٦ و ٧٦١ و ٧٦٢
و ٧٦٠ و ٧٨٥ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ١٣٥ و ٨٧١ و ٨٦٩ و ٨٥٩ . من بين
العقارات المشبوبة بأحكام المرسوم دى الرقم ٧٧ وتاريخ ٢٦ ١ ١٩٤٨

المادة ٢ - بعد دأ دفع عده استملاك كامل العقارات وأجرء العقارات امية أرقامها فى مادة الأولى من هذا المرسوم لشبيد قصر تعدل عليها فى مدينة حلب .

المادة ٣ - بعد انحصار سدى بحرى العقارات المذكورة من قبل للبدد أساساً لدفع مسحقى أصحاب هذه العقارات بعينه تحليلها على أن يحتفظ كل منهم بحق الاعانة اصل والاستنداف على التخصيص لى

لمادة ٤ - يدفع للبدية سدلات استملاك أفساء العقارات ذوات الأرقام ٧١٤ و ٧٢٠ و ٧٢٨ و ٧٦٦ مائة صمن الأرضى المسمكة من قبل الدولة والتي سقى للبدية أن دفعها إلى أصحاب لاستحقاق

ماده ٥ - تحرى نفعه الحقوق بوفية وفقاً للأحكام موعة الإجراء

المادة ٦ - ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذه

دشقى فى ١٨ شعبان ١٣٦٨ و ١٤ / ٦ / ١٩٤٩

مديد عدم للجيش والقوى مسلحه

وربر لاسمى عامه وموصلات

وقىس مجلس الوزراء

وزير العدلية

وقد نشر هذا المرسوم فى المصححة ١٨٦١ من العدد ٣٤ اصدار من

الحريده الرسمية فى ٣٠ ٦ / ١٩٤٩

ولما كان لا بد من الحد اللارم لأمشره بالأعمار ، فقد حصصاً لقصر لعدل بحلب مسعاً قدره نصف مليون ليرة سورية فى ميريه وررة لأشعدن التي قف تعديلها عن سنة ١٩٤٩ . فى حين أنه لم يخصص هذا الم شروع فى اميرة المذكورة سوى حمين ألف ليرة سورية ولا بدرى ماد يمكن أن يعمل بمبلغ ضئيل كهذا . . .

ولما كانت الاستملاكات اللارمه فدرت بمبلغ ٥٥٠.٠٠٠ حميناه وحمين ألف ليرة سورية . ودا كان يوحد فى حساب الأمانات تحت تصرف رياسة مهندمى لأشعدن اعانة للمطقة الشامية مبلغ ٢٦٥٠٠٠ مشروع

قصر العدل بحلب . فقد أُرسِل بتاريخ ٢٣ ٥ ١٩٤٩ كتاباً إلى و.إ.د الماية صمد إيبه فيه . أن يحول إلى حلب مبلغ لذي ودره ٣٣٥٠٠٠ ثلاثمائة وخمسة وثلاثون ألف ليرة سورية .

وهكذا وضع تحت تصرف الأشغال العامة بحلب مبلغ نصف مليون ليرة سورية

وبتاريخ ٢٣ ٥ ١٩٤٩ أُرسل إلى محافظ حلب كتاباً آخره فيه أن مبلغ المرسوم لتقصر عدل حلب ودره نصف مليون ليرة سورية أصبح تحت تصرف المحافظة

وإذ كانت وزارة الأشغال م. صرّ على مصلحة الأشغال بحلب في سرعة العمل . لإجراء لاسمات ومشاريع في بناء . فلأن كما ينظر وصور مهندس إيطالي شهير مختص ببناء قصور العدل .

وعلى أثر انقلاب إلى عدد مشروع قصر عدل حلب إلى مساهمة العميق .

ترميم دار الحكومة القديمة بحلب

موجب تقرير رقم ١٥٩ مؤرخ في ١٥ ٦ ١٩٤٩ بحسب لرياسة مهندسي الأشغال حب بسعد الأشغال المتعلقة بترميم دار الحكومة القديمة بحسب المقدرة قيمتها مبلغ ١٧٠٠٠ سبعة عشر ألف ليرة سورية
(جريدة الرسمية عدد ٣٦ تاريخ ١٤ ٦ ١٩٤٩)

تشكيل لجنة تخطيط حدائق شركة كهرباء حلب

أشرف بإسهاب في تقرير المصروع مدى قدمناه إلى أرفعكم في شهر حزيران (يونيو) ١٩٤٩ . إلى الخلاف المستحكم بين بلدية حلب من جهة . وبين شركة الكهرباء وأبناء من جهة أخرى . وأخيراً تم الاتفاق بين الطرفين على

أن تشتري البلدية شبكة امده بمبلغ مئتين بيرة سورية

وكان هذا خلاف حرم مستعصين بين المصالحين وحي شركة التي
صت سوب صوملة لم يوج حلالة في ربح على المصالحين

فلهمين ميسر . صدر مرسوم رقم ١٤٣ بـ ربح ٦ / ٦ ١٩٤٩
تشككت موجه حبه من سادة فز حايه مستشار محكمه شير رئيساً .
وعوض مركاته رئيس مرسوم شامة وعموم شاشي فحد مرسوم ميسر
لمصرف سور وند كعضوين بقباه بحايه نفقات شبكة امده في
حب . وبعاده مصر في جميع حسابات شركة كهروماء حب
(المريدة الرسمية عدد ٣٠ تاريخ ١٩٤٩ / ٦ / ٩) .

إصلاح وترميم بناء مطار اليرب بحلب

موجب مقرر رقم ١٨٧ مورخ في ٤ / ٧ / ١٩٤٩ . حصص لرياسة
مهندسي لأشغال عمده للمصنفه اشياؤه حب شعبة لأشغال المتعققة بإصلاح
وترميم بناء مطار اليرب مدني وفتح صريق حاص به وقد قدرته نفقاته بمبلغ
١١٠٠٠ أحد عشر ألف بيرة سورية
(المريدة الرسمية عدد ٣٩ تاريخ ١٩٤٩ / ٨ / ٤) .

الكهرباء في سرمين

موجب مرسوم رقم ٨٤٥ مورخ في ١٦ / ٦ / ١٩٤٩ . صادق
الاتفاقية متعققة مستشار ومورخ حافه كهربائية في منطقة سدية سرمين
(المريدة الرسمية عدد ٣٥ تاريخ ١٩٤٩ / ٦ / ١٠) .

إصلاح شبكة الطرق الشمالية

موجب مقرر رقم ١٢٤ مورخ في ٢٨ / ٥ / ١٩٤٩ . حصص لرياسة
مهندسي لأشغال للمصنفه الشمالية مسبد أشغال تصالح حفر بالستوب ترفي على صرف

مختلفة من المنطقة شهالة ونفسرة قيمها تبلغ ١٣٠٠٠٠ مائة وثلاثين ألف
ليرة سورية .

(المرسلة برقم ٢٢ ر ج ٢٠ ١٩٤٩)

٥ الأعمال المتعلقة بمحافظة جبل الدروز

مشاريع عمرانية مختلفة

م ج د في مراحله ١٩٤٩ مسجلاً كافيّاً من مشاريع عمرانية في محافظة
جبل الدروز . فريدان نصيبان ثورية مسجلاً حيث قدّر ١٢٠٠٠٠ مائة
وعشرين ألف ليرة سورية .

وقد اقترحت هذه لإضافة مرسومه من صدد تاريخ ١٢ حب
سنة ١٣٦٨ و ١٩٤٩/٥/٩ تحت رقم ٦٧ .
(الجريدة الرسمية عدد ٢٥ تاريخ ١٩/٥/١٩٤٩) .

دار العجزة في السويداء

موجب القرار رقم ١٦٤ المؤرخ في ١٦ ٨ ١٩٤٩ رخص ترسية
مهندسي الأشغال للمطقة الجنوبية بسند أشغال دار العجزة في السويداء .
وتقدر بنقود ذلك البناء . مجمع ٤٧٥٠٠ مائة وأربعين ألفاً وخمسمائة ليرة
سورية

(الجريدة الرسمية عدد ٢٦ تاريخ ١٤/٧/١٩٤٩) .

طريق السويداء - الشبام

موجب قرار رقم ١٨٤ المؤرخ في ٢٩ ٦ ١٩٤٩ رخص ترسية
مهندسي الأشغال للمطقة الجنوبية بسند لأشغال متعلّقة بأكمل طريق

السويداء - الشهباء المقدرة قيمتها بمبلغ ١٠٠.٠٠٠ مائة ألف ليرة سورية .

(جريدة الرسمية عدد ٢٨ تاريخ ٢١ / ٧ / ١٩٤٩)

٥ . الأعمام المتعلقة بمحاوطة اللاذقية

مرقاً اللاذقية

إن قصبة مرقاً اللاذقية . تشتهر قصبة حرمه تفرت إلى حلب . وهو مشروع بحث مراراً . وأنشئت على درسه مساح طائفة . كما ست ذلك في الفصل لسابع من التوجيه لأولى بشأن مشروع عمارة كبرى . وإن يعتقد اعتقاداً راسخاً . أنه بولا الانقلاب الثاني . لأصبح هذا المشروع اليوم حقيقة راجحة .

وقد سبق أن ساء . أن مهندسين يصفين كثيرين جاء إلى دمشق في يوم الخميس الواقع في ١١ - ٨ - ١٩٤٩ . صحة ساحر الكبير لسيد رودولف مساعدة من اللاذقية . وعرض على زعيم أن يقوم ساء مرقاً . بمدة ثمانية مئيل عشرة ملايين ليرة سورية . وفقاً بمصممت ورده الأشغال . وتعهداً بإنجاز عمل في ساء وحدة . كما قلا أن يتخصص بمقتات قسماً تدفع في خلال خمس سنوات . باعتبار مئيل بيرة كل سنة

ولو تم هذا لاتفاق لحلت مشكلة مرقاً اللاذقية حلاً موقفاً . ولا سيما أن الإيطاليين مختصون بإنشاء المرقى . ولا عروهم في يصبيا مجموعة كبيرة من المرقى . تمده على مسافات شاسعة من سحر لأبعد المتوسطات

إنشاء مستودعات في مرقاً اللاذقية

عوجب الكتاب المؤرخ في ١٢ / ٧ / ١٩٤٩ رقم ٣٠٨٩ - ٥٣ أوست وزارة الأشغال إلى ريسه انواراة . ككتاً مصححاً مشروع مرسوم اشتراعى ،

نُشأ بحرم مائة تسع ٢٧٦ ألف ليرة سورية لإنشاء مستودعات في مرفأ
اللاذقية

وتصيح من أوقف الخصوصية أو لمشروع المذكور صدر قرار من
محس نوري تاريخ ١٠ ٨ ١٩٤٩ على أن لم يغير به على أثر في
الحريدة الرسمية .

كذلك مدرسين في حنة

تموجت المرسوم رقم ٩٣٧ المؤرخ في ٢٣ / ٦ / ١٩٤٩ مبحث مدينة
حنة بمدة قدره ٤٠.٠٠٠ أربعون ألف ليرة سورية لإكمال المدرسين
الإكاليين للإناث والذكور .
(الحريدة الرسمية عدد ٣٨ تاريخ ٢١ / ٧ / ١٩٤٩) .

طريق جسر الأبرش - مشق الحلو

تموجت القرار رقم ١٩٠ المؤرخ في ٩ / ٧ / ١٩٤٩ رخص لرياسة
مهندسي الأشغال للمنطقة العربية تنفيذ أشغال تحسين طريق الأبرش - مشق
الحلو .
(حريدة الرسمية عدد ٣٥ تاريخ ٤ / ٨ / ١٩٤٩)

إصلاح طرق محافظة اللاذقية

تموجت القرار رقم ١٠١ المؤرخ في ١١ / ٥ / ١٩٤٩ رخص لرياسة
مهندسي الأشغال العامة لمنطقة العربية تنفيذ أشغال تصحيح حفر الطرق
الممتدة في محافظة اللاذقية والمتدرة قيمها تسع ٢٠٠٠٠ عشرين
ألف ليرة سورية .
(حريدة الرسمية عدد ٢٦ تاريخ ٢٦ / ٥ / ١٩٤٩) .

بناية مصلحة الأشغال في اللاذقية

تموجب القرار رقم ١٢٩ مؤرخ في ٣١ ٥ ١٩٤٩ رخص لدراسة
مهندس الأشغال للمنطقة الحربية بسيد نعمان نوريمة بناية مصلحة الأشغال
العامة في اللاذقية .

(الجريدة الرسمية عدد ٣٥ ج ١ ١٩٤٩)

مدرسة ومشفى

تاريخ ١٩ ٧ ١٩٤٩ وموجب رقم ٣٢٢٠ ٥٣ أرسلت وزارة
الأشغال إلى رئاسة الوزارة مشروع مرسوم شرعي بخصم تنفيذ الاعتمدين
اختصاص لإكمال المدرسة لإقامة في دبباس وإكمال مشفى مصداورين
في طرسوس .

٦ الأعمال المتعلقة بحفظه حمص

مشفى حمص

تموجب القرار رقم ٢٠٠ مؤرخ في ١٩ ١ ١٩٤٩ رخص لرياسة
مهندس الأشغال للمنطقة الحربية بسيد نعمان في مشفى حمص
(الجريدة الرسمية عدد ٤٢ تاريخ ١٨/٨/١٩٤٩) .

مستوصف حمص

تموجب القرار رقم ٢١١ مؤرخ في ٣ ٨ ١٩٤٩ رخص لرياسة
مهندس الأشغال للمنطقة الحربية ببناء بعض الأشغال في مستوصف حمص
(الجريدة الرسمية عدد ٤٢ تاريخ ١٨/٨/١٩٤٩) .

إكمال تجهيز حصص

تموجت القرار رقم ٢٠١ المؤرخ في ١١ / ٦ / ١٩٤٩ رخص لرياسة
مهندسي الأشغال للمصطفة الخيرية تسمد لأشغال المتعلقة بإكمال مدرسة
التجهيز في حصص .

(المريدة الرسمية عدد ٤٣ تاريخ ١٨ / ٨ / ١٩٤٩) .

طريق حصص - سد بحيرة قطيبة

تموجت القرار رقم ١٧٤ المؤرخ في ٢٣ / ٦ / ١٩٤٩ رخص لرياسة
مهندسي الأشغال للمصطفة الخيرية تسمد لأشغال رصف طريق حصص - سد
بحيرة قطيبة

(المريدة الرسمية عدد ٣٩ تاريخ ٤ / ٨ / ١٩٤٩)

طريق حصص - دير بعلبه - السليمية

تموجت المرسوم رقم ٩٠٢ المؤرخ في ٢١ / ٦ / ١٩٤٩ بقرار فتح طريق
حصص دير بعلبه السليمية ، وعبر الطريق المذكور د تقاع عام على أن
تدفع ثمن الأشجار الواقعة ضمن تحفيده تخفيض إلى أصحاب

(المريدة الرسمية عدد ٣٤ تاريخ ٧ / ٧ / ١٩٤٩) .

٧ - الأعمال المتعلقة بمحاطة حوران

مستشفى درعا

تموجت القرار رقم ١٨٩ المؤرخ في ٩ / ٧ / ١٩٤٩ رخص لرياسة
مهندسي الأشغال للمصطفة الخيرية تسمد لأشغال بناء وإكمال مستشفى درعا

(المريدة الرسمية عدد ٣٩ تاريخ ٤ / ٨ / ١٩٤٩) .

٨ - الأعمال المتعلقة بمحافظة القنات

موجت القرار رقم ١٢١ المؤرخ في ٢٣ ٥ ١٩٤٩ ، حصص لرياسة
مهندس الأشغال بمنطقة الشرفية بتبني شعاع حدة حوت القنات بمنطقة
بيادب لسبعة قمتها عشرة آلاف ليرة سورية
(الخريفة الرسمية عدد ٣٢ تاريخ ١٦ / ٦ / ١٩٤٩) .

• • •

تلك هي خلاصة بعض الأعمال ، التي قمت بها ودارة الأشغال ، في
حلال أربعة أشهر ، وهي مدة حكومة الزعيم
وم يقصد من نشر تلك الاعمال أية دعابة يورده الأشغال بل دعنا في
أن نشأ على هذه الصفحات لتذكرى والكرام

الفصل الثاني عشر

عواطف الأصدقاء والأنصار

على أثر اشتراكنا في حكومة الزعيم . نقضت كثير من أئف بركة ورسالة .
وقد حاول أن يرد على تلك الرسائل . بشي وسائل
ورداً كما نود أن نشت في ما بين . بعض فقرات من الرسائل التي
تسمها . من فئة كريمة من رجال سياسة . ورجال دين . ورجال
الأدب . ورجال معن . وحي حسن بصف . فكل من مدني لانتاج
الذي سدد لأمة به . به حين نشر ربيع حركته لإصلاحه
وبن يقتطف بسبه أو يرفه من كل فئة جماعة

١ - رجال السياسة

سلمنا من رقيب وصديق لأساد وثر الحوري . ممثل سوريا لدى
حكومة الولايات المتحدة الأميركية . كذاً ربقاً . والكل يعلم . يتمتع به
لأستاذ فائز الحوري وهو شقيق السياسي الكبير المحلل . وإعلامه الحبيب
لأستاذ هرس الحوري من علم عرب . وتنكير رصين وطير بعيد

Syrian Legation
Washington

واشنطن في ٢٠ نيسان ١٩٤٩

سدي لأج الأستاذ فتح الله بك اعزكم

« لم يكن لنا في سوريا صلات متصلة ولا صفة متمكنة وحن ما كان
يربطني بك هو دماله المحاماة وما يرافقتها من الاحترام المتبادل وقد تعجب
إذا عرفت أن ما فاتنا في سوريا أكثر في واشنطن من جهتي على الأقل -

ذلك أتت هنا أقرأ مجلة الكنيسة التي يرسلها لي بتوصيه السورية فأرفقت في
مرحل جهديك لإسسى وأضع على عمرك بصاخرة لغزوة فلا يرمد في
ذلك لا إكداراً وعجلاً ثم عرفت مس يومين أنك دخلت في لوزره لاسلاميه
فرأيت هذه المسه حديد نأر أنتهزها لأبعث إليك هذه كنيسة لا أقصد
مها مهته هيست بوزارة في عيسى وحسرى مستحقه شيئاً من هذا تقبل
ولا أتب من يدى تسبهم هذه مدصب أثرته أو تعريهم هذه الألقاب
الصاعدة ولكنى أقصد إلى القوب إلى دحوت في هذه الثورة كد ديلا على
عتقدهم بوحوت عمل في هذا العهد وأنت رأيت في ذلك فتنة وطنية
وخدمه إنسيه وهذا شيء مهم لمدرة اعتلاء ولا ريب عندى أن تصبهاك
إلى عامين في هذه المرحله حادثة من مرحل جهاد السورى هو قوة
لا يسبهم بها وقد أحس بين حدودك كل الإحساس وعسى أن يفسحوا
أمامك محار العمل المستمر نسج حتى نرى لأمة أنك ادبا اسر الصبح
في مبادئ السياسة كد كد في مبادئ البر والتفوى . وفقك الله
وأفك لأخيلك . . .

فاخر الخورى

٢ - رجال الدين

وبعث إليا سيده خير خليل مصرى إيسيدوروس كتاب ، متروبوليت
حب على طائفة اروم الكاثوليك . رسالة عبر فيها عما بصوى عليه قلبه
الكبير ، من طيب العواطف ، وحسن الظن .
وإننا نقتطف منها الأسطر التالية .

مروية " م. خور -

١ -

يا صاحب المعالي العزيز

" قد طرد وصعد كد من نفس في ، عرفت حكم جميع من بعده وقوة
الحجة ، وأحرتم شديد ، محدد حركتكم لأدسه وسوركم من في وقت
الذي لم تكونوا فيه ليس سوى فرد . ولو سمعتم ما . من فرد لأمنة
مخفية . فسحاً بيكم في . بصر من من مثالي وأن من يردت . في
للينة نصماء مستند من . وكم حلال من مثالي من وهنموه من على
الصفات وعديها .
فكيف وقد عدتم يوم . كمن من . كمن حركتكم . ووضحت لكم منكم
قوة مردوحة .

يسلمو وس

١٩٩ ١ ٢٥ ١

مروية حلب وم يلها

١٩٩

وسلمنا من أصدق اعبر . لأب حركتكم كسر . عميد ، كليروس
صائمة لأمن الكائنات حلب . رقة هذا نصها
" منكم لأنة ككم نورره رعيم رعية ثو ت
الأب جبرائيل كسبار

٣- رجال الأدب

أما لكتاب مني أسله يدي . صديق الأعر شعر شباب . الأسماء
عديس العصب . رأس محرر مجلة لكتاب المهره . التي صدر في القاهرة .
هو قطعة أدبية رائعة . أمتب عليه صفة حصة . وأدبه التوقيع .

الكتاب

محلة شهرية تصدر عن

دار المعارف بمصر

مصر

عريرى فتح الله

«الآن وقد مستقرت خبري . وآل وقد فرغت من صميم وحيي . ووضع
لأموالي في مصاف . وأشرف على كل كنية وصعرة . كما هو معهود بيت .
هست سفسست في هدي الله . مرسيا ومحرمها . في عانة عديها . وبولت مع
دعه نقيده . في معرفة هيك من حكمه وثوب دهن وشمه حذرة . وكفدية
مقطعه اصبح . بحيث في ثنت ملائ من وقت بعض فرح فليل . تترا
هذه الكلمة . التي كمر نك هب لتي . وكمر نك هب بدعاء . بأن
يؤيدك لله بروح من حده . ويشد ركب في . فيه خير بوص

وطلب في أولاً أن أقول لك رأيي في هذا الانقلاب الذي حدث في
سورية . فأول ما صعدته الأسماء . ما أدهش له ولم أعجب . لأنه كان
سبحة حتمية لما كانت تعداه بلاد . ولا أكنك في كتب توفع مثل ذلك
الانقلاب في ريارتي لأخيزين سورية . استطعت أن أس شينين في
لثعب السورى وعى قوى كبير . ورعة في لإصلاح مكتوبه في هذه .
نفس عها قبلا تلك مصاهرت التي شهدتها تحب في ديسمبر الماضي .
حتى إذا قبض الله به الزعيم الذي يحقق له الأمن والامن . ويخرج عن
كرهه ونقوده إلى مرقى الثرة ونكرامة وانرجاء . اعشق ذلك للانقلاب المرید
في التاريخ ، وحشى وراءه فرحاً مغتبطاً آملاً .

ويحب في ثانياً أن أصف لك ما ساورنا من عطف . ما لأربأ أكعياء الرجال

وحيدهم . مصصعوب ناعاء حكم . وينوب جهدهم وعفريتهم وبرهتهم
على حكمة شعب . فسد نفوس الأئمة سوريه كل خير هي حديره به .
وتوقع ما المستعمل الزهر السعيد . ولا سل عن فرحة السورين المقسم
عصر . أو مصر تعنص لانتقال . وما غنمو بريرة ترعيم بقاروق

ومصيب في ثياباً أن أحصل من فرحت نعمة في فرحت الخاصة .
سوليت وره لأشعر . فقد قلب عسله من حول به من يمضي وقت طويل .
حتى تكون سورة صورة مكبره خدعة فتح لله في « السيل » . ثم جاء
بصريحك ههناك مشروع ميد سرت . فكر رد إسلام على غريب .
وأكد من حديثه ما تصوره سوريه على يد ورير لأشعر من ردهار
ورق . وقد كرت ما كتب قد أفصيت به في من « مية » وهي « ترى
" أهراء روه . " يعود في سابق محده وحصبا ورددهار . وستكون في شاء الله
محدث وهمه أعولك . لا أهراء روه . من أهراء سورة وشرق يعرف وعدم
أجمع .

وأحصل بعد ذلك كله في ميكة ورد . شريكك في التصحية . وما
من شك في أن وطيبها قد تمت عليها أن تعذر هردوسها الحمل . وتستعد
عن الأهل . تكونك في حالك . وترودك بدهي سليم . وآرائها انصاة .
ولتقولك على حل عبتك الضخم .

كتب لله لكم المساء وسعادة . ويديك في مشروعاتك . ورعي الميلاد
لسورية بعدته وإسلام عسك .

من المخلص
عادل العصبان

القاهرة في ١٨ / ٥ / ١٩٤٩

وبين يدي أيضاً رساله كريمة . من الأديب الكبير . ومؤرخ القدير .

الأستاذ عارف ناشا يعرف . حركم مصفحة رم الله بسطى سائماً ، ورئيس
بلدية القدس في المنطقة العربية اليوم .

رام الله (فلسطين) يوم الثلاثاء ١٧ أيار ١٩٤٩

سيدى الأخ الأكبر

« سلام وحتره وبعد من أكتب إليكم مهيناً ومعتزلاً أما النهضة ،
هائلة نبي للمشهد من الأريج وشعب تملك لغة نبي هباتكم أسس خدمة
سوريين مريه وعصية العرسه عيسى أوسع من ذي قبل هذا هو سب
الذي حدث في نهضة وأسس بورة بسبب من لا أحد في عدها شيئاً
يستحق نهضة لا . من حدير من لا يهتوا ورره لكم ، لا أن يهتواكم
٢٠ من ما قدمتموه ، من الآب ، لأمدكم ولادكم وعلم والإسبانية من
خدمات ، شهر من لا تذكر ويغيبى لكم بوشتنم نبينم ماصب انورية
من عهد طول وكسكم كنتم يؤثرون ماصب في مياذين نعم والعمل لإسب
عن بقاء ماصب ولأحد ماصب كدنة وبسبب أيضاً لكم لوم تعتقدوا
لكم نقولكم انورية في هذه الأيام ماصب انصاف على إنشاء البلاد من
كونها ، ونحقق لأهداف سامية التي صلب رسمتم تحقيقها ،
ما رسمتم في وقع مهيناً لكم ما أنتم والله تعالى أسأل أن يمدد حقدكم ،
وأن يكلاًكم بعين عايته . إنه صميم عجيب .

وأن لا اعتبار فلاي نصاب عبيكم في إرسال هذا كتاب وكتب من
وحي أن أرسنه قبل اليوم وبكى حوادث هذا الحرة المكود من بلاد مريه
حالب دون قديم هذا الوح وهو التي جعلنى قصر من بحار وعسى ،
ومن قلوب دعوتكم كريمة لرباره شهيد . لأمة لى طما تسب . شعلة
أيها الأخ الكبير . ولعل الأيام تبدل ، ففنتى ، وتبادل الآراء ، ونحقق
مرجع والأمر كقيل - مرمونة بأوقاتها . »

عريف

٤ - رجال الأعمال

أرسل إلي سيد ميشيل شاشاني أحد تحرر حب . كتاباً طيباً ،
نقتطف منه المقرة الآتية

« لقد جاء الانقلاب بعمّة مياونة برحو دومها وبودها مشعة بروح العدل
لأن العدل أساس الملك .

بكم تذكرين ولا شك دفعكم في الخلس بحرفي عن لصادق الصار
الفرنسي يوم أصيب راعي السم دخل مصر سلمة بضيق من سديقه وبوق
على أثره ذلك دفع خمسي بوجه بيعة التي كانت تعذب الحكم عليه
عزيمه فادها فربك مع تأجيل استبد وقد حصنت على الميرة ولم تكن بكم
من وراء ذلك عنه مادية . والدفع نرغم به دون مقدس . والتمهم فرنسي
لا معرفة سابقة بكم وبه . ويتنصه قضية فربك واحد فقط كان رثكم
الحق وبصرة بصوم

وبساحت ضخمة رئيس الجمهورية لمعظم يذكر أيضاً أن فكرته التحريرية
حاجات قبل كل شيء ولده بتصدده صدمه أو صباط عتسو دون مس
موجب كما صرح بدمث في أول يوم من نسمة سعيد سعيد دأور وقد
تعرض لأهول لأخطر دون عية مادية . ولده حدمه بعد

عشتهاً حصالكيم وعملا هذه مددي نساميه أرفع إلى مقدمكم اعلى هذه
برسالة رجياً أن تتكرموا وتخصصوا لقرءات تضع دقات من أوقاتكم الثمينة »

ميشيل شاشاني

٩ تموز ١٩٤٩

» » »

ومن كذب نعت به أحد أنصار سيد ميشيل سعاد من حب

سيدي الفضال

« لقد عرفناكم نحن أعمام لا رجل أقوال . وب العمل الحقيقي . بلا حدمة

الوطن المحرد وبرهة وإحلاص . وإلا أرحمه وعطف لإسان على أحيه الإنسان .
 وهذه المثل العليا التي جدموها شعراً لكم في الحياة . ودراساً تسيرون عليه ،
 هي التي دعت منذ البلاد الأعظم ونصل لانتلاب لأن يدعوكم باسم
 الوصل المقدس لشركته في حمل الأعداء حساء في لورده لأون وشابة . .
 حلب في ٢٩ حزيران ١٩٤٩

المخلص
 ميشيل سلطان

٥ - الجنس اللطيف

ومن أعماق أسريتي . بعثت إليكم لأدبية معروفة بسنده شقيقة سعيدة التي
 شاءت أنطونوف أن تسوِّض تلك البلاد العبدية . على أثر رواجها تصاعد
 استمران تعرف بها وقد مررت في هذه مروره تحت رسالة مطولة لتدريج
 ٢٠ أيار (مايو) ١٩٤٩ فتنطق منها ما يلي :
 إلى الأمد لصفاء حتى وحرى

" نعتت بشرى تجلبد في روعي نشوة وفي قلبي هزة فرح عميق ما مسته
 من قبل فكان بشرى حلم على للمرأة أن تعطي صوبها في الأمة "
 هذه حصوة حادة من راح حار بعته طسعة بخصو سورية إلى الأمام
 إلى كمن لا فتحر أضح زمني يوم فرحت أحياء بعد فكم كنت
 تؤلّي بعض الأحداث عن بلادك دكت أذرع جهراً وعرف دليلاً سرّاً
 إن المرأة السورية متعصبة أو لا طبعها مؤهلة بعم والتقدم فهذا لا ينبغي لها
 ما يحق للمرأة الغربية . . .

بني أهلكم دمعاً حديداً ، فقد علم نزعيم من بسند أمور الأمة ،
 إلى من يشاركونه في العمل وديكم هل لذلك فآرائكم اسمية ولصائفة
 وجهدكم الشريف استمر عسى أن تحضو الأمة نحو التقدم وبني
 لا أشك في أن السيدة عميلاتكم سوف تقوم بحركة حية بين لساء فتعلمهن

لشجاعة وأشاد ولا عجز على نفس فقد كفى امرأة حوقاً وتردداً في كل حركة
حديثة تحضر بها . وتعود تتألمها على الأمة خير

لا تصححت مني . يا قلت يعني أو عدت ليوم يا جلب بعد الدماحي
في محيط يملأ حوه حرية يقرب وأشعل . ولعل حذر لدائم . لكنت غير
ما كنت عليه . رد صلا حقت في نفسي شأنا وأشأنا حوقاً من المحط أو من
أفرد محضوب يا ويني اعتقد أن هماره عددًا بس نفس من الأوانس
والسيد تعلق صده من سجد وأشأنا فبرعن في أدء شيء للحياة ولكن
الخوف من ذلك محض على سمعهم ومستفسهم بقصرهم عن العمل وعلى
مرور الأيام يقتل فيهم سحر الحياة . أدكم من سدة لتعلم وخير «
شعبه سعيد

• •

لآن وقد سردت بعض برامات نبي وديت إليها . نعود وشكر على
هذه الصفحات . جميع لأصدقاء ولأقارب . بس عمروه يعولهم نصيبه .
وشملونا بحسن ظنهم يا

كد بود أن شاع رسالة في بدا . وأن سدا كل ما أوتينا من قوة
وشاط في سسل إعلاء شأن هذه البلاد العربية . التي ترتفع بها واقع روحية
متأصلة في أعماق النفس .

ولكن شأنا لأقارب . أن تعبر بحري لأحوال . وسست نبت لأقارب
غير سر من أسرار هذه الحياة .

وقد شيب من كثرة لسطر الأخير من هذه مذكرات . في يوم خميس

الواقع في ١٥ آذار (مارس) ١٩٥١

والله نشكر على كل حال . .

الوزارة الأولى

فهرس

صفحة		
١٥	مدد شرك في حكمه اربعم حتى اربعم	الفصل الأول
٢٧	— جلسة مجلس الوزراء الأولى .	الفصل الثاني
٣١	مدد تحلل عن ورره الاقتصادى	الفصل الثالث
٣٦	في ورره لأشعث	الفصل الرابع
٤٧	— جلالة الفاروق والزعم .	الفصل الخامس
٥٢	— شركة التابلين	الفصل السادس
٦١	— المشاريع العمراية الكبرى .	الفصل السابع
٧١	— القوانين الجديدة	الفصل الثامن
٧٤	سيطرة ورره دسه على نوررت الأخرى	الفصل التاسع
٨١	لاستتء اءءم وياسة الجمهورية	الفصل العاشر
٨٥	— الهدية التى رفضها الزعم	الفصل الحادى عشر
	لقوانين نكرى ابنى سنس لوزارة لأول	الفصل الثانى عشر
٨٧	والانفاقات التى أبرمتها	

الوزارة الثانية

فهرس

صفحة

٩٣	كيف شكت ورة محسن العرف	الفصل الأول
٩٥	نظيران المدول وسوري	الفصل الثاني
١٠٣	— ميامة القمع	الفصل الثالث
١٠٨	— الفرائب الامتنائية	الفصل الرابع
١١٧	مشروع الاتفاق الجديد مع المصرف السوري	الفصل الخامس
١٢٧	الإصلاح لدى	الفصل السادس
١٣١	— الإصلاح نمصاني	الفصل السابع
١٣٧	تمثل سوريا لدى دولة شايك	الفصل الثامن
١٤٢	— ليلة ١٤ آب ١٩٤٩	الفصل التاسع
١٤٥	— الدولة المثلي	الفصل العاشر
١٥٦	خلاصة أعمال ورده الأشعار	الفصل الحادي عشر
١٧٩	عوصف لأصدقاء ولانصار	الفصل الثاني عشر



DATE DUE

11 FEB 5 1985

LIBRARY

201-4503

Printed
in USA

0111829303
COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0111829303
REPLACES

956.9
S669

BOUND
JUL 13 1956

